

## التخطيط العمرانى والتنمية السياسية

لمحافظات القناة حتى عام ٢٠٠٠

دكتورة / محبات أمام احمد الشرابى

### مقدمة

تقع محافظات قناة السويس شمال شرق مصر الشرقية غرباً وشبه جزيرة سيناء شرقاً . تخترقها قناة السويس من الجنوب الى الشمال أى من السويس على البحر الأحمر الى بورسعيد شمالاً . فهى بذلك تصل البحرين المتوسط والأحمر، وتمثل هذه المحافظات فى بورسعيد، الإسماعيلية والسويس . وهى جزء من إقليم قناة السويس الذى يعد ضمن الأقاليم التخطيطية لجمهورية مصر العربية طبقاً للقرار الجمهورى رقم ٤٩٥ لسنة ١٩٧٧ . والمشمول على المحافظات الثلاثة المشار إليهم + سيناء + محافظة الشرقية والجزء الشمالى من محافظة البحر الأحمر . ولقد تم تعديل للحدود الشرقية لمحافظات القناة الثلاث بالقرار الجمهورى رقم ٨٤ لسنة ١٩٧٩<sup>(١)</sup>.

### ملاح الجغرافيا الطبيعية لمحافظات القناة

بالنسبة لبنية منطقة المحافظات نجد أن طبيعة الأرض بها تختلف من منطقة لأخرى . فحيث تتكون الأرض فى بورسعيد والمنطقة المحيطة بها من تربة رسوبية ناتجة من تراكم طمي النيل وتمتد هذه التربة حتى القنطرة جنوباً، تتكون المنطقة الوسطى من القنطرة وحت البحيرات المرة من الرمال الناعمة فى معظم أجزائها، أما المنطقة الجنوبية والتي تمتد من البحيرات المرة وحتى خليج السويس فتتخللها عروق صخرية فى كثير من الأماكن بعضها من صخور رملية هشة وأغلبها من الصخور الصلبة.

ومما يجدر ذكره أنه إذا كان حفر قناة السويس هو العامل البشرى الذى غير شكل الحياة عبر برزخ السويس فإن الظروف الطبيعية قد حددت المنطقة التي تسير فيها القناة، فإن الخط الذى تجرى فيه القناة كان فى الواقع عبارة عن إنخفاض طبيعى ظاهر تماماً بمجرد النظر، وهو نتيجة تعاقب السهلين النازلين أحدهما من جهة وادى النيل فى إنحدار محسوس والثانى من جهة سيناء<sup>(٢)</sup>.

كما أن وجود البحيرات المرة فى طريق القناة يجعل منها حوضاً طبيعياً مساحته ٢٨٠ مليون متر<sup>٢</sup> تسع عند إرتفاع المد بمقدار مترين فى البحر الأحمر ٥٦٠ مليون متر<sup>٣</sup> من الماء، وهذه تساعد الملاحة بشكل واضح لإرتفاعها فوق منسوب البحر المتوسط.

ووجود بحيرة التمساح فى منتصف السويس وبورسعيد يجعل منها ميناء داخلية طبيعية صالحه لإنشاء الورش اللازمة لأعمال القناة وإصلاح ما يلزم من مهمات الملاحة، ولذلك نشأت عليها مدينة الإسماعيلية التي إتخذت مركزاً لإدارة القناة<sup>(٣)</sup>.

(١) الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء = إقليم قناة السويس القاهرة ١٩٧٨ (المقمنة) + الجريدة الرسمية - العدد ١٥ فى ابريل عام ١٩٧٩ . انظر خريطة محافظات منطقة قناة السويس.

(٢) د. محمد صفى الدين أبو الفز وأخرون = دراسات فى جغرافيه مصر، القاهرة، ١٩٥٧ + الأستاذ فؤاد فرج = منطقة قناة السويس، القاهرة (بدون تاريخ).

(٣) نفس المرجع + الأستاذ جورج حليم كيرلس = قناة السويس والقنوات العالمية، القاهرة، ١٩٦٤.



واقده كانت المنطقة قبل حفر القناة بها لا توجد فيها موارد مائية، سوى بعض العين الفقيرة التي توجد في شبه جزيرة سيناء، وبالتالي فإن منطقة المحافظات هذه لم تكن تشجع على إيجاد إستقرار بشري بها غير بعض القبائل الرعوية التي ترعى وراء العشب الذي ينمو في تلك الأرجاء الصحراوية.

وإذا كانت هذه هي حقيقة الحياة في أرض البرزخ، إلا أن هذه المنطقة كانت ذات أهمية في العصور التاريخية المختلفة بتلخص فيمايلي:

- ١- الأهمية التجارية التي تمثلت في مختلف العصور.
- ٢- الأهمية الحربية وإنشاء الحصون للدفاع عن مصر.
- ٣- يمتاز الجزء الشمالي الشرقي من الدلتا بالإضافة إلى هذا أنه جبهه عرضية على البحر المتوسط، ذلك الحوض الذي إمتاز بالنشاط الملاحي عبر العصور التاريخية المختلفة.

وبفضل النشاط البشري الذي كانت نتيجته وصل البحر المتوسط والبحر الأحمر بقناة السويس التي تربط الشرق بالغرب، وكذلك وصول الماء العذب لهذه المنطقة عن طريق ترعة الإسماعيلية التي يخرج منها فرعان عند مدينة الإسماعيلية أحدهما يتجه شمالاً ويعرف بإسم ترعة العباسية الطلوة وهو يغذى بورسعيد والقنطرة ومحطات القناة الأخرى بالمياه العذبة، وفرع يتجه جنوباً ويسمى ترعة السويس<sup>(١)</sup>.

بفضل هذه الجهود البشرية عادت الحياة إلى أرض البرزخ مع وصول مياه النيل عن طريق ترعة الإسماعيلية لهذه المنطقة حيث لم يكن غير كثران من الرمال القاحلة، فقامت بورسعيد وبورقؤاد على شاطئ البحر المتوسط واتسعت السويس وقامت بورتوفيق على شاطئ البحر الأحمر وشيدت مدينة الإسماعيلية ذات الحدائق القناة على بحيرة التمساح.

---

(١) د. محمد جلال الدين الجمل = بورسعيد - دراسة العوامل الجغرافية الخاصة بنشأتها وتطورها - رسالة ماجستير - نداب القاهرة.

## الأهمية الجغرافية لحافظات القناة

### ١- إختراق قناة السويس لمنطقة المحافظات

لقد كانت مصر على موعد مع قدرها لتستعيد مكانها الحقيقي في الإطمار العالمى مع شق قناة السويس فى ستينات القرن الماضى، تلك القناة التى تعد نبض مصر ورقبتها الجغرافية وعنق الزجاجة فى إستراتيجيتها، فهى تصل البحرين الأحمر والمتوسط بطريق مائى بحرى بحت ومباشر بون أى حلقة برية وسيطة، وبالتالي فهى لاتنظم أى إنقطاع نقلى أو تعدد فى الشحن والتفريغ.

أنها ليست مجرد معر ملاحى فقط، وايست عملية نقل وتجارة وإقتطاد فحسب... أى إستراتيجية سلم وكفى، وإنما هى أيضاً وبالدرجة الأولى سلاح سياسى وإستراتيجية حرب وتصل إنعكاساتها وإشعاعاتها لكل البحار والمحيطات وتمثل موقفاً حاكماً فى إستراتيجية الصراع البحرى العالمى مثلما تشكل عدة نوية فى الملاحة والتجارة النيلية، كما تعتبر العمود الفقرى للرخاء على ضفتيها وايست حداً يفصل بينهما.

لكل هذه الإعتبارات فقد جاءت القناة أكبر عامل إختزال فى جغرافية النقل الكوكبية أعادت توجيه القارات ورجت القيم الجيوماتيكية. فتعملية جراحية جغرافية صغيرة نسبياً، إختزلت قارة برمتها هى إفريقيا وأسرت طريق الرأس وأعادت وضع الشرق العربى ومصر فى قلب الدنيا وفى بؤرة الخريطة . فمن الصعب أن نتصور إنجازه أخرى فى حدود القدرة البشرية يمكن أن تغير أوضاع الطبيعة أكثر منها.

والحقيقة أننا لانعرف فى أوقيانوغرافية العالم مائة ميل لها ما للقناة من خطر ونتائج فمنذ أن شقت أصبحت شريان المواصلات العالمية وعنق الزجاجة فى شبكة الملاحة وتحوات إلى قبلة علمانية كانما الدنيا كلها على ميعاد معها، بإختصار أصبحت مركز الثقل فى حركة العالم والقارات معلقة إليها. وكان أبسط معنى لهذا كله أنه جدد شباب موقع مصر الجغرافى، وأعاد إلى جسم المريض بيرة الدم والحياه، لقد أتت القناة هدية الموقع إلى مصر، وهدية مصر إلى العالم<sup>(١)</sup>.

إنه من السهل القول بأن أوروبا الغربية تدين للقناة بالجزء الأكبر من طفرتها الصناعية والحضارية الحديثة حتى وصلت لدرجة التشبع، حيث أنها قربت ثروات المستعمرات ووضعتها عند أطراف أصابعها بأرخص الأسعار، وقدمت لها أيضاً القمامات والأسواق فى عصر الفحم فى القرن التاسع عشر، وهى الآن

(١) د. جمال حمدان = قناة السويس نبض مصر، القاهرة، ١٩٧٥.

تقدم له الوقود مع الخامات والأسواق في عصر البترول في القرن العشرين. حقاً لقد وضعت القناة يد مصر على نبض العالم كله وأعطتها نافذة أو طاقة على الدنيا<sup>(١)</sup>.

لقد بدأت القناة وإستمرت طويلاً كحلقة الوصل بين الشرق الأقصى والغرب خاصة بين الهند وبريطانيا حيث كان دورها التقليدي هو شريان الإمبراطورية. وكانت القناة تعكس قطاعاً للتجارة التقليدية بين الشرق والغرب، إلا أن وظيفتها بدأت تطوراً جوهرياً منذ الحرب العالمية الثانية، لقد صنى دورها الإستعماري القديم أو كاد وأصبحت شريان الزيت أساساً وحلقة وصل بين الغرب والشرق الأوسط خاصة

إن قناة السويس هي "قناة الزيت" بالضرورة لأن حركة البترول فيها تمثل مايقرب من ٣/٤ مجموع الحمولة، بينما تحتكر هي بدورها نقل ٧٠٪ من بترول الشرق الأوسط الذي يتحرك غرباً... فهناك إذن زواج إقتصادي وثيق بين بترول العرب وقناة العرب. إن القناة اليوم هي أهم معر عالمي إستراتيجي لأهم سلعة إستراتيجية في العالم<sup>(٢)</sup>.

إن هذا الشريان الحيوي الملحي قد تعرض لضغوط وتحديات لكن بالإرادة القوية تم إعادة إفتتاح القناة للملاحة في ٥ يونيو ١٩٧٥ بعد أن كانت أغلقت نتيجة الإعتداء عليها ١٩٦٧ وعادت لتعمل شرياناً رئيسياً لخدمة التجارة العالمية.

#### ٢- الموقع الجغرافي الإستراتيجي لمنطقة محافظات القناة

حيث توسط موقعها بين دول العالم وتمركزها في الوطن العربي، وحيث أنها تطل على شواطئ البحر المتوسط والبحر الأحمر وتضم عديد البحيرات ذات القيمة الإقتصادية والسياحية العظيمة ممثلة في: البحيرات المره، التصاح، البلاح، المياه الإثليمية من بحيرة المنزلة علاوة على كونها همزة وصل وحلقة إتصال بين دلتا النيل وسيناء عبر نفق أحمد حلمي، هذا الإتصال العضوي يشكل إحدى الوسائل الرئيسية لتحقيق التعمير الحضاري في شبه جزيرة سيناء بحيث تتحول إلى قاعدة صناعية عمرانية قادرة على جذب الكثافة السكانية المتزايدة في الدلتا، فبذلك تصبح سيناء الباب المنيع على المداخل الشرقية لمصر خاصة بعد تنمية مواردها الإقتصادية المتنوعة والسياحية.

٢- المناخ المعتدل الممتاز لمنطقة المحافظات والذي سيأتي نكوهه تفصيلاً خلال الدراسة التالية بالمدين الداخلية لنولة ذات مناخ صحراوي مثل جمهورية مصر خاصة في شهر الصيف حيث الحرارة

(١) Fisher, W.B. = The Middle East, aphysical social and regional geography. London, 1952.

(٢) د. جمال حمدان = بترول العرب، القاهرة، ١٩٦٤.

الشديدة والرطوبة العالية نسبياً، هذا المناخ المناسب على مدار السنة لممارسة جميع الأنشطة المختلفة يعتبر من أهم مقوماتها الاقتصادية عامة والسياحية خاصة.

٤- تعد محافظات القناة من أنسب المناطق من وجهة نظر التوسع الجغرافى زراعياً وإجتماعياً وسكنياً لبعدها لحد ما عن العاصمة، فمحافظات القناة منطقة جذب سكانى لمواجهة التضخم السكانى المنتظر فى جمهورية مصر العربية حتى عام ٢٠٠٠، فضلاً عن أنها أنسب المناطق لإنشاء مدن ومناطق حرة على طريق المواصلات البرية والبحرية والجوية بين الشرق والغرب، كما أنه من الممكن إستصلاح الأراضى الصحراوية ومناطق البحيرات والأراضى البورى بتلك الأجزاء بقلل تكلفة لحد ما.

٥- العثور على حقول بترول بتلك الأجزاء فى القنطرة غرب بواسطة الشركات الاهلية التى تقوم بأعمال التنقيب عن البترول علاوة ماينتظر من إنتاجه فى المستقبل.

٦- لقد أحدثت القناة نشاطاً عمرانياً فى مناطق كانت مهجورة جوداء، ساعد على ذلك توصيل مياه النيل العذب إلى الإسماعيلية وبعده شمالاً وجنوباً بحاذاه قناة السويس إلى البحرين المتوسط والأحمر، فأنشئ ميناء بورسعيد على المدخل الشمالى للقناة من جهة البحر المتوسط وقد إحتذب كسباً كبيراً من تجارة الاسكندرية لافضلية موقعه بالنسبة للبواخر المارة بالقناة. ويمكن إعتبار بورسعيد ثانية الموانئ المصرية وإن كانت السويس تنافسها على هذا المركز مناقصة شديدة بعد أن كانت مجرد قرية صغيرة . والملاحظ أن النهضة الحقيقية للسويس تبدأ بشق قناة السويس وإنشاء الميناء المعروف الآن ببورتوفيق، ونجد أن السويس بوضعها الجغرافى الحالى تلعب دوراً مهماً فى تجارة مصر وهى تعتبر بحق ميناء البترول لغرب موقعها من مناطق إستخراج البترول فى مصر وقيام صناعة تكرير البترول بها.

وقد أدى نشاط حركة الملاحة فى القناة إلى إيجاد نشاط إقتصادى فى مينائى بورسعيد والسويس قوامه الرئيسى تموين السفن العابرة بالوقود والمياه العذب والمواد الغذائية وغيرها.

كما ظهر أيضاً بطول القناة عدد من المدن الصغيرة والقرى المتناثرة وإرتبطت المنطقة بشرق الدلتا والقاهرة بالطرق الحديدية والمعبدة وأصبحت بحق خلية حية فى جسم الوطن<sup>(١)</sup>.

٧- محافظات القناة ذات أهمية إستراتيجية تؤهل جعلها إحدى المناطق الأساسية التى تفرى المستثمر الأجنبى، فالمستثمر يبحث دائماً عن ضمانات تقلل من نسبة المخاطرة، لذلك فقد وفرنا له هذه الضمانات فى القانون الذى يحكم نظام إستثمار رأس المال العربى والأجنبى.

(١) د. محمد صلى الدين أبو العز وآخرون، مرجع سابق.  
+ د. محمد عبد الفتى صبرى = الوطن العربى، القاهرة، ١٩٧٠.

٨- لقد إزدادت أهمية منطقة المحافظات بعد حرب ٦ أكتوبر التي حقق فيها الجيش المصري المعجزات بعبور القناة وهو مانع مائى ثم تحطيم خط بارليف، وذلك بعد الشائعات التي ردها الإسرائيليون بإستحالة هذا العمل ، وترديد أسطورةهم بأن "إسرائيل لاتقهر" الأمر الذى ساعد على جذب حشود هائلة من أنحاء العالم لزيادة المنطقة ومشاهدة آثار التخريب الناتجة عن الحرب ثم متابعة عمليات التعمير والتخطيط بها.

## تسلسل التخطيط

إن من أبرز سمات العصر الذي نعيشه التقدم العلمى والتكنولوجى فى مجال التخطيط وإستخدام هذه العناصر فى وضع أولويات لخطة شاملة للتنمية والتعمير فى إطار شامل للمجتمع ككل وصولاً إلى مجتمع الرخاء والرفاهية.

وفى إطار هذه النظرية بدأت جمهورية مصر خطوة علمية طموحة للتعاون مع بيوت الخبرة العالمية فى التخطيط العمرانى الشامل لمحافظة بورسعيد والإسماعيلية والسويس وتحديد إمكانات هذه الأجزاء ومستقبلها حتى عام ٢٠٠٠.

لقد شكلت لجنة إستشارية عليا من كبار الخبراء المصريين وأسند إليها مهمة التحضير لمشروعات التخطيط والتعمير ومتابعة خطوات تنفيذها<sup>(١)</sup>.

ولقد بدأ التنفيذ لمرحلة التعمير الشامل لمنطقة محافظات القناة منذ ١٩٧٦ وتم إرساء قواعد المخطط العام للمنطقة ليكون بمثابة الدليل لبرامج تعمير المنطقة فى فترة ما بعد الحرب وإسماية التنمية الممتدة فيها حتى سنة ٢٠٠٠.

غير أنه منذ هذا التاريخ - ١٩٧٦/٧٥ - ومع تطور وتقلب الأحداث وتوافر معلومات جديدة صار من الضرورى تحديث هذا المخطط كى يظل قريباً من نبض التطورات وأكثر إحساساً بإحتياجات المنطقة وفرص النمو المتاحة أمامها فى الوقت الحاضر.

وسوف يصير هذا المخطط العام المعدل مرجعاً وأساساً لتنفيذ إستراتيجية التنمية طويلة المدى.

ولقد تم إعداد المخطط العام المعدل لمنطقة فى شكل مجموعة خرائط تتناول إحداها إستخدامات الأرض يوضح فيها المناطق المشغولة وتلك الواقعة حالياً فى نطاق كل مدينة فضلاً عن مناطق أخرى مخصصة لبرامج التنمية حتى عام ٢٠٠٠.

ولقد أشير فى هذه الخرائط أيضاً إلى الإستخدامات المقترحة للأراضى الجديدة وتشمل تنطية إحتياجات أغراض الإسكان والأغراض الصناعية والتنمية السياحية وتوفير الخدمات والمرافق.

كذلك خرائط المواصلات موضحة نظم المواصلات المتنوعة التى سوف تخدم مدن المستقبل بالاقليم حتى عام ٢٠٠٠.

وأخيراً خرائط تتابع الخطط المحلية للتنمية كما سيتضح من خلال الدراسة التفصيلية لهذا المقال وكل هذا لتأكيد الأسس والأهداف الإستراتيجية للتخطيط.

(١) تلخيص من المراجع الثلاث الخاصة بتعمير وتخطيط منطقة القناة التى أعدتها بيوت الخبرة العالمية والتي سيتم ذكرها خلال هوامش المقال.

+ مناقشة مع مهندس التخطيط العمرانى بمحافظة بورسعيد أثناء الزيارة الميدانية.

## الأسس والأهداف الإستراتيجية للتخطيط

- تضمنت الخطة الإقليمية الشاملة لمنطقة محافظات القناة الأسس والأهداف التي تسمى إليها لتنمية وتمعيم تلك الجهات حتى عام ٢٠٠٠ لتحقيق الإستراتيجية الآتية:
- تصنيع المنطقة وخلق مجالات مشجعة للمستثمرين من الداخل والخارج.
  - الوصول إلى بيئة ريفية حضارية متكاملة.
  - دعم الإقتصاد القومى.
  - تخفيف ضغط السكان عن مناطق العمران الرئيسية وتحقيق التكامل الإقتصادى لمنطقة القناة بحيث تصبح منطقة حذب وليست منطقة طرد سكاني لتستوعب مايقرب من ٢.٥ مليون نسمة حتى عام ٢٠٠٠ مقابل نحو مليون من السكان فى الوقت الحاضر، وذلك لكى تصحح إتجاهات الحركة السكانية لتتجه أسهمها من القاهرة إلى خارجها.
  - مراعاة متطلبات الدفاع القومى بتلك المناطق.

- كما أوضحت هذه الخطة أنه لتحقيق هذه الأهداف يقتضى الأمر:
- تحديد المشروعات العمرانية العاجلة والضرورية لإعادة الحياة إلى ماكانت عليه تلك الجهات قبل عدوان ١٩٦٧.
  - الاستفادة القصوى من مصادر الثروة القومية المتاحة.
  - توفير شبكة متكاملة للحركة والنقل بإستغلال كافة الوسائل الممكنة.
  - توفير الخدمات الضرورية بكافة أنواعها بالمستوى المناسب.
  - تأكيد القناة كمحور للعمران على جانبيها لا حداً فاصلاً بين شرقها وغربها.
  - الإستغلال العلمى للإماكنيات السياحية فى المنطقة.
- كل ذلك بما يتمشى مع السياسة العامة للدولة وسياسة الإنفتاح الإقتصادى التى تنتهجها<sup>(١)</sup>.

(١) نفس المصادر

+ أنظر خريطة إستراتيجية التنمية لمحافظة القناة شكل ٢



## أولاً: معالم التخطيط الشامل لمحافظة بورسعيد

كانت الحكومة قد بدأت سنة ١٩٧٤ جهداً كبيراً بهدف تعمير محافظات قناة السويس وتنميتها لتسهم في إنطلاق الإقتصاد المصرى، وفى إطار هذا الهدف تم إعداد المخطط الشامل لتنمية بورسعيد حتى عام ٢٠٠٠. وقدمت نتائج هذه الدراسة فى مارس ١٩٧٦، غير أنه مع تطور الأحداث صار من الضرورى تحديث هذا المخطط وتجديد عناصره، وفى سبيل ذلك قامت مديرية الإسكان ببورسعيد بالتعاون مع البرنامج الإستشارى الفنى لهذه المدينة لتحقيق هذا الهدف.

وقد إستهدف المخطط الشامل لبورسعيد مايلى: (١)

١. التغلب على المشكلات الفورية التى نجمت عن خسائر الحرب، ثم بدء برنامج مستمر للتعمير..

٢. وضع إطار تخطيطى لنمو بورسعيد ليصبح لديها قدره فى إستيعاب ٧٥٠.٠٠٠ نسمة سنة ٢٠٠٠...

ويمثل هذا المدى للنمو السكانى زيادة تتجوز معدل النمو الطبيعى للسكان ببورسعيد بحوالى

٢٢٥.٠٠٠ نسمة وهو ماينتظر أن يمثلها صافى الهجرة الداخلى لبورسعيد خلال هذه الفترة...

تنبؤات السكان والقوة العاملة بمحافظة بورسعيد (بالالف) (٢):

٢٠٠٠	١٩٩٠	١٩٨٥	١٩٨٠	
٧٥٠	٥٦١	٤٧١	٣٨٤	١. السكان *
١٦٦	١٨٤	١٥١	١١٤	٢. القوة العاملة **
				٣. عدد المشتغلين منهم
٦٥	٣٤	٣٤	١٦	قطاع الصناعة
٪٣٥	٪٣٣	٪٣١	٪٣٠	٤. نسبة (٢) إلى (١)
٪٢٤	٪١٨	٪١٦	٪١٤	٥. نسبة (٣) إلى (١)

\* بافتراض معدل نمو سكان قومى يتراوح ما بين ٢-٣٪ فى السنة.

\*\* بافتراض معدل نمو العمالة قومى ٤، ٣٪ فى السنة.

ويمثل مفتاح النجاح فى تحقيق الأهداف المتوسطة والطويلة الأجل لخطه تنمية إقتصادية لبورسعيد

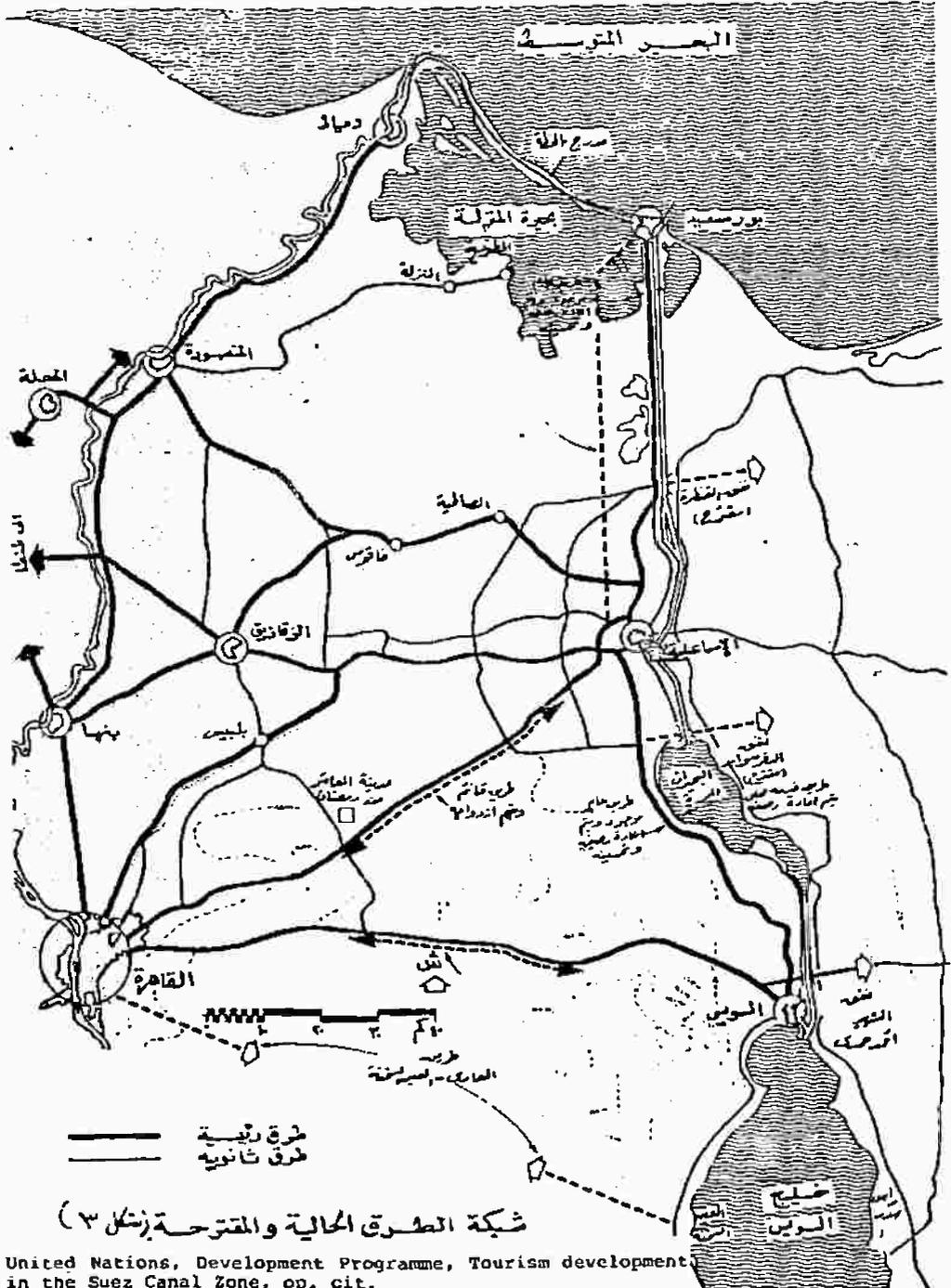
فى خلق فرص التوظيف بالمعدل المطلوب، ويتحقق ذلك فى حالة كون مستوى العمالة المؤثر فى المجتمع

البورسعيدى يجب أن يمثل ٣٥٪ من جملة السكان، أى أن ٢٦٦.٠٠٠ فرصة عمل توفرها سنة ٢٠٠٠.

(١) A.R.E., Ministry of Housing and Reconstruction, Advisory Committee for reconstruction, Port

Said Master Plan, Planning and Policy, 1976, Vol. 1.

(٢) بيان عام محافظة بورسعيد، الخريطة الإقتصادية لسنة ١٩٨٦ صفحة ٥.



## النقل بمحافظة قناة السويس

هناك مشروعات قد أُجيز بعضها لربط المحافظات بعضها ببعض تتمثل فيما يلي..  
السكك الحديدية: إنشاء خط سكة حديد يربط بورسعيد والمنصورة، لم يتم بعد.  
أعيد ترميم خط سكة حديد يربط بورسعيد والإسماعيلية يمر في الأراضي المخطط إستصلاحها ثم إصلاح  
خطى السكة الحديد بين السويس والقاهرة - السويس والإسماعيلية، وهذه المشروعات لمواجهة حركة النقل  
المتزايدة نتيجة التنمية المقترحة وإنتعاش التجارة النولية.

### الطرق البرية السريعة

طريق القاهرة - السويس	لقد تم هذا الطريق - ٢ حارة بطول ١٢٥ كم تقريباً.
طريق القاهرة - الإسماعيلية	٤ حارات بطول ١٢٠ كم تم إزواجه.
طريق الإسماعيلية - السويس	٤ حارات بطول ٩٠ كم وربطة بنفقى الدفرسوار والشط (لم يتم بعد).
طريق بلبيس - مدينة عشر رمضان	(تم تخطيط هذا الطريق).
طريق الإسماعيلية - الزقازيق	٢ حارة بطول ٨٠ كم وقد تم إنشاء هذا الطريق.
طريق بورسعيد - المنصورة	٢ حارة بطول ١٠٠ كم وهو فى مرحلة التنفيذ.

### الأنفاق

كانت قناة السويس فاصلاً بين غرب القناة وسيناء، وقد أدى ذلك فى الماضى إلى بقاء سيناء منعزلة  
عن باقى مصر، ولذا كانت دائماً مطمع الغزوات على مر التاريخ وآخرها العنوان الإسرائيلى فى يونيو،  
١٩٦٧. ولذلك خطط لإنشاء خمسة أنفاق تحت قناة السويس تربط غربها بشرقها. ستحقق هذه الأنفاق  
عند إتمامها - ربط سيناء بمدن القناة لخلق إقليم متكامل وثيق الصلة بالدلتا وإستغلال ثروات سيناء  
الطبيعية إستغلالاً مناسباً لخدمة الإقتصاد القومى، وتيسير عمليات التشييد والتعمير فى سيناء وتتمثل هذه  
الأنفاق فيما يلى:

١. نفق شمال السويس (أحمد حلمى).
٢. الدفرسوار.
٣. نفق الإسماعيلية.
٤. نفق القنطرة.
٥. نفق بورسعيد.

الملاحظ أن نفق أحمد حلمى هو الوحيد الذى أتجز ويعمل الآن أما باقى الأنفاق فلم يتم أى إنجازات  
بخصوصها. وهناك علاقة بين زمن وسيلة النقل المستخدمة وزمن الرحلة المستغرقة يمكن إستنتاجها من  
الرسم البيانى التالى الموضح المقارنة بين زمن الرحلة من القاهرة إلى السويس، الإسماعيلية وبورسعيد.

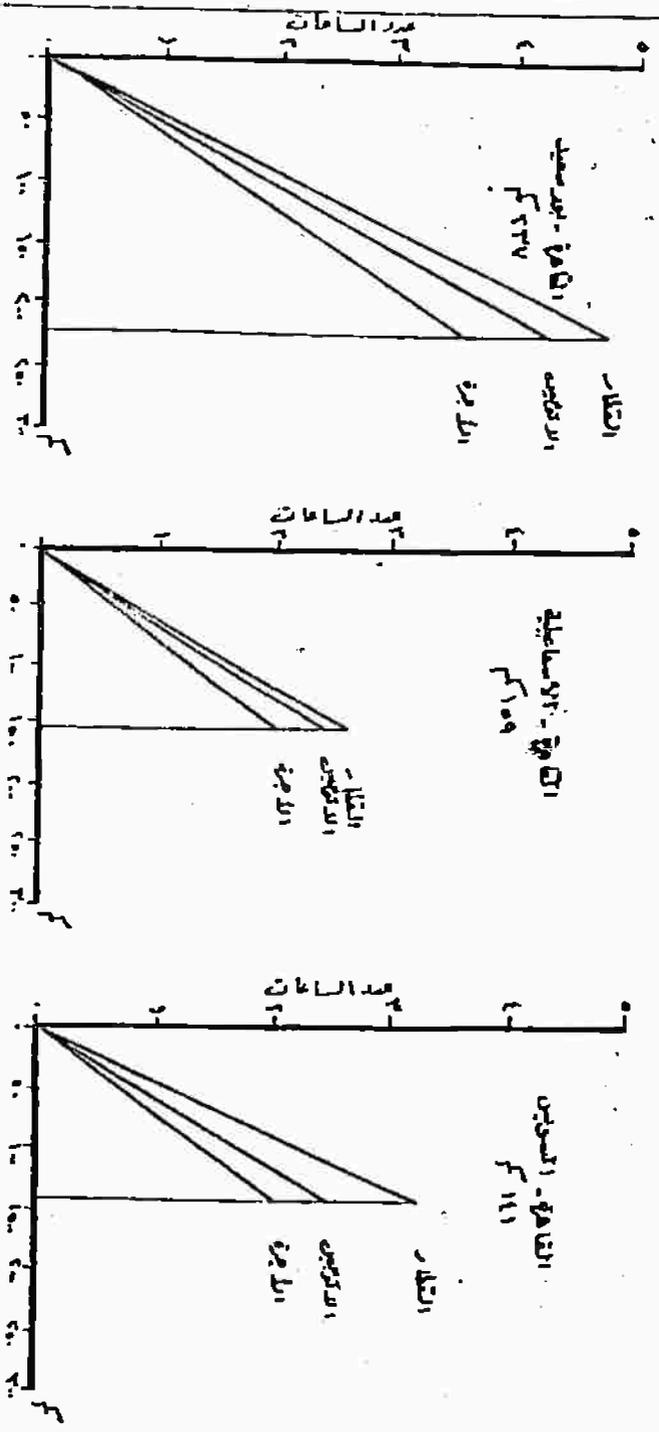
انظر خريطة شبكة الطرق العالية والمقترحة

+ الرسم البيانى مقارنة بين زمن الرحلة من القاهرة إلى السويس، الإسماعيلية وبورسعيد.

+ تلخيص من المراجع الثلاث الخاصة بتعمير وتخطيط منطقة قناة السويس والتي أعنتها بيوت الخبرة العالمية والمذكورة فى

مواشم هذا المقال والإستعانة به - Master Plan for Port Said, Planning and Transportation Studies. Vol. 3,

1967.



مقارنة بين زمن الرحلة من القاهرة الى السويس - الإسكندرية وبورسعيد (شكل ٤)  
Ibid

وكانت الوسائل المقترحة لتحقيق التوسع في مستوى العمالة يتحدد في الآتي:

- ١- الدعوى لإقامة قاعدة صناعية يتم التركيز فيها على الصناعات التي تتجه بنشاطها إلى التصدير.
- ب- تنمية وتطوير طاقة الميناء الحالي.
- ج- التعجيل بتحقيق الإحتمالات القائمة للتنمية السياحية والزراعية مع التركيز على تنمية واستغلال الثروة السمكية ببحيرة المنزلة.

ولتحقيق ذلك يظل هدف تحقيق تنمية صناعية كبيرة في بورسعيد أمراً حيوياً لمواجهة الخفض في نسبة التشغيل بالقطاع الحرفي.

ويدون تحقيق ذلك فإن البطالة سوف تصبح ملحماً يتعاظم سواء بسواء مع السير قدماً في إجراءات ترشيد المنطقة الحرة، وهو ما يعني ضرورة الإسراع لتحقيق معدلات التنمية في فرص التوظيف بالقطاع المنظم للتشغيل.

توقعات توزيع العمالة على القطاعات المختلفة بمحاظة بورسعيد (بالآلف)<sup>(١)</sup>

٢٠٠٠	١٩٩٠	١٩٨٥	١٩٨٠	
١٨	١٣	١٠	٩	الصيد والزراعة
٦٥	٣٤	٢٤	١٦	الصناعات التحويلية والإستخراجية
١٩	١٣	١٢	١٢	التشييد
٨	٦	٥	٤	المرافق العامة
٤٥	٣١	٢٣	١٧	النقل والمواصلات والتخزين
٢٢	١٧	١٥	١٢	التجارة
١٦	١١	٩	٨	ميناء بورسعيد وقناة السويس
٧٢	٥٩	٥٣	٢٥	خدمات أخرى
<hr/>	<hr/>	<hr/>	<hr/>	
٢٦٦	١٨٤	١٥١	١١٤	الإجمالي

(١) نفس المصدر صفحة ٦

+ تقارير إدارة التخطيط العمراني - محافظة بورسعيد.

توقعات توزيع العمالة في قطاع الصناعة (بالآلاف)

٢٠٠٠	١٩٩٠	١٩٨٥	١٩٨٠	
٩	٥	٤	٣	إصلاح وبناء السفن
١٧	٩	٧	٥	القطاع العام
٧	٣	٢	١	صناعات صغيرة
١٢	٨	٦	٥	ورش صناعية
<hr/>	<hr/>	<hr/>	<hr/>	جملة
٤٥	٢٥	١٩	١٤	
٢٠	٩	٥	٢	صناعات المنطقة الحرة
<hr/>	<hr/>	<hr/>	<hr/>	
٦٥	٣٤	٢٤	١٦	

أي أن برنامج التنمية الصناعية للمحافظة للفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ يستهدف بلوغ ٦٥٠٠ ألف مشتغل في الصناعة بزيادة خلال الفترة تقدر بحوالي ٤٩٠٠٠ ألف فرصة عمل جديدة حتى عام ٢٠٠٠ بمعدل زيادة سنوية كالآتي:

فرصة جديدة بمعدل ١٦٠٠ فرصة عمل/ سنوياً	٨٠٠٠	١٩٨٥/٨٠
فرصة جديدة بمعدل ٢٠٠٠ فرصة عمل/ سنوياً	١٠٠٠٠	١٩٩٠/٨٥
فرصة جديدة بمعدل ٢١٠٠ فرصة عمل/ سنوياً	٢١٠٠٠	٢٠٠٠/٩٠

ومؤدى هذه المؤشرات فإن برنامج التنمية الصناعية للمحافظة يستهدف بلوغ نحو ٢٤٠٠٠ ألف مشتغل في نهاية الخطة الخمسية الأولى أى في نهاية ١٩٨٥ منهم ٨٠٠٠ فرصة عمل جديدة فرصة عمل جديدة إستناداً على الآتى:

أن عدد المشتغلين بمنشآت الصناعات القائمة في ديسمبر ١٩٨٠ كان يبلغ نحو ١٦٠٠٠ ألف مشتغل (يشمل ذلك المشتغلين بمنشآت المنطقة الحرة العامة).

وإن عدد المشتغلين المقدر للمشروعات الصناعية الجارى تنفيذها والجديدة المرخص بها خلال الفترة ٨٠ - ١٩٨٥ يبلغ نحو ٦٠٠٠ مشتغل<sup>(١)</sup>.

وعليه يكون هدف برنامج التنمية الصناعية للمحافظة هو إيجاد فرص عمل جديدة أخرى بنحو ٢٠٠٠٠ مشتغل حتى ديسمبر ١٩٨٥، ونحو ١٠٠٠٠ فرصة عمل جديدة للفترة من ١٩٨٥ - ١٩٩٠ ونحو ٢٠٠٠٠ فرصة عمل جديدة للفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٠.

(١) ديوان عام محافظة بورسعيد، الخريطة الاقتصادية لسنة ١٩٨٦ صفة ٧  
+ مناقشة مع مدير التخطيط المراتى بمحافظة بورسعيد أثناء الزيارة الميدانية.

وعليه يكون هدف برنامج التنمية الصناعية للمحافظة هو إيجاد فرص عمل جديدة أخرى بنحو ٢٠٠٠ مشتغل حتى ديسمبر ١٩٨٥، ونحو ١٠٠٠٠ فرصة عمل جديدة للفترة من ١٩٨٥ - ١٩٩٠ ونحو ٢٠٠٠٠ فرصة عمل جديدة للفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٠.

ويتحكم في مستقبل النمو لمدينة بورسعيد عناصر عديدة أهمها محدودية الموارد الطبيعية بها وبصفة خاصة ندره الأرض وارتفاع تكلفه البناء مقارنة بغيرها من أرجاء جمهورية مصر. وقد أشارت الدراسات إلى الحاجة لإستمرار بورسعيد في إتباع نمطها التقليدى في البناء الذى تنتهجه حالياً والمتسم بارتفاع كثافة البناء (١٥٠ وحدة/هكتار، وارتفاع الكثافة السكانية التى تتراوح ما بين ٧٠٠ إلى ٧٥٠ شخص/هكتار.

وهناك إجمالاً ستة عناصر رئيسية يتم وضعها في الإعتبار عند وضع إستراتيجيات عمرانية بديلة نظراً لما تقوم به من تأثير على نمط النمو في المدينة وهي (١)

قناة السويس

الميناء

روابط المواصلات الإقليمية

هدف إنشاء قاعدة صناعية

أنشطة السياحة والترفيه

المناطق الحضرية الأمله بالسكان

ويمكن وصف الإستراتيجية المختارة بإختصار بأنها إستراتيجية التوسع الطبيعي للمدينة حيث يظل الميناء والقناة يؤيدان دورهما على نفس المسار الحالى، مع توسع عمرانى هام على الناحية الغربية من القناة ذاتها يتوازى مع القناة ذاتها مع إتجاهه للجنوب الغربى مرتبطاً بالمواصلات الإقليمية والقرمية.

وكجزء من هذه الإستراتيجية طويلة المدى تم التخطيط لكنى يكون قلب المناطق الحضرى وكذلك توسعات الميناء في إطار مستقيم مواز للقناة في إتجاه الجنوب الغربى، على أن يترك ساحل البحر المتوسط وضاف بحيرة المنزلة للأغراض السياحية والترفيهية.

وقد أدى ذلك لإيجاد علاقة سهلة ومباشرة بين المناطق الصناعية والمناطق السكنية الواقعة إلى الجنوب من المدينة، ويمكن أن يستمر إستصلاح الأراضى للأغراض الزراعية في الجنوب دون إعاقه خط النمو توازياً مع تطوير إستغلال الثروة السمكية لبحيرة المنزلة.

وانتهى الأمر بوضع المخطط العام لبورسعيد في خرائط تفصيلية في مارس ١٩٧٦ بعد ذلك أدخل عليها مراجعات خمسية وتعديلات وسارت دليلاً توجيهياً للتنمية في بورسعيد كما سيتضح في العرض التالى.

وطبقاً للمخطط الهيكلي العام لبورسعيد والخريطة الخاصة بتوضيح هذا الهيكل يتضح التخطيط التفصيلي للمناطق السكنية الجديدة والتي يرمز لكل منها بالرمز A مع أرقام متتالية لكل قطعة تستوعب وحدات إسكان محدودة كمايلي<sup>(١)</sup>.

- تم تخطيط المنطقة المسماة A3 لتستوعب ٣٠٠٠ وحدة إسكان لبنك الإسكان والتعمير المشروع الأول.
- تم تخطيط المنطقة المسماة A4 + A5 لتستوعب ٢٧٠٠ + ٢١٢ وحدة بالإضافة إلى إربيع قطع لشركات الإسكان الصناعي تستخدم كإسكان للعاملين.
- تم تخطيط المنطقة المسماة A 12 لتستوعب ٥٠٠٠ وحدة إسكان تعاوني.
- تم تخطيط المنطقة المسماة A17 لتستوعب ١٧٠٤ وحدة إسكان إقتصادي.
- تم تخطيط المنطقة المسماة A13 + جزء من A14 لتستوعب ٥٠٠٠ وحدة إسكان هيئة تعاونيات البناء.
- تم تخطيط المنطقة المسماة A14 الباقية لتستوعب تقسيمات قطع إسكان تعاوني.
- تم تخطيط المنطقة المسماة A22 لتستوعب ٤٠٢٢ وحدة إسكان حكومي.
- تم تخطيط المنطقة المسماة A18 + A19 إسكان تعاونيات بيورفؤاد.
- تم تخطيط المنطقة المسماة A23 لتستوعب ٤٠٣٢ وحدة إسكان حكومي.
- تم تخطيط المنطقة المسماة A20 لتستوعب ٤٨٧٢ وحدة بنك الإسكان المشروع الثاني.
- تم تخطيط المنطقة المسماة A26 بيور فؤاد لتستوعب ٢٢٢٢ وحدة إسكان التعاونيات لعدة جمعيات.

وقد تم تخطيطها على أحدث الأساليب المعمارية ومزودة بما تحتاجه من خدمات ومسارات في الطرق والمرور والتوجيه العام ليلوكت المباني وحدائق الأطفال المناسبة والمناطق الترويحية كما تم مراعاة مدى إحتياج كل منطقة من المراحل المختلفة من المدارس والخدمات الصحية وأماكن الإنتظار وغيرها.... وأخذ في الإعتبار عدم تشابهه المجاورات السكنية، فصنفت ما بين إسكان حكومي وإسكان تعاوني وإسكان خاص ولهذا نجح المخطط في البعد عن الملل وتكرار الوحدات النمطية التي تعطي خطأ مستقيماً غير مستحب.

وبالنسبة للتنمية الصناعية فلقد جعل المخطط قاعدة الصناعة في بورسعيد في جنوب شرق المدينة وشرقها وهي عبارة عن سبعة عشر منطقة صناعية مختلفة المساحات، فيما عدا منطقة C11 فهي في الشمال الغربي للمدينة ومنطقة C6 تقع في وسط المدينة ومخصصة للورش الصغيرة.

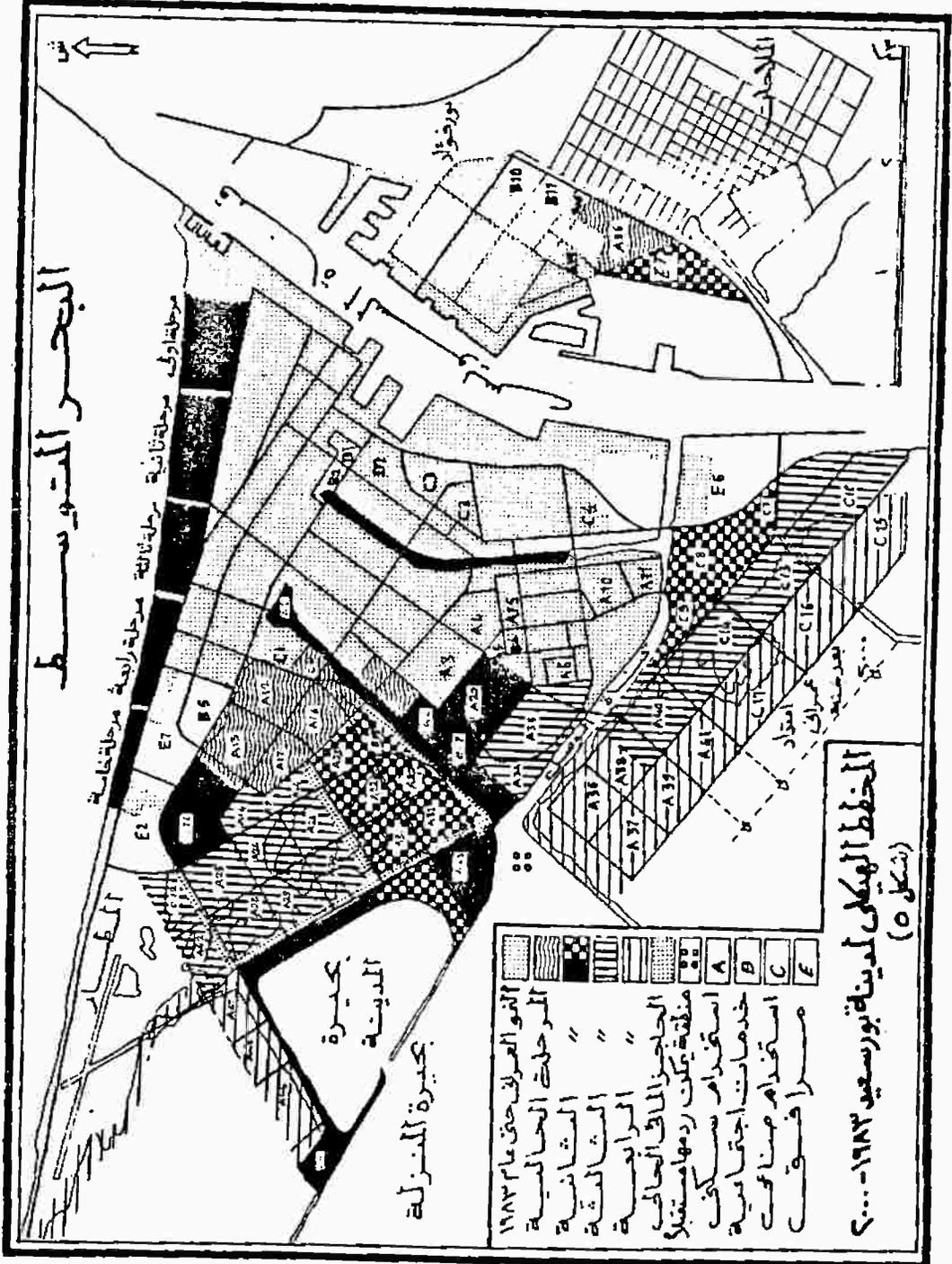
والعامل المتحكم في هذا التوجيه يرجع إلى أن الرياح التي تهب على بورسعيد في معظم أوقات السنة رياح شمالية غربية (لقد خصص للصناعة بالرمز C).

(١) Port Said Master Plan, Op. Cit, 1976, Vol. 2

+ أنظر خريطة المخطط الهيكلي لسنة ١٩٨٢

+ دراسة تحليلية مقدمة من لجنة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية في المؤتمر الثاني للعلميين لتنمية بورسعيد ديسمبر ١٩٨٥ (محافظة بورسعيد).

# البحر المتوسط



المخطط الهيكلي لمدينة بوسرا ١٩٨٣-٢٠٠٠  
(شكل ٥)

- الأنوار العرشف حتى عام ١٩٨٣
- المرحلة الحالية
- المشاة
- المشاة
- المرابطة
- الحاجز المائي الحالي
- منطقة بكون ردها مستقبلا
- استخدام سكني
- خدمات اجتماعية
- استخدام مناهل
- مرا فضوف

المصدر: تسمية نام محافظة بوسرا الخرسنة الاقتصادية لسنة ١٩٨١ - بالاستعانة بمهندسين ادارة التخطيط العمراني بالمحافظة

المناطق الصناعية وتوظيفها طبقاً للمخطط العام موزعة كالآتي<sup>(١)</sup>:

- مناطق صناعات ورش "مقلقة للراحة".
  - مناطق صناعات خفيفة "مقلقة للراحة".
  - مناطق صناعات خفيفة "غير مقلقة للراحة ولا تلوث البيئة".
  - مناطق صناعات متوسطة قد تلوث البيئة.
- ونظراً لتوسط المنطقة C6 مدينة بورسعيد في المخطط العام فهي تقع بجوار منطقة ردم قناة المنزلة بالجبه الغربية منها ، فقد خصصت لتجميع الورش الصغيرة والصناعات الغذائية التي لا تلوث البيئة ولا يصدر عنها إقلاق للراحة ... كما أن بها إدارة مرور بورسعيد.
- منطقة C2,3 وتقع في منطقة الجواف وتم تخصيصها كمنطقة صناعات خفيفة لصناعات الملابس الجاهزة.
  - منطقة C7 وتقع في منطقة الرسوة وتم تخصيصها كمنطقة صناعات متوسطة مثل الطوب الأسمنتي.
  - منطقة C8 وتقع في منطقة الرسوة وتم تخصيصها كمنطقة صناعات متوسطة مثل الأسمنت وصناعة البلاط.
  - منطقة C9 وتقع في منطقة جنوب الرسوة وهي تعتبر منطقة صناعات متوسطة وتم تخصيص مساحة منها لسوق الجملة.
  - منطقة C11, C12 وتقع هذه المنطقة جنوب مزرعة بورسعيد الحالية وقد تم تخصيصها لصناعات الغزل والنسيج والصناعات القائمة عليها.

#### مناطق تنمية الخدمات

- ويقصد بها مناطق الخدمات العامة كمحطات الصرف الصحي - الجبانات والكهرباء إلخ .... أما حصر الخدمات المحلية فهي مناطق خدمية لمناطق الإسكان/ ومناطق الخدمات العامة سبعة مناطق واحدة منها شمال غرب المدينة E1 مخصصة كإمتداد لمنطقة جبانات بورسعيد.
- والمنطقة الثانية E2 في جنوب غرب المدينة مخصصة لمحطة تنقية الصرف الصحي بالمدينة.
- E3 منطقة مخصصة بالرسوة لمراقبة الجمارك.
  - E4 محطة المجارى الجديدة للمدينة.
  - E5 وهي مخصصة لمرسى المعدية الجديدة وتحتاج لردم من بحيرة المنزلة.
  - E6 وهي مخصصة لتوسعات محطة المياه بالرسوة.
  - E7 وهي مخصصة لجبانة بورفؤاد الجديدة.

## مناطق التنمية السياحية والترفيهية

أهتم المخطط العام لبورسعيد سنة ٢٠٠٠ لإيجاد خلخلة في الكتلة السكنية لإستخدامها كمناطق ترفيهية ورياضية على هيئة شريط بعرض مئتان خمسة وعشرون متراً تقريباً يقسم الكتلة السكنية إلى نصفين:

مناطق سكنية قديمة، مناطق عمرانية جديدة.

وقد تم تخصيص تلك المناطق للأندية الرياضية والنوادي الإجتماعية والشبابية ومراكز الخدمة ومدينة للملاهي.

مناطق ملاصقة لبحيرة المنزلة وقد تعتبر الحزام الأخضر للمدينة بالكامل فهي تبدأ من اشمال الغرب وتنتهى فى الجنوب الشرقى للمدينة عند الرسوه حيث أن بورسعيد تعتبر جزيرة وسط الماء.

وعرض هذا الحزام الأخضر يتراوح ما بين ٢٠٠ إلى ٢٥٠ متر وقد يصل إلى ١٠٠ متر فى مناطق ضيقه منه وقد تم تخصيص قطعة مناسبة للصحة النفسية لجمال الطبيعة بها.

مناطق الشاطئ: قد قام على دراستها المخطط العام وحددت الكثافات السكانية بها وكذا الأنشطة السياحية، وعمل على تقسيم الشاطئ إلى خمس مناطق ذات أنشطة ترفيهية متنوعة وكثافات سكانية مختلفة كما سيتضح تفصيلاً عند دراسة التنمية السياحية فى بورسعيد.

وهذا الشريط الملاصق بالبحر المتوسط به مناطق نحر ومناطق ردم ويختلف فى العرض ما بين ٢٥٠ متر عند اللسان رصيف ديليبسبس إلى أن يصل إلى ٧٥ متراً عند المزرعة شمال غرب المدينة<sup>(١)</sup>.

وقد دوعى فى هذا المخطط تقدير المساحات المطلوبة للتنمية فى المجالات المختلفة بالمدينة. ويشير الجنول التالى إلى تطور مخصصات الأرض فى نهاية كل مرحلة كما أوردها المخطط الاصلى<sup>(٢)</sup>.

(١) نفس المصادر.

(٢) ديوان عام المحافظة، الخريطة الإقتصادية لسنة ١٩٨٦ (بورسعيد) صفحة ٩.

المساحة بالهكتار

٢٠٠٠	١٩٩٠	١٩٨٥	١٩٨٠	
١٢٨٨	٩٤.	٧٧٥	٥٨.	المناطق السكنية
٤٢٧	٢١٥	١٤٥	٧٥	الصناعات التخزين
٢٦.	١٥.	٩.	٣.	مساحات البناء
٢٢٩	٢٥.	٢١.	١٨٥	أماكن مفتوحة
٤٦.	٤١٢	٢٢٨	٢٦٤	طرق ومنافع عامة
٥٥٩	٤٥١	٤٠٩	٢٠٤	إستخدامات أخرى
<u>٢٢٢٢</u>	<u>٢٤١٨</u>	<u>١٩٥٧</u>	<u>١٤٣٨</u>	إجمالي مسطح المدينة (هكتار)
٢٢٧.	١٨٢.	١٤٣.	١٠٣.	الأراضي المطلوب إستصلاحها (هكتار)

وعن التطور العمراني للمدينة - كما سبقت الإشارة - يخصص القلب للمنطقة السكنية ويتكون في المناطق الجديدة من سلسلة متطورة لمناطق الإسكان على النحو الآتي (١):

- تضم كل منطقة عدد يتراوح ما بين ١٧.٠٠٠ إلى ٢٠.٠٠٠ نسمة.
- تسع كل منطقة نحو ٤.٠٠٠ وحدة سكنية.
- مساحة المنطقة نحو ٢٥.٠٠٠ متر مربع.
- الكثافة البنائية ١٥٠ وحدة/هكتار.
- الكثافة السكانية ٧٠٠ شخص/هكتار.

ولم يقب عن الإستراتيجية الموضوعية الإلتزام بإنشاء وحدات الخدمات مع إنشاء الوحدات بمحددات متفق عليها.

(١) نفس المصدر

+ أنظر خريطة إستراتيجية التنمية لمناطق القناة شكل ٢ بالإنزال.

## التنمية الزراعية في المخطط العام الشامل للمحافظة

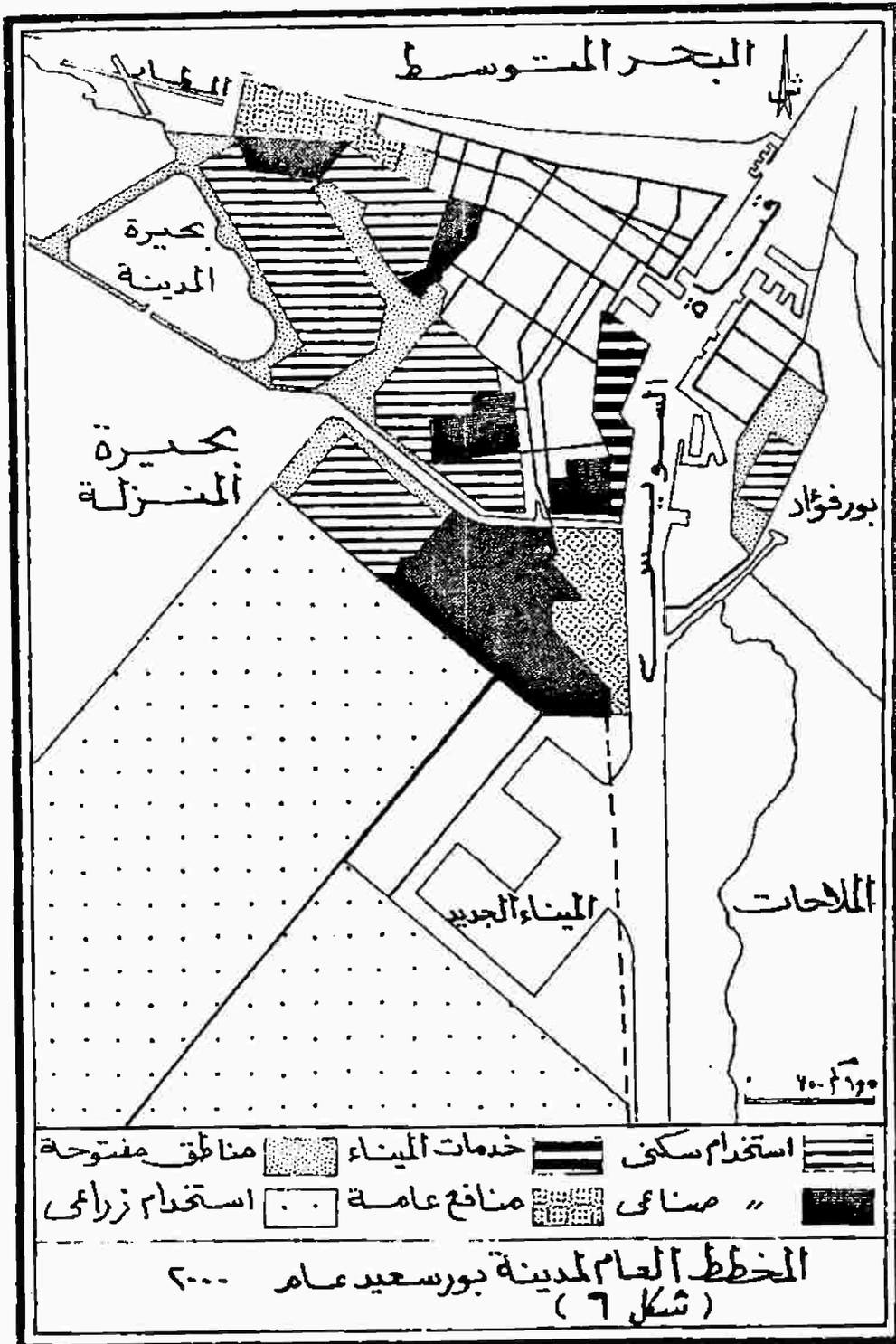
بمصدر القرارين الجمهوريين ٦٥١ لسنة ١٩٧٥، ١٩٧٤ لسنة ١٩٧٩ ضمت مساحات من الأراضي الغير مستصلحة والأراضي المنغورة بمياه الرشح وبحيرة المنزلة في الشرق والجنوب والغرب والجنوب الغربي مما يثير من المعالم الرئيسية للمحافظة لتصبح محافظة حضرية زراعية ويوضح الجدول التالي المساحات التي أضيفت للمحافظة: (١)

٨٥٠٠٠ فدان	من محافظة سيناء الشمالية
٨٥٠٠٠ فدان	من محافظة الشرقية
٧١٠٠٠ فدان	من محافظة الإسماعيلية
٢٧٠٠٠ فدان	من محافظة الدقهلية
١١٠ فدان	من محافظة دمياط
٢٧٨١١ فدان	الجملة

وهذه المساحات الشاسعة من الأراضي في سهل الطينة وسهل الحسينية وسهل جنوب بورسعيد حولت هذه المدينة إلى محافظة حضرية زراعية، هكذا حدث تغير جغرافي زراعي واقتصادي بالمدينة، وجاء قرار إنشاء ترعة السلام لتروى نحو ٥٩٥ ألف فدان منها ١٦٥٠٠٠ فدان غرب قناة السويس في زمام محافظتي بورسعيد والشرقية، ونحو ٤٠٠٠٠٠ ألف فدان شرق القناة في زمام محافظتي بورسعيد وسيناء الشمالية ليحدد مصدر وإدارة رى الزمام الزراعي لمحافظة بورسعيد ويضعها أمام مسئوليتها القومية في تنمية قطاع الزراعة والمجمعات الزراعية الصناعية لتسهم بدور فعال في تحقيق أهداف الأمن الغذائي والتصنيع وتوفير فرص العمل أمام الآلاف من المواطنين.

وقد تضمن المخطط العمراني لبورسعيد التوصيات الآتية بالنسبة للزراعة:  
ضروره إجراء دراسات عميقة قبل إقرار أماكن التنمية والتركييب المحصولي ووصفة أولية حددت أنسب الأماكن الزراعية في المناطق الجنوبية والجنوبية الغربية لتوفر العوامل الجغرافية المهيأة لذلك.  
وبدراسة أولية لعوامل المناخ والتربة والملوحة: حددت المحاصيل الشتوية (شعير، برسيم، طماطم، بنجر)، والمحاصيل الصيفية (القطن، الأرز، عباد الشمس).

(١) تقارير إدارة الإقتصادى بمحافظة بورسعيد  
+ ديوان عام محافظة بورسعيد، الخريطة الإقتصادية لسنة ١٩٨٦ صفحة ١٦. أنظر خريطة المخطط العام لمدينة بورسعيد (شكل ٦) لملاحظة مناطق التوسع الزراعي في المدينة حتى ٢٠٠٠



المصدر: ديوان عام محافظة بورسعيد - الخريطة الاقتصادية لسنة ١٩٨٦  
بالاتعانة بمهندس ادارة التخطيط العمراني بالمحافظة.

ومن المشروعات التي بدئ في تنفيذها لدعم الزراعة في بورسعيد مشروع محطة الخدمة الآلية بأرض المزرعة الإرشادية جنوب بورسعيد، بدء تجارب زراعة الخضراوات، الذرة والبنجر والتي حققت نتائج طيبة في منطقة بحر البقر لتوفر شروط زراعتها بتلك المنطقة.

كذلك الإتفاق مع وزارة الزراعة على تنفيذ عدد من الصوب البلاستيك لزراعة الخضراوات بالمحافظة.

## الثروة الرعوية والداجنة في المخطط العام الشامل للمحافظة

نلاحظ أنه حتى ١٩٧٧ كانت المحافظة تعتمد أساساً في توفير إحتياجاتها من اللحم والدواجن الطازجة على ماتحصل عليه من إنتاج المحافظات الأخرى فضلاً عما تحصل عليه من حصص مجمدة تخصصها وزارة التموين.

وكان للجهود الكبيرة التي بذلتها المحافظة لدعم قضية الأمن الغذائي بها وتشجيع الجهود الشعبية لتوظيف أموالها في هذا المجال أثره الواضح في أن تصبح لبورسعيد ولأول مرة في تاريخها مورداً الخاصة من اللحم والدواجن والبيض فضلاً عن دعم إنتاج الألبان بها<sup>(١)</sup>.

لكن هناك بعض الفجوات لعديد الأسباب منها عدم وجود مراعي خضراء بالمحافظة يمكن أن يرقم عليها نشاط واسع لتربية الماشية سواء لإنتاج اللحم أو الألبان، إذ تتوقف قدره المحافظة في هذا المجال على حصتها المحدودة من العلف الجاف.

ومن الحلول المطروحة للتغلب على هذه المشكلة دراسة إمكانية إستغلال السهول الملحية في نطاق المحافظة في زراعة أنواع من نبات المراعي التي تتوافر لها القدرة على مقاومة الملوحة وتكون لها في نفس الوقت القيمة الغذائية العالية.

ومن الجهود المبثولة أيضاً في مجال المشروعات التي تحقق الأمن الغذائي بالحلول الذاتية ماتقوم به المحافظة حالياً من إجراءات لحل المشاكل المعترضة نشاط شركة بورسعيد الوطنية للأمن الغذائي، كما تجرى الدراسة لتكوين شركة متخصصة متعددة الأغراض في هذا المجال.

---

(١) نفس المصادر.

## الثروة السمكية فى المخطط العام والشامل للمحافظة

نظراً لضيق مساحة بورسعيد والتي يحدها البحر المتوسط من الشمال وبحيرة المنزلة من الغرب والجنوب وملاحة بور فؤاد من الشرق، فقد إتجهت الأنظار إلى ردم الأجزاء التي يستلزمها التخطيط من البحيرة لمختلف المشاريع العمرانية كما سبقت الإشارة.

ورغم إعتبار بحيرة المنزلة - أكبر البحيرات الشمالية فى جمهورية مصر العربية - يتيح الفرصة لتنمية صناعة تربية الأسماك وصيدا لتكون أحد المصادر الرئيسية للدخل، إلا أنه فى حالة إقتطاع مساحات من البحيرة لهدف التعمير أو الإستصلاح سوف يؤدى بون شك إلى نقص الإنتاج السنوى عن المعدل المحدد.

وعلى ذلك يجب أن يتم بحث هذا الموضوع وتنسيقه بين وزارات الزراعة والرى كما يمكن لبورسعيد أن تستفيد أيضاً من الصيد فى ملاحه بور فؤاد.

والملاحظ أن بورسعيد تعتبر أحد مراكز الصيد فى البحر المتوسط لأنها تطل عليه، ويتوفر أسطول من سفن الصيد المجهز بالثلاجات يمكن زيادة محصول الأسماك بدرجة كبيرة تساعد فى حل أزمة اللحوم وتمكن من تصدير كميات كبيرة منه وفعلاً بدأت خصومات تحسين الإنتاج.

### دعائم ومقومات ومشاكل تنمية الثروة السمكية فى محافظة بورسعيد

لقد شهدت السنوات القليلة الماضية إجراء بعض الدراسات لتنفيذ عدد من المشروعات التي إستهدفت تحسين أوضاع الإنتاج ببحيرة المنزلة فى نطاق المحافظة من أهمها الدراسة التي قدمتها الشركة الفرنسية فى أواخر ١٩٧٩ بإقامة شركة لصيد الأسماك برأسمال مشترك مع محافظة بورسعيد يكون مقرها بورسعيد بمنطقة القابوطى كىداية، تقوم فكرة المشروع على تطوير أسلوب ووسائل الصيد بالبحيرة.

ومن المشروعات التي يمكن أن تنهض بها الهيئة العامة للثروة السمكية لتنمية البحيرة ككل إقامة الممرات السمكية على الفتحات والبواغيز للتحكم فى عملية تبادل حركة الأسماك والزريعة بين البحر والبحيرة وتوفير الحماية الكافية لزريعة الأسماك من مخاطر الهلاك الجماعي الذي تتعرض له عند هذه الفتحات. ومن هذا المنطلق طرح الخبراء الفرنسيون مشروع تزويد هذه البواغيز أو الفتحات بالممرات السمكية وتقدم خبراء الشركة الفرنسية الدراسة الخاصة بذلك بإقامة هذه الممرات على بوغاز الجميل<sup>(١)</sup>.

(١) نفس المصادر

وأشارت الدراسة إلى أن إنشاء الممرات السمكية سوف يعمل على رفع إنتاجية البحيرة بنسبة ٢٠٪ وزيادة دخل الصيادين بنسبة تتراوح ما بين ٢٠-٤٠٪ سنوياً.

وتعتبر بحيرة أم الريس إمتداداً طبيعياً لبحيرة المنزلة ومن أخصب مناطق الصيد المقترح بها ومن المشروعات التي تقررت لتطوير إنتاج هذه البحيرة خلاف عمليات الصيد المقترح تحويل نحو ١٠.٠٠٠ فدان منها إلى مزارع سمكية نموذجية تدار بواسطة أهالي المنطقة لإدخال أصناف جديدة في الإنتاج ذات العائد المرتفع. وتتيح هذه البحيرة فرصاً ممتازة لمشروعات التنمية التعميرية<sup>(١)</sup>.

### المزرعة السمكية التعميرية بالرسوه

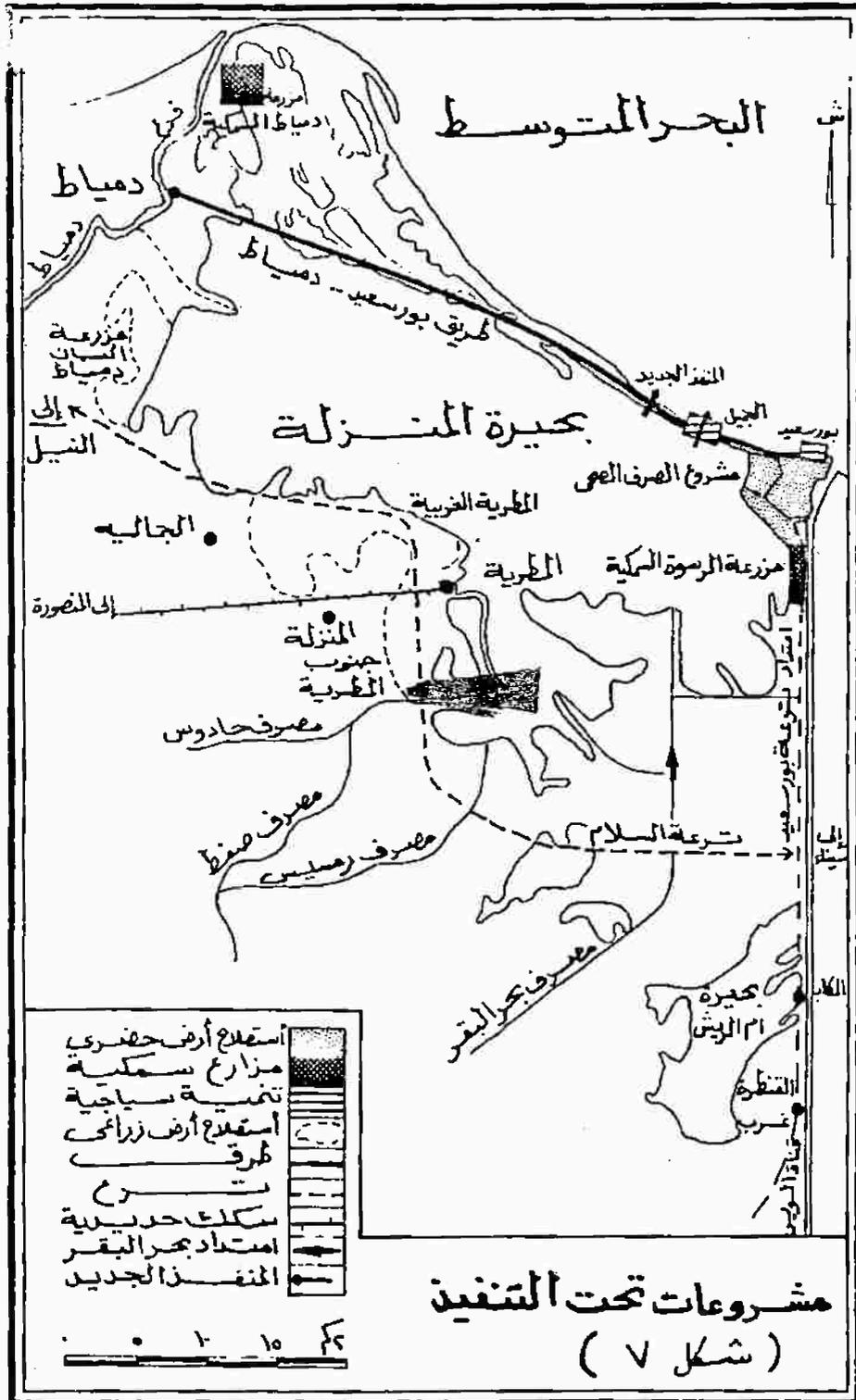
وقد بدأ تنفيذ هذه المزرعة سنة ١٩٧٩ بمنطقة الكيلو متر ٨٫٢ حتى الكيلو متر ١٢٫٢ جنوب الرسوه غرب طريق بورسعيد/الإسماعيلية، وأستكمل بناؤها سنة ١٩٨٢ على مساحة ١٠٠٠ فدان. وهي تتكون من ٥٤ حوض تربية، مساحة الحوض ١٥ فدان بجمله ٨١٠ فدان + ٢٤ حوض حضانة، مساحة الحوض ٢٫٥ فدان بجمله ٦٠ فدناً.

ويمتابعة تطور الإنتاج الفعلي لهذه المزرعة يتضح أنه لم يقترب أبداً من الإنتاج المستهدف حيث لم يتحقق سوى كميات ضئيلة<sup>(٢)</sup>.

وهو الأمر الذي يستوجب ضرورة إعادة النظر في أسلوب تشغيل هذه المزرعة وإدارتها والتغلب على كافة المشاكل التي تتعرض لها من بينها مشكلة توفير المياه العذبة اللازمة لخلق البيئة المناسبة للتربية داخل المزرعة والتي أعتقد أنه يمكن التغلب عليها بعد الإنتهاء من مشروع ترعة السلام.

(١) مناقشة مع مدير إدارة الإنتاج الإقتصادي، بمحافظة بورسعيد أثناء الزيارة الميدانية.

(٢) مناقشة مع الجهاز الفني بالمزرعة السمكية أثناء الزيارة الميدانية + خريطة مشروعات تحت التنفيذ والتي تبين موقع مزرعة الرسوه.



## المرافق والبنية الأساسية في المخطط العام والشامل للمحافظة

يجرى حالياً إحلل وتحديد وتطوير والتوسع في مرافق بورسعيد لتتواءم مع متطلبات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والنمو العمرانى بالمحافظة ومن أجل ذلك أجريت عديد الدراسات لهذه المرافق صاحبت إعادة تعيير المحافظة منذ ١٩٧٤ حيث تم دراسة الأوضاع القائمة والمشروعات الجارية لكل من مياه الشرب، الصرف الصحى، الكهرباء، الطرق والإتصالات، الميناء البحرى والمطار، ومخلفات القمامة، إلخ..

### فيالنسبة لمياه الشرب:

تعتبر ترعة بورسعيد المصدر الرئيسى لتوفير احتياجات المحافظة لأغراض الشرب والصناعة، ونظراً لأن معدلات سريان المياه بالترعة ١٩٨٤ لم تكن تكف إحتياجات المحافظة والشرب والصناعة وضعت خطتين خط عاجلة وأخرى أجله.

ويتم حالياً تطوير وتوسيع محطة مياه الرسوه، كما يتم مد خطوط رئيسية لشبكتى بورسعيد وبورفؤاد فى إطار خطة لمواجهة احتياجات المدينة من المياه المرشحه حتى ٢٠٠٠، بلغت نسبة تنفيذ الأعمال بها ٦٠٪.

وهناك إتجاه تدعيم محطة تكرير المياه التى أقيمت بجهود المحافظة فى الجنوب، كما يتم حالياً تنفيذ مشروع إنشاء خط مياه قطر ٢٠٠ مم وخزان علوى سعه ٥٠٠ م<sup>٣</sup> بمنطقة الجميل. و طبقاً للخطة الخمسية القادمة ١٩٨٨/٨٧ إلى ١٩٩٢/٩١ تقرر إنشاء خطتى مياه عكره ومحطة طلمبات يبدأ من الكيلو متر ٣٠٩٠٠ حتى محطة مياه الرسوه لتوفير إحتياجات المحافظة خلال سنوات الخطة وحتى عام ٢٠٠٠.

كذلك إستكمال التوسعات المطلوبة لمحطة ترشيح المياه بالرسوه، وإنشاء محطتى تنقيه مجارى لكل من بورسعيد وبورفؤاد + محطات رفع مع توفير خط مياه لشرق التفريعه قريباً من خط المعديات المقترحة لتوصيل بورسعيد بالجزء التابع لها من سيناء لبدء إقامة مجتمع عمرانى جديد شرق التفريعه موازى لبورفؤاد<sup>(١)</sup>.

### الصرف الصحى

كان حجم مياه المجارى المعالجه يصل إلى ٢٦٠.٠٠٠ م<sup>٣</sup>، وهى القدره التصميمية لمحطة التنقيه الحالية قبل أن تدمر وتتوقف عن العمل تماماً منذ عام ١٩٧٢ وتتخض كمية المياه المعالجه إلى الصفر.

(١) بيوان عام محافظة بورسعيد، الخريطة الإقتصادية لسنة ١٩٨٦  
+ الخطة الخمسية ١٩٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١

ولقد تم توقيع عقد إحلل وتجديد وتدعيم مرفق الصرف الصحي بالمدينة واشتمل على مرحلتين الأولى: بدأ تنفيذها في ١٩٨٤/٤/١ وانتهت ١٩٨٦/٤/١ واستهدفت قدره تجميع وسرف مياه المجارى والمياه السطحية بالمدينة من متوسط ١٠٠.٠٠٠ متر مكعب/يوم إلى متوسط ٢٢٠.٠٠٠ م<sup>٣</sup>/يوم، مع التوسع في المشروع ليقطى بعض المناطق بالمدينة ومناطق التعمير الجديدة وقد تم في هذه المرحلة تنفيذ ٩ خطوط إنحدار إلى المحطات الجديدة بلغت أطوالها ٦ كم، خمس خطوط طرد بلغت أطوالها ١٢ كم في ٢ محطات ضخ جديدة هي:

محطة الظاهر: وتقوم بإحلل محطتين قديمتين وتخدم الجزء الأكبر من حى الشرق.  
محطة موقف البيجون: وتقوم بإحلل سبع محطات قديمة وتخدم حى العرب وجزء من حى الشرق.  
محطة السلام: وتقوم بإحلل محطات السلام والحرية بحى المناخ لخدمة هذه المناطق ومشروعات التوسع العمرانى.

ثانياً: إنشاء محطة تنقيه لمياه الصرف الصحى جنوب غرب المدينة بسعة تصل إلى ٤٥٠.٠٠٠ م<sup>٣</sup>/يوم حد أقصى لمواجهة التوسعات المستقبلية وضمان الحفاظ على البيئة فى بحيرة المنزلة ومحاولها.  
- إحلل وتجديد وتدعيم محطة التنقيه القديمة لتمكّن من معالجة تصريفات مياه المجارى لحين تنفيذ محطة التنقيه الجديدة المقترحة بالخطة.

- تصميم وإنشاء مصب دائم يصل إلى عمق بحيرة المنزلة لمياه المجارى بعد تنقيتها.  
- تصميم وإنشاء شبكات تجميع مياه المجارى ومياه الأمطار، ٦ محطات ضخ جديدة وخطوط الطرد المطلوبة لخدمة مناطق الإمتداد العمرانى وزيادة قدره ضخ مياه الصرف الصحى المنتظر الوصول إليها حتى عام ٢٠٠٠.

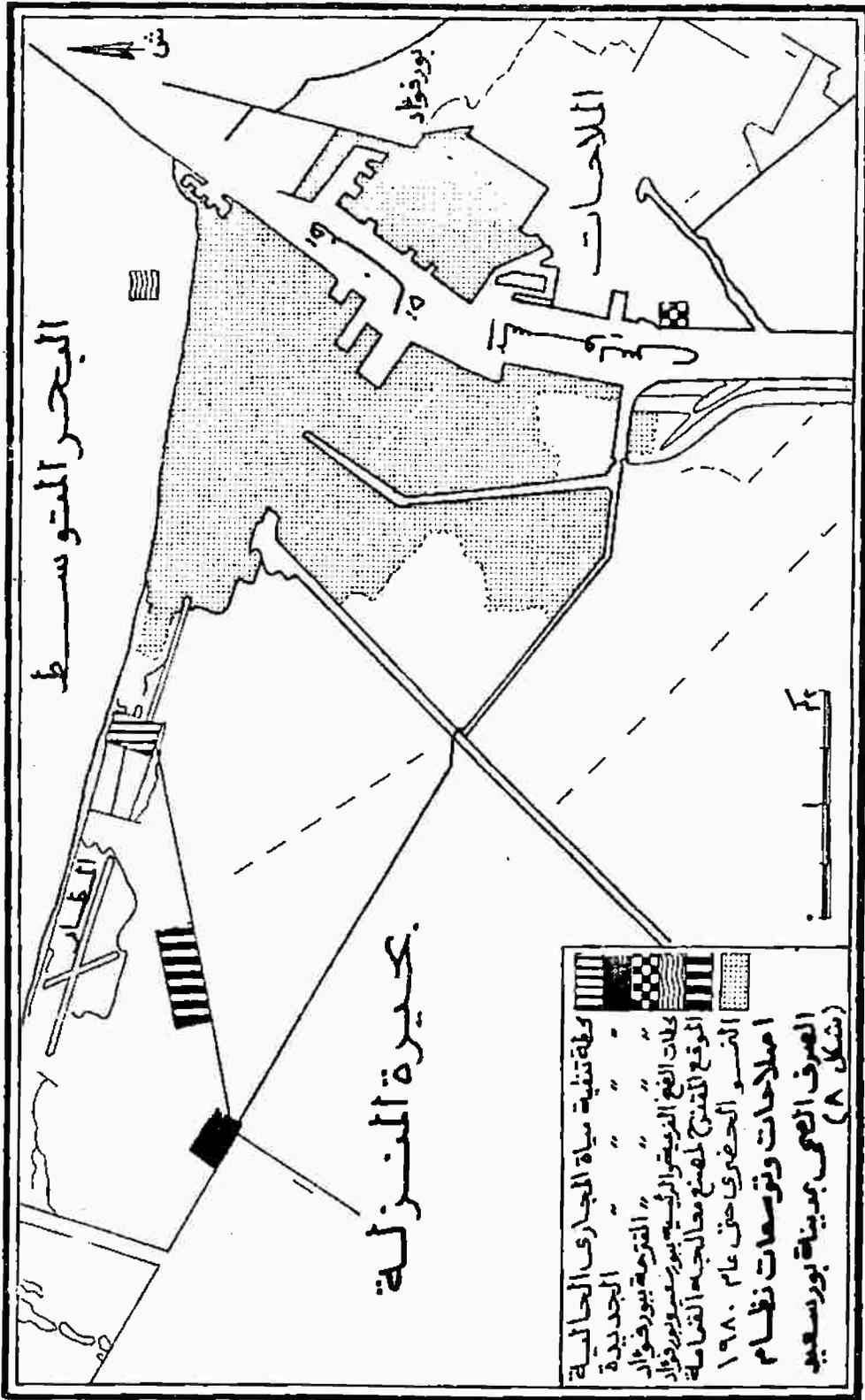
وهناك جهود مبذولة للتخلص الصحى من مياه المجارى بالمناطق الواقعة جنوب وغرب بورسعيد حيث تم إنشاء شبكة صرف صحى لقرية الكاب ودراسة إقامة محطة تنقيه محددة بها تم الإتفاق مع الهيئة القومية للصرف الصحى على تنفيذها على مسطح ٢٥٠٠ م<sup>٢</sup> غرب طريق بورسعيد/الإسماعيلية فى مواجهة القرية.

### التصرف فى المخلفات الصلبة

يتزايد وزن مخلفات القمامة التى يتم جمعها ببورسعيد، وتقوم المحافظة حالياً بالإستعانة بالمركز القومى للبحوث لتحديد أفضل أسلوب لجمع القمامة وتحويلها إلى سماد عضوى، ومن شأن هذا المشروع خدمة البيئة إجتماعياً وصحياً وسياحياً، فضلاً عما يحققه من فوائد أخرى<sup>(١)</sup>.

(١) أنظر خريطة إصلاحات وترميمات نظام الصرف الصحى بمدينة بورسعيد التى توضح الموقع المقترح لإقامة مصنع تحويل القمامة إلى سماد عضوى (شكل ٨).

Port Said Master Plan, Op. Cit. +  
+ ديوان عام محافظة بورسعيد، الخريطة الإقتصادية لسنة ١٩٨٦.



المصدر: ديوان عام محافظة بورسعيد = الخريطة الاقتصادية لسنة ١٩٨٦ بالاعتماد على توجيهاً للمسؤولين بإدارة  
 التخطيط العمراني لوزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية - القاهرة.

## الطاقة الكهربائية فى المخطط الشامل للمحافظة

بلغت تقديرات الطاقة المطلوبة لمحافظة بورسعيد حتى عام ٢٠٠٠ كالآتى (١)

٢٠٠٠	١٩٩٠	١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	
١٠.٨	٦٣	٤.	٢٤	١١	تقديرات الطاقة المطلوبة (ميجاوات)

- وقد شهدت الفترة منذ سنة ١٩٧٥ تطوراً كبيراً فى الطاقة الكهربائية المولدة لمواجهة إحتياجات بورسعيد والإمتدادات العمرانية والمنطقة الحرة بها حيث أقيمت المحطة الغازية لتضيف طاقة قدرها نحو ٧٠ ميجاوات فضلاً عن محطة الديزل القيمة والوحدات المتنقلة التى ألحقت بها (نحو ٢٠ ميجاوات) خلاف وحدات التوليد الخاصة بهيئة قناة السويس ومحطات الصرف الصحى الرئيسية.
- كما تم ربط المحافظة بشبكة الجمهورية الموحدة حيث تم الإنتهاء من إنشاء محطة محولات الرسوه قدره ١١/٦/٢٢٠ ك.ف. وخط أبراج الجهد العالى القادم من مدينة الإسماعيلية عام ١٩٨٠.
- ومن المنتظر أن يتم قريباً تنفيذ المناطق المنضمة حديثاً من شمال سيناء بربط هذه المنطقة بشبكة الجمهورية الموحدة عن طريق محطة محولات بيورفؤاد.
- قيام هيئة كهربية الريف لتنفيذ مشروعات إنارة ودخول الكهرباء لقرى غرب وجنوب بورسعيد.

ويوجه عام فإن أهداف الخطة الخمسية ١٩٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١ يتمثل فى تعزيز مصادر الكهرباء وزيادة الطاقة الإنتاجية للمحطات لمواجهة الأحمال المنتظرة نتيجة التوسع العمرانى والتنمية الصناعية والسياحية.

٩٢/٩١	٩١/٩٠	٩٠/٨٩	٨٩/٨٨	٨٨/٨٧	السنة
٧٥	٧٠	٦٥	٦٠	٥٥	أقصى حمل

٥٤

(١) الخطة الخمسية ١٩٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١.  
+ ديوان عام محافظة بورسعيد، الخريطة الإقتصادية لسنة ١٩٨٦.

النقل والمواصلات في المخطط الشامل التي سوف تخدم بورسعيد المستقبل حتى عام ٢٠٠٠<sup>(١)</sup>. وضعت إستراتيجية التوسع الإقليمي لبورسعيد ليس فقط لتكامل مع تطوير محافظات القناة ولكن أيضاً لتقوى حلقة الإتصال بينها وبين الدلتا ولتخلق رقعة زراعية مزدهرة متاخمة مع إيجاد مناطق إسكان جديدة للتوطين.

ولتحقيق ذلك كله أدخل في الإعتبار عند وضع إستراتيجيته إقليم محافظات قناة السويس وربط المدينة بالمحافظات وبقيّة أنحاء الجمهورية بطرق برية وحديدية جيدة للنقل مع تقوية مداخل المدينة وشبكة الطرق الداخلية بها.

وعقب حرب أكتوبر بذلت جهود كبيرة في سبيل إحياء مرافق النقل والمواصلات التي لحقت بها أضراراً كبيرة ١٩٦٧ ومن الدعامات الهامة في هذا المجال المشروعات التالية:

#### ١. السكك الحديدية

إصلاح وإعادة تشغيل خط بورسعيد/الإسماعيلية/القاهرة حتى محطة الركاب المؤقتة بالرسوه إعتباراً من أكتوبر عام ١٩٧٦.

- تنفيذ مشروع دخول القطار إلى محطة الركاب بالمدينة عن طريق إنشاء كوبرى سكة حديد جديد.  
- خط مزدوج - بدل الكوبرى المتهاك على قناة الرسوه ومد الخط الحديدى للوصول إلى المدينة والميناء مع ترميم محطة ركاب المدينة.

تنفيذ المرحلة الأولى من خط بورسعيد/المطرية/المنصورة ورغم إنتهاء المرحلة الأولى، فإنه حتى الآن لم يبدأ العمل فى تنفيذ المرحلة الثانية - المطرية/بورسعيد.

#### ب. الطرق البرية

بدأ العمل فى تنفيذ مشروع ازدواج طريق المعاهدة بورسعيد/الإسماعيلية إعتباراً من ١٩٨٤ ومدة العملية ٣٦ شهراً.

الإنتهاء من إنشاء وصله طريق بورسعيد/دمياط التي تبدأ من الكيلو متر ٢١٥ شرق قرية الديبة مخترقة بحيرة المنزلة إلى دمياط (طريق الديبة/شطاً).

الإنتفاق مع وزارة التعمير على إمتداد طريق شطاً/الديبة حتى يتصل بطريق المعاهدة ماراً بجنوب مدينة بورسعيد كطريق دائرى لخدمة حركة النقل المباشر دون إعاقه المرور داخل المدينة، وبذلك يسهل إتصال المحافظة بالأجزاء التي ضمت إليها من شمال سيناء بطرق برية سريعة.

(١) بيان عام المحافظة = المخطط العام لبورسعيد، إعادة النظر - ١٩٨٠ البرنامج الإستشارى الفنى + بيان عام محافظة بورسعيد، الخريطة الإقتصادية لسنة ١٩٨٦.

جـ. وبالمناسبة للطرق الداخلية:

فقد تم الإنتهاء من وضع خطة شاملة لعمليات الرصف المطلوبة بشوارع المدينة ثم التركيز فيها على أعمال الرصف الإنشائي بمناطق التعمير الجديدة.

د. ولما يتعلق بالكبارى والمعديات:

يتضح أنه جاري إنشاء كوبرى طريق الشاحنات بالقابوطى وكذلك جاري إنشاء كوبرى حديد فوق بيرغاز اشترم الجميل القديم ليحل محل كوبرى المهندسين. كذلك تقرر إنشاء كوبرى سيارات ومشاه فوق قناة الإتصال بالرسوه غرب كوبرى السكة الحديد ومشروع إنشاء معدية الرسوه والمداخل المؤدية إليها فى بورسعيد وبورفؤاد.

ومن الدعامات الهامة فى هذا المجال ضرورة تقوية روابط الإتصال بين بورسعيد وبورفؤاد. ومن الإقتراحات المطروحة حالياً دراسة إمكانية إنشاء كوبرى علوى يربط ضفتى القناة والتفريعة الجديدة ليتصلان بأول طريق بورفؤاد/بالوظة/العريش - مثل هذا المشروع له تشابكات عديدة من شأنها تغيير الوجه السياحى للمنطقة بتكاملها وتنشيط سياحة السيارات بوجه خاص كما سيتضح فى الجزء الخاص بذلك.

وتشير الخريطة التالية لشبكة الطرق البرية والمائية التى سوف تخدم المدينة حتى عام ٢٠٠٠ وتوضح أماكن الطرق الرئيسية ومسار السكة الحديد إلى قلب المدينة. والميناء والقنوات الداخلية فضلاً عن المطار.

فبالمناسبة للطرق فقد أشار المخطط إلى ثلاث أنماط لها:

١- الطرق الرئيسية الشريانية وهذه تم إعدادها كطرق مزدوجة بثلاث مسارات للمركبات فى كل إتجاه مثل طريق بورسعيد/الإسماعيلية ، بورسعيد/دمياط. وسوف تكون هناك طرق شريانية أخرى لخدمة منطقة الصناعات جنوب المدينة وتشتمل هذه أيضاً على كوبرى جديد آخر إلى الغرب من كوبرى الشاحنات يمر فوق قناة الرسوه لربط الطريق المار خلف المطار بطريق المعادة.

٢- والنموذج الثانى من الطرق فهى الطرق الموزعة بالمدينة وهى طرق مزدوجة بمسارين للمركبات فى كل جانب، وتتحدد مهمتها فى توزيع الحركة بين الأحياء فضلاً عن تغذية الطرق الرئيسية الشريانية.

٣- أما النموذج الثالث فيتمثل فى الطرق الموزعة بالأحياء ، وهى طرق مفردة بثلاثة مسارات للمركبات وسوف تتساقب الحركة خلالها بين الأحياء كما أنها سوف تغذى الطرق الموزعة بالمدينة والطرق الشريانية.

(١) نفس المصادر

أنظر خريطة شبكة المواصلات فى محافظة بورسعيد (شكل ٩)



المصدر: ديوان عام المحافظة = المخطط العام لبورسعيد ، إعادة النظر سنة ١٩٨٠ - ادارة

التخطيط العمراني / بورسعيد - البرنامج الاستشاري الفني بالاستعانة بالخريطة

الاقتصادية لسنة ١٩٨٦ - محافظة بورسعيد -

ويجرى حالياً إنشاء كوبرى السكة الحديد عبر قناة الإتصال إلى الغرب قليلاً من كوبرى الرسوه الحالى وتم تحديد الأراضى اللازمة لإعادة ربط مسار السكة الحديد بالمحطة القديمة بالمدينة.

#### د- النقل البحرى والميناء

كانت بورسعيد وستظل الميناء المصرى الهام على البحر المتوسط لوقوعها على الطرف الشمالى للطريق الملاحى الدولى عبر قناة السويس الذى يمثل الطريق الأنسب للتجارة المتزايدة بين الشرق والغرب، فإنها تقوم بصفة تقليدية بخدمة تجارة الترانزيت المباشر والغير مباشر وخدمة البواخر العابرة للقناة، كما أنها تعتبر ميناء نهاية لتجارة مصر الخارجية.

وهناك تأكيد على أهمية تنفيذ مشروعات تطوير الميناء الحالى وإنشاء الميناء الجنوبى. وأشارت الدراسات إلى أن زيادة الطاقة للميناء الحالى تصل مداها عند ٢.٥ مليون طن كاقصى طاقة تشغيل إقتصادى، وهو ما لا يكتفى لإستيعاب تطور حركة التجارة سنة ٢٠٠٠.

ومن المشروعات الجارى تنفيذها تطوير الميناء الحالى، وبالنسبة للميناء الجنوبى فإن الدراسات الأولية التى أسندتها المحافظة إلى مكتب الخبرة الإنجليزى "بولين" لدراسة جدوى إنشاء الميناء الجنوبى، والذى قدم تقريره النهائى فى سبتمبر ١٩٨٢.

وقد أكدت الدراسات سالفه الذكر على أهمية وجود الأرصقة الجنوبية كقاعدة لعمليات تعمير وتطوير سيناء<sup>(١)</sup>.

كل هذه الجهود فى مجال النقل والمواصلات بمحافظة بورسعيد تسهم بدرجة كبيرة فى تنميتها إقتصادياً بصورة عامة وبمياًحياً بصفة خاصة كما سيتضح من خلال الدراسة التالية، حيث أن شبكة المواصلات فى منطقة ماتعد عصب الحياة فيها.

#### المران والميناء فى المخطط العام الشامل للمحافظة

تعتبر ندره الأرض اللازمة للإمتداد المرانى وخطط التنمية من أهم العناصر الحاكمة والمحددة لتمر تنمية مدينة بورسعيد.

وتنمر مياه بحيرة المنزلة معظم الأراضى المستهدف إستصلاحها أن تقع فى منسوب المياه الجوفية مما يتطلب عمليات نزع للمياه وإستجلاب مواد للردم، وهذه العمليات تستنفذ وقتاً طويلاً وأموالاً طائلة وتعقيدات فنية تواجه عمليات البناء مقارنة بالبناء على الأراضى الجافة.

(١) Port Said Master Plan, Op. Cit.

ديوان عام محافظة بورسعيد، المخطط العام لبورسعيد، إعادة النظر ١٩٨٠.  
+ محافظة بورسعيد: المخطط العام لبورسعيد، البوتامج الإستشارى الفنى.

وملاوة علي محدودية الأرض فقد تبين من الدراسات التصميمية لإستصلاح أراضي البناء في بورسعيد أن قدره طبقات التربة في المساحات المخطط إستصلاحها على تحمل الإجهادات الناتجة عن التأسيس ضعيفه، الأمر الذي يجعل تكلفه الإستصلاح ومد المرافق لها باهظة التكاليف بالمقارنة بمناطق أخرى داخل الجمهورية فيما يتعلق بنوعية التربة ومصادر مواد الردم وأسلوب الإستصلاح.

وقد سبق أن درس موضوع زيادة الرقعة الأرضية لمدينة بورسعيد في المخطط العمرانى العام لبورسعيد في مارس ١٩٧٦، وتنقيحاً لتوصياته فقد تمت دراسة تفصيليه في يناير ١٩٧٨ لإستصلاح الأراضي المخططة لتوسعات المدينة حتى عام ٢٠٠٠ لإستخدامات الإسكان والصناعة والخدمات والمرافق والترويج (استمرت إنخال التعديلات على المخطط آخرها ١٩٨٢):

### ١. فبالنسبة للإسكان

يشمل البرنامج ردم مساحة تبلغ نحو ٧,٢٨١ مليون م<sup>٢</sup> تستوعب الوحدات السكنية الممكن بناؤها عليها بكثافة سكانية تبلغ ١٥٠ شقة/هكتار ويمكن أن يستوعب هذا البرنامج نصف مليون نسمة.

وتقدر ربع مساحة المناطق الجديدة للإسكان تقريباً في المنطقة التي شهدت في السنوات القليلة الماضية عمليات بناء كبيرة في التوسع جنوباً من حي السلام حتى قناة الرسوه - منطقة رقم ١.

ويتوزع ربع آخر من هذه المساحة بين مدينة بورسعيد ومنطقة جديدة لم يبدأ العمل بها تقع جنوب قناة الرسوه بالإضافة إلى مناطق أُعيد بناؤها تقع ضمن التجمعات الحالية بالمدينة - منطقة رقم ٢.

في حين تقع نصف المساحة المخططة لأغراض الإسكان في المنطقة الجديدة غرب قناة المنزلة الملاحي التي تشهد حالياً عمليات بناء واسعة وتعتبر هذه المنطقة الغربية رقم ٢ فضلاً عن المنطقة الواقعة جنوب قناة الرسوه هي المجال الرئيسي لتوسع المدينة عبر السنوات الخمسة عشر القادمة<sup>(١)</sup>.

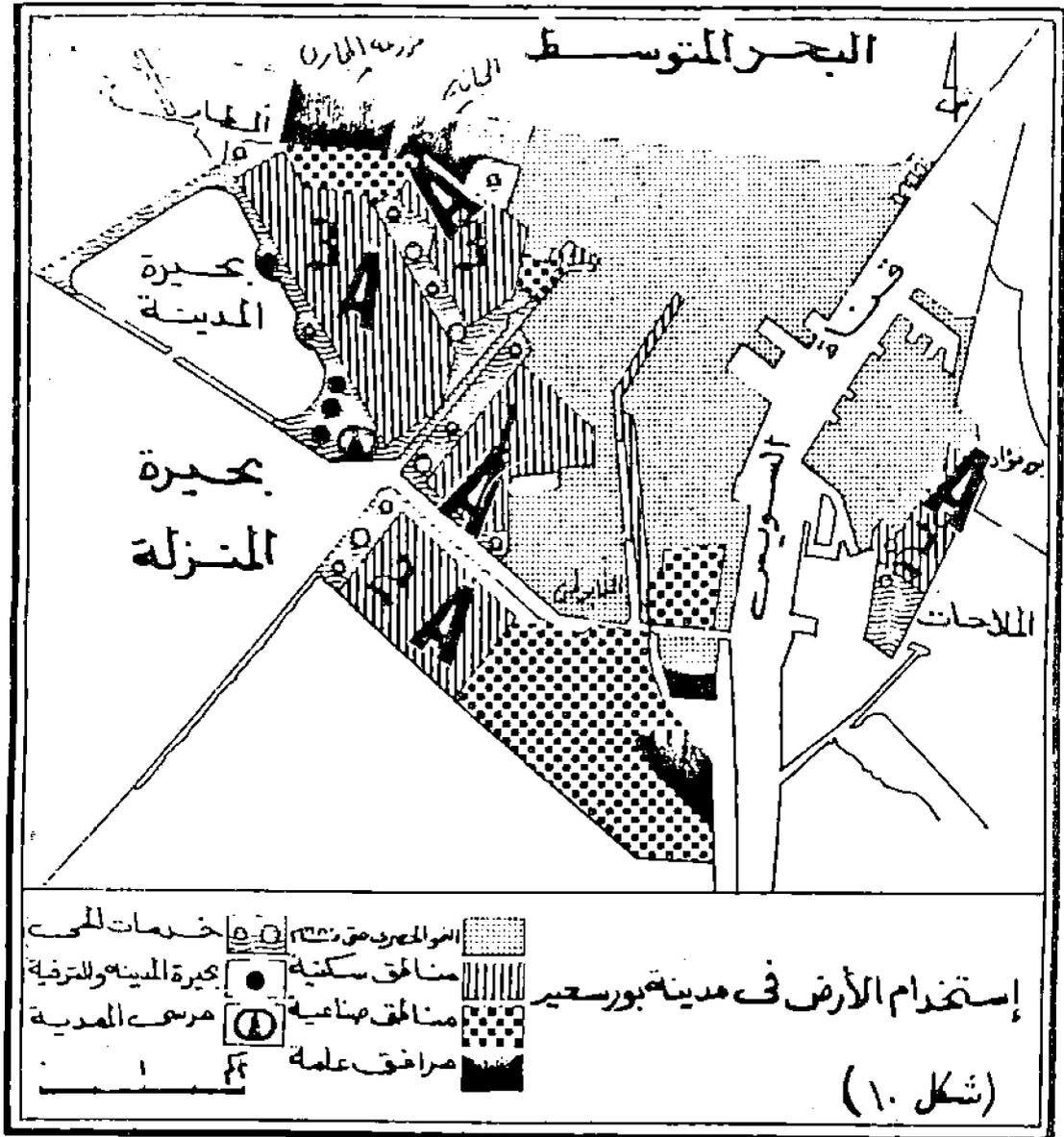
### ٢. بالنسبة للصناعة والتخزين

تصل المساحة المخصصة للمناطق الصناعية والتخزين إلى أكثر من ٢,٥ مليون متر<sup>٢</sup> تشتمل على خمسة مناطق رئيسية هي:

- أ. غرب الميناء وتضم منطقة الإستثمار الرئيسية.
- ب. شمال القابوطى.
- ج. غرب قنال المنزلة
- د. جنوب مزرعة الجارى.
- هـ. جنوب قناة الرسوه.

(١) نفس المصادر

+ أنظر خريطة إستخدامات الأرض (شكل ١٠)



المصدر: ديوان عام المحافظة = المخطط العام لبورسعيد ، اعادة النظر سنة ١٩٨٠ - ادارة التخطيط العمراني ببورسعيد - البرنامج الاشاري العملي بالاستعانة بالخرائط الاحصائية لسنة ١٩٨٦ - محافظة بورسعيد .

- ويتحدد التركيز الكبير للأراضي الصناعية في المنطقة الأخيرة حيث يتميز هذا الموقع الجغرافي بالآتي:
- أنه يقع مباشرة على الطريق الرئيسي بورسعيد/الإسماعيلية/القاهرة مما يمكن إستيعاب حركة المركبات ذات الأحمال الثقيلة دون أن يؤدي ذلك إلى عرقلة حركة المرور داخل المدينة.
- وتقع هذه المنطقة جنوب المدينة يؤدي إلى تخفيف التلوث الهوائي الناتج عنها حيث تهبها الرياح التي تهب دوماً شمالية غربية.
- أما المناطق الأخرى الأصغر فتقع في مناطق مفرقة من المدينة لإقامة الورش والصناعات الخفيفة والغير ملوثة للبيئة وقد دعي أن تكون هناك مناطق عازلة بينها وبين المناطق السكنية.

#### ٢. خدمات الحي

ويشمل ذلك توفير مناطق للترويح كالمتنزهات والأنشطة الشبابية ومناطق للخدمات الإجتماعية والثقافية والتعليمية والصحية، ويحتفظ في هذه المناطق بأراضى اللؤاء ببعض الإحتياجات الهامة التي تواكب وضع المدينة الواسعة مثل المدارس وور الحضانة والنوادي الرياضية والمستشفيات والكلبيات وغيرها...

كما حددت النطاقات المطلوبة للتوسع في المرافق الرئيسية كمحطة التنقية بالمرزعة جنوب غرب المدينة ومحطات الكهرباء والمياه جنوب شرق المدينة وتوسعت جبانة بورسعيد الحالية إلى الغرب وإنشاء جبانة جنوب بور فؤاد<sup>(١)</sup>.

وسوف ينتهي المطاف ب٢٠٠٠ إلى إضافة مساحة ممتدة من الأراضي الجديدة لمدينة بورسعيد مرمومة برمالم مأخوذة من بحيرة المنزلة تصل جملة مساحتها نحو ١٢ر٤١٩ مليون متر مربع كما هو مبين بخريطة المخطط العام لمدينة بورسعيد موزع إستخدامها على الأنشطة المختلفة كمايلي:<sup>(٢)</sup>

٧ر٢٨١	مليون متر مربع لأغراض الإسكان (المرموز لها بالحرف A بالخريطة)
٢ر٩٨٦	مليون متر مربع لأغراض الصناعة (المرموز لها بالحرف C بالخريطة)
١ر١٥٢	مليون متر مربع للأماكن المفتوحة والخدمات B والمرافق العامة E.
١٢ر٤١٩	

فالملاحظ أن الإتجاه الذي أقترح لهذا الإمتداد العمراني يقع إلى الجنوب والغرب من المدينة في مساحات مغطاه بمياه وبحيرة أو تقع في منسوب المياه الجوفية.

(١) انظر خريطة إستخدامات الأرض (شكل ١٠).

(٢) انظر خريطة المخطط الهيكلي لبورسعيد (شكل ٥).

+ بيان محافظة بورسعيد الخريطة الإقتصادية لمحافظة بورسعيد ١٩٨٦ صفحة ٧٦

ومن الملوك التي أُنشئت لمواجهة مشكلة ندرة الأراضي في بورسعيد إمامة مدينة سكنية جديدة غرب منطقة الجميل يمكن أو توفر ١٢.٠٠٠ وحدة سكنية تستوعب ٦٠.٠٠٠ نسمة.

### مراحل خطة ردم بحيرة المنزلة

يوضح الجدول التالي والخريطة التالية ملخص لمراحل تنفيذ خطة الردم والتكثيف من بحيرة المنزلة حتى عام ٢٠٠٠<sup>(١)</sup>.

المرحلة	مساحات الأراضي التي توفرها خطة الردم بالمليون متر مربع			التكاليف	كمية الرمال المستجلب من البحرية
	إسكان	صناعة	خدمات		
المرحلة الأولى أ حتى نهاية ٨٤/٨٥	٢٠١٦٥	٠.٠٥٨	٠.٢٢٨	١٢ر٨٢٨ مليون جنيه	٤ر٧٦٦ مليون م <sup>٣</sup>
المرحلة الثانية ب ٨٧/٨٦-٨٦/٨٥	٢٠.١٦	١ر٤٢٢	٠.٢٨٩	١٥ر.٦٩	٧ر٢١٢
المرحلة الثالثة ج ٨٧/٨٨-٨٨/٩١	٢ر٥٠٠	٢ر٤٩٦	٠.٣٣٩	٢ر٢٥٩	١١ر.٧٥
المرحلة الرابعة د	٠.٦٠٠	—	٠.٢٨٦	٥ر٧٠٠	١ر٥٠٠
إجمالي	٧ر٢٨١	٣ر٩٨٦	١ر١٥٢	٥٦ر٨٥٦	٢٤ر٦٥٤

وعليه فإن قضية خلق أراضٍ لمشروعات التوسع والإمتداد العمراني لمدينة بورسعيد تعد قضية تنفرد بها دون سائر محافظات الجمهورية وتؤثر بشكل مباشر على إستمرار كافة خطط التنمية بالمحافظة أو توقفها وتمثل عبئاً إضافياً كبيراً على التكلفة الإستثمارية لكل المشروعات خدمية كانت أو إنتاجية.

وعلى ذلك يجب أن يوجه إليها قدر مناسب من الإمكانات والموارد الذاتية للمحافظة فضلاً عما يجب أن تخطى به من دعم كافٍ في الإعتمادات التي تخصصها الدولة.

(١) ديوان عام محافظة = الخريطة الاقتصادية لمحافظة بورسعيد ١٩٨٦ صفحة ٧٧ + أنظر خريطة مراحل تنفيذ خطة الردم والتكثيف من بحيرة المنزلة حتى عام ٢٠٠٠.



مرحلة البناء: يتبع مرحلة إنتهاء الردم مرحلة أخرى ممثلة فى البناء وتقسّم إلى أربعة مراحل:

(١) من ١٩٨٠ - ١٩٨٥: يتحرك نمو المدينة فى هذه المرحلة، ولأول مرة إلى المنطقة غرب قناة المنزلة، وحيث يتم الآن بالفعل إنجاز مشروع كبير لإستصلاح الأراضى، وقد إنتهت مراحل كبيرة من هذا المشروع.

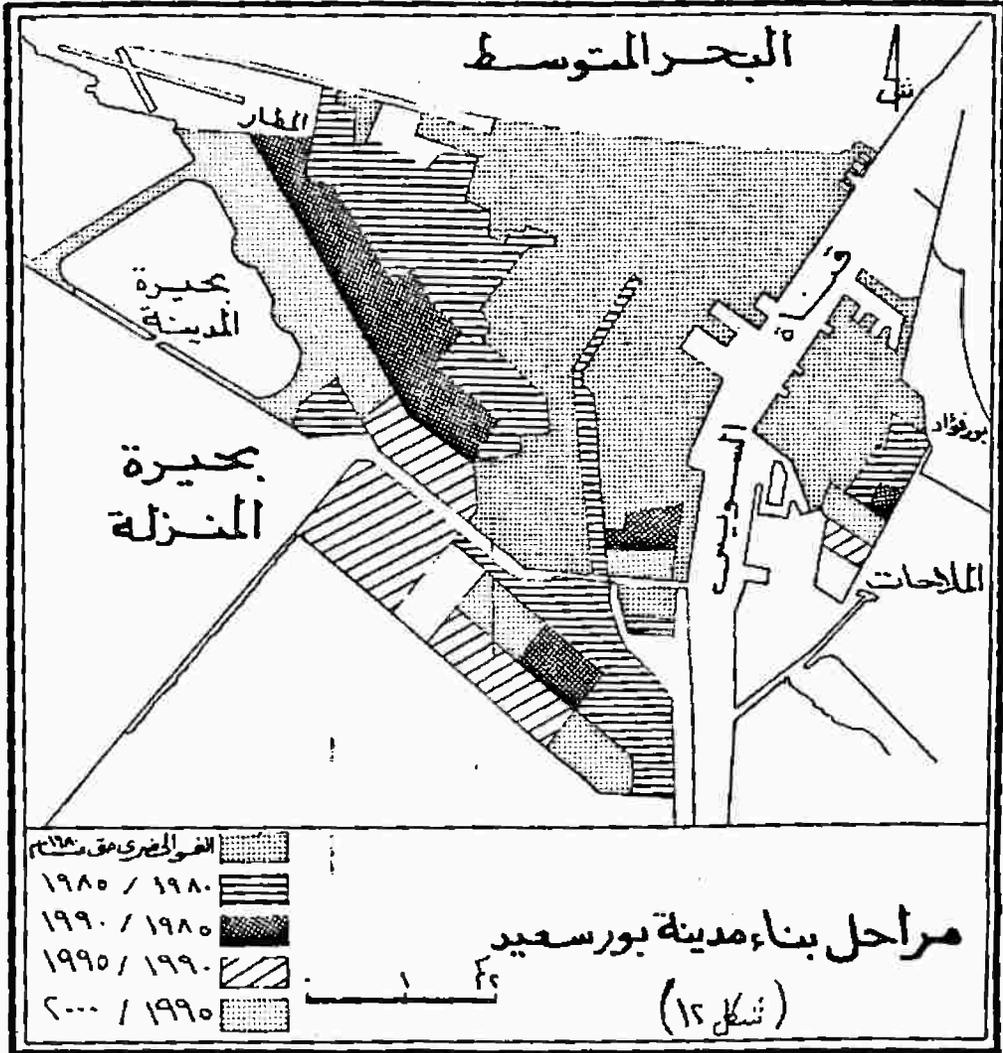
وفى نفس الوقت تستمر حركة العمران جنوب حى السلام ويتضمن ذلك مشروع ٥٠٠٠ وحدة إسكان تعاونى فى المنطقة إلى غير ذلك من عديد الإنجازات العمرانية.

(٢) من ١٩٨٥ - ١٩٩٠: يتم فى هذه المرحلة إنجاز نحو ٢/٣ برنامج التنمية الإسكانية فى منطقة غرب بحيرة المنزلة الجديدة، ويتم كذلك إكمال إقامة منطقة صناعية صغيرة، وتقام ٥٠٠٠ وحدة سكنية جنوب حى السلام مع مواصلة التنمية الصناعية واسعة النطاق فى المنطقة الصناعية جنوب الرسوه ومساعدة الطريق الشريانى الجديد على التخفيف من نمو أى تكديس فى قلب المدينة.

(٣) من ١٩٩٠ - ١٩٩٥: تشهد هذه المرحلة إتمام إقامة حى المنزلة الذى يكتمل معه ٢٢٠٠٠ وحدة سكنية - سيترتب على ذلك خلق إطار جذاب إلى الجنوب الغربى من المدينة بمواجهة بحيرة المنزلة مباشرة، حيث تتكون بحيرة داخلية للمدينة تحيطها حواجز خارجية وستوجد هذه البحيرة منطقة مثالية للترفيه تحتاجها بورسعيد، ويستمر فى هذه المرحلة أيضاً التوسع الصناعى الكبير بالمنطقة جنوب الرسوه.

(٤) من ١٩٩٥ - ٢٠٠٠: أما فى هذه المرحلة الخمسية الأخيرة للفترة التخطيطية فإن النمو ستيخطى قناة الإتصال إلى المنطقة الجديدة التى ستستصلح بالإنتطاع من بحيرة المنزلة جنوباً، ومقرر أن يتم إقامة ١٥٠٠٠ وحدة سكنية وهو مايمثل نحو ٦٠٪ من جملة تقديرات الخطة الخمسية المذكورة<sup>(١)</sup>.

(١) انظر خريطة مراحل بناء مدينة بورسعيد  
+ محافظة بورسعيد: المخطط العام لبورسعيد، البرنامج الإستشارى الثنى - صفحة ٦



رسومات ادارة التخطيط العمراني بوزارة الاسكان والمجتمعات العمرانية و القاهرة - بالامتانة

بالخريطة الاقتصادية لسنة ١٩٨٦ - محافظة بورسعيد .

### المناطق الصناعية في المخطط العام الشامل

تنقسم المناطق الصناعية طبقاً للمخطط العام لمدينة بورسعيد إلى مجموعتين رئيسيتين:

١. المجموعة الأولى: وهي المخصصة لمشروعات المنطقة الحرة العامة بنظام استثمار المال العربي والأجنبي، وتشرف عليها الإدارة المركزية للمنطقة الحرة العامة ببورسعيد، وتضم هذه المجموعة المناطق الآتية<sup>(١)</sup>

١. المنطقة الرئيسية غرب سور الميناء وتخصص للمستودعات والتلاجات والمصانع.
٢. منطقة التلاجات داخل السور الجمركي للميناء.
٣. منطقة شرق مصنع بورتكس على طريق القابوطى.
٤. منطقة غرب مصنع بورتكس، مقام عليها شركة بورسعيد للمساكن الجاهزة.
٥. منطقة الرسو الصناعية، مقام عليها مصنع طحن وتعبئة خام الأسمنت.

ب. المجموعة الثانية: وهي المخصصة للمشروعات الصناعية والتي تقام بنظام الإستثمار الداخلى. ومناطق صناعات هذه المجموعة تم شغل بعضها بالأنشطة الصناعية المختلفة ممثلة فى C1 و C2 وشمال وغرب مصنع بورتكس.

ومناطق جديدة جاري ردمها وتخصيص الصناعات المناسبة لها، ممثلة فى C14, C9, C12, C11 وباقى المناطق مطلوب ردمها لتنفيذ برنامج التصنيع المستهدف حتى عام ٢٠٠٠ وتشمل C13, C8, C7, C17, C16, C15, C10.

وجدير بالملاحظة أن مستقبل الصناعة فى هذه المحافظة يتوقف على مدى الجهود التى تبذل فى تنمية هذه المناطق وإنهاء ردمها لتستوعب الأنشطة الصناعية المخطط لها<sup>(٢)</sup>.

### التنمية السياحية فى محافظة بورسعيد

طبقاً للمخطط العام قسم شاطئ بورسعيد لخمس مناطق سنة ١٩٨٥ بمعرفة إدارة التخطيط العمرانى. المرحلة الأولى: قرية النورس.

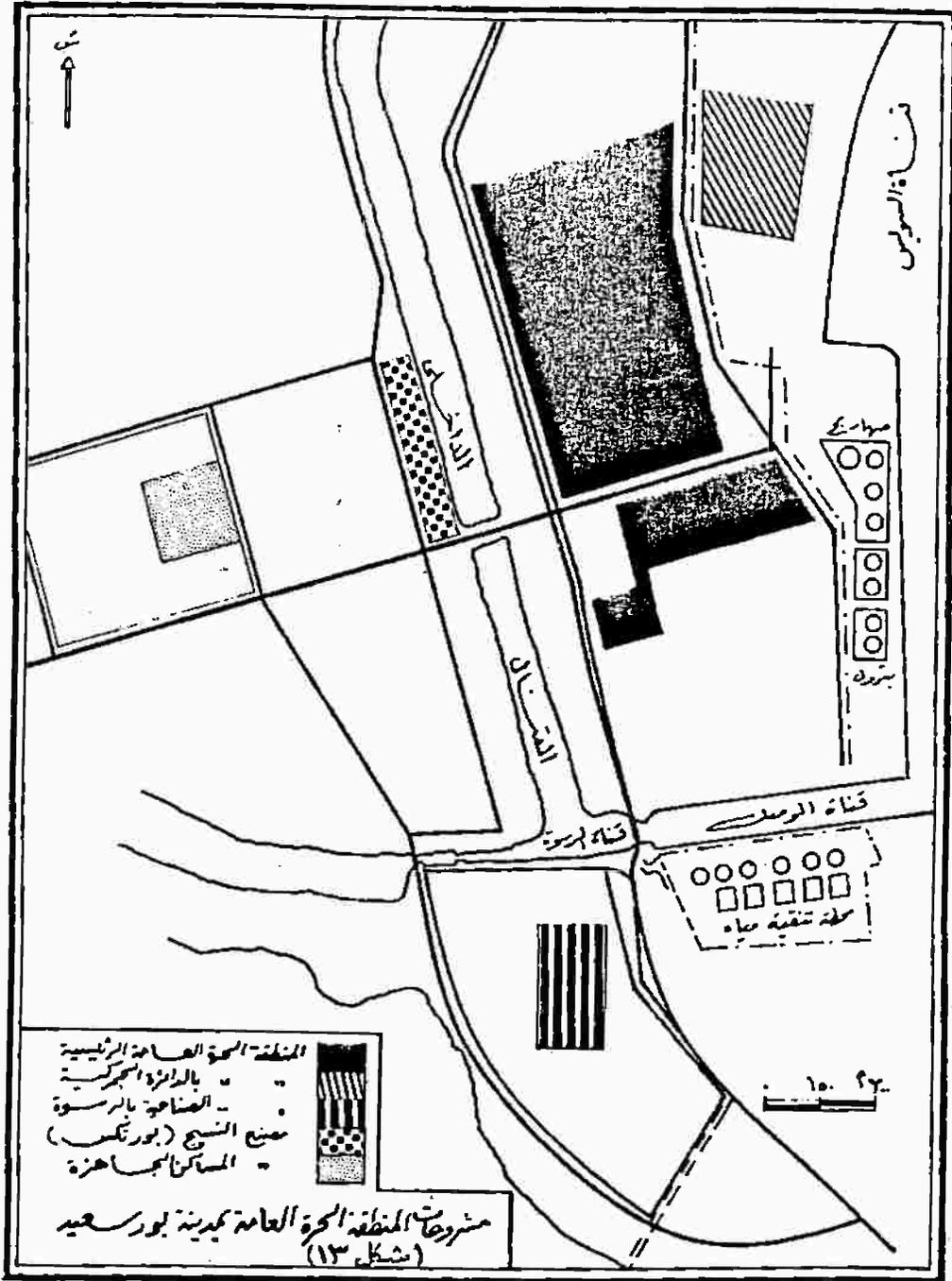
المرحلة الثانية: إحلال مشروع أطلس بمشروع متطور.

المرحلة الثالثة: سيحدث إحلال لكباثن المستنبل الأحمر والأبيض مرحلياً بمشروع مخطط مستقبلاً.

المرحلة الرابعة: إحلال الكباثن القديمة بإستقلال رأسى للموقع.

(١) أتلر خريطة مشروعات المنطقة الحرة العامة بمدينة بورسعيد (شكل ١١٣)

(٢) أتلر خريطة المناطق الصناعية الجديدة. + ديوان محافظة بورسعيد، الخريطة الاقتصادية للمحافظة، ١٩٨٦.



محافظة بورسعيد : الخريطة الاقتصادية لسنة ١٩٨٦



المرحلة الخامسة: أرض فضاء ولكن بها القوات المسلحة وتم إستصدار قرار بإنتقال القوات المسلحة من هذا الموقع لموقع آخر وعند إتمام الإنتقال وخلو الموقع من تلك الإشغالات سيتم تخطيطه وفقاً لأحدث الأساليب التخطيطية والمعمارية<sup>(١)</sup>.

وفي مرحلة تالية ستقام القرى السياحية المقترحة من الكيلو ١٢ - ٢٢ كما موضح بخريطة المرافق السياحية المقترحة.

وهناك عوامل عديدة أثرت علي الجذب السياحي في المنطقة كمايلي:

- أثر المنطقة الحرة على السياحة في المحافظة: كانت في الماضي تتميز بالهدوء والنظافة المخله والخدمات المتوفرة، كان من روادها كبار الأدياء والفنانين والصحفيين ورجال الفكر وكان هدفهم الهدوء والبعد عن المدن المزدحمة وسهولة الحصول على المشتريات المطلوبة خاصة لقرب الشاطئ من وسط المدينة. لكن مع وجود المنطقة الحرة أصبحت صفة إزدحام الشوارع وقلة الخدمات ظاهرة عامة تسود شوارع المدينة نتيجة لتغير الأنشطة بالنسبة لأصحاب المحال إلى أنشطة تجارية ذات صبغة إستيرادية وترك مطلقات الزائر فلصبت في الوقت الحالي مصيف مزدحم غير مشجع لعدد كبير من راغبي الإستجمام.

لكن من ناحية أخرى تتميز بعديد المقريات الجاذبة منها - كما سبقت الإشارة - شاطئها الرملي الناعم ومناخها المعتدل على مدار السنة تقريباً<sup>(٢)</sup>، كذلك الطرق التاريخية ممثله في قناة السويس والطرق المؤدية إلى منطقة الفرما التي تتم الدراسات الحالية بها عن طريق هيئة الآثار المصرية وبحيرة المنزلة ومايمكن أن يقام عليها من مشروعات سياحية ورياضات مائية بعد تطهيرها، وأخيراً المتحف القومي الذي تم إنشائه والذي سوف يعرض فيه عديد من الآثار المختلفة الأحقاب إضافة إلى بعض المباني والمنشآت المتميزة معمارياً.

كما أن بورسعيد تتميز بالتسهيلات السياحية حيث تضم فنادق متنوعة الدرجات تتراوح ما بين نجمة واحدة وأربع نجوم وأخرى شعبية + مطاعم متنوعة المستويات وكيائن ووحدات أخرى تناسب جميع المستويات.

يمكن تقسم المحافظة من حيث مراكز إقامة المشروعات السياحية إلى أربعة مناطق رئيسية على النحوالتالي:

(١) أنظر خريطة المخطط العام الهيكلي لسنة ١٩٨٢ (شكل ٥)

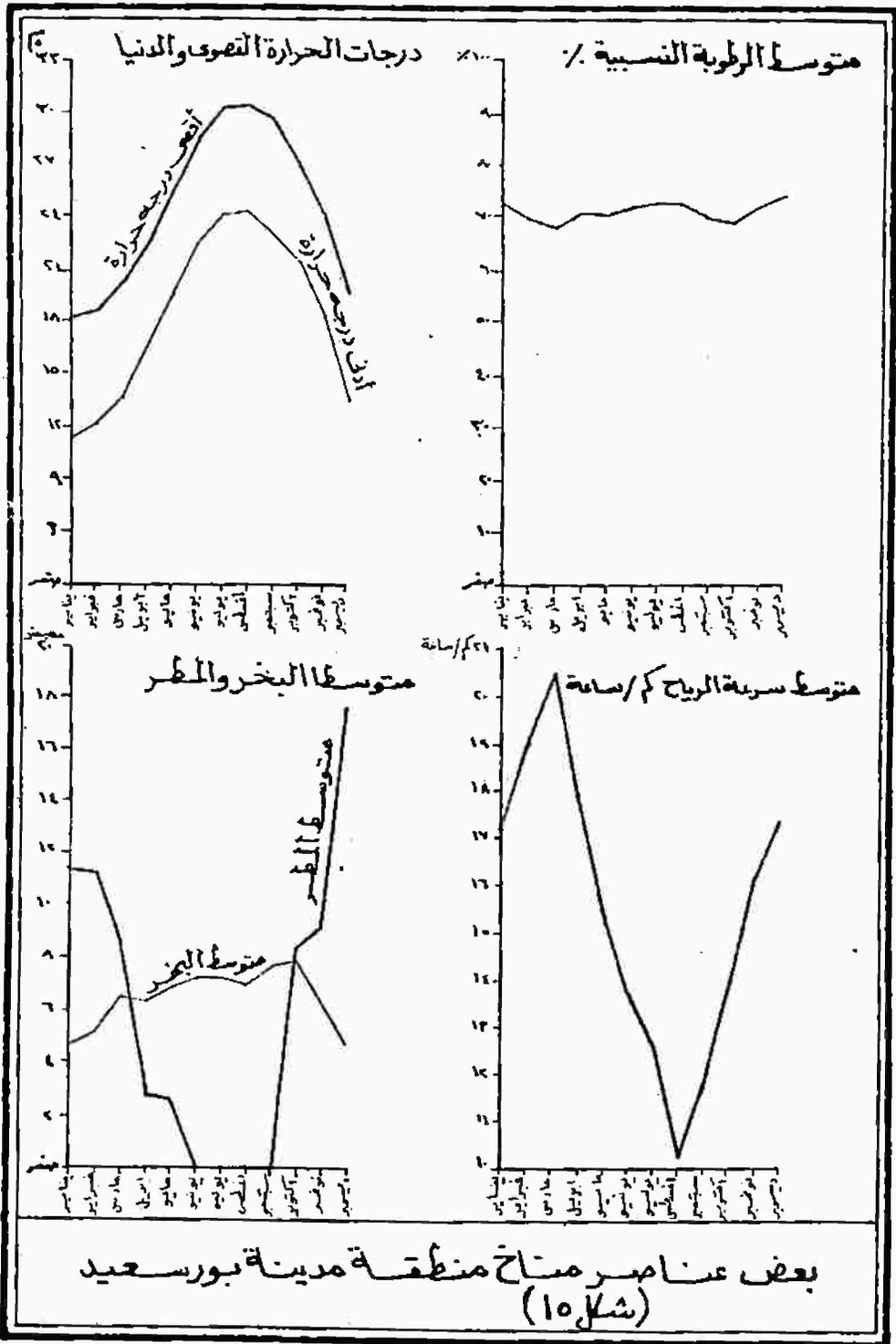
مناقشة مع مدير التخطيط العمراني لمحافظة بورسعيد أثناء الزيارة الميدانية.

(٢) أنظر جدول عناصر المناخ والرسم البياني الموضح لعناصر المناخ بمنطقة مدينة بورسعيد.

جدول تفصيلي للمناخ في بورسعيد

شهر السنه	أقصى درجة حرارة	أقل درجة حرارة	متوسط الرطوبة %	متوسط البخر مم	متوسط الأمطار مم	أقصى كمية أمطار في اليوم مم	متوسط سرعة الرياح كم / ساعة
يناير	١٨ر١	١١ر٤	٧٣	٤ر٧	١١ر٦	١٢ر٤	١٧ر٢
فبراير	١٨ر٦	١٢ر٠٠	٧٠	٤ر٥	١١ر٣	١٥ر٣	١٩ر١
مارس	٢٠ر٢	١٣ر٦	٦٨	٦ر٥	٨ر٥	١٠ر٩	٢٠ر٥
أبريل	٢٢ر٥	١٦ر٨	٧١	٦ر٤	٢ر٧	٢٢ر٨	١٧ر٩
مايو	٢٥ر٦	١٩ر٦	٧١	٦ر٦	٢ر٦	١٩ر٥	١٥ر٢
يونيو	٢٨ر٥	٢٢ر٤	٧٢	٧ر٤	—	—	١٢ر٧
يوليو	٣٠ر٤	٢٤ر١	٧٣	٧ر٥	—	—	١٢ر٦
أغسطس	٣٠ر٨	٢٤ر٩	٧٣	٧ر٢	—	—	١٠ر٢
سبتمبر	٢٩ر٢	٢٣ر٨	٧٠	٧ر٨	٠ر٢	٥ر٤	١١ر٧
أكتوبر	٢٧ر٣	٢١ر٨	٦٩	٧ر٩	٧ر٣	٣٩ر٦	١٣ر٩
نوفمبر	٢٤ر١	١٨ر٥	٧٢	٥ر٩	٩ر١	١٨ر٠٠	١٦ر١
ديسمبر	١٩ر٨	١٣ر٦	٧٤	٤ر٥	١٧ر٦	٤٧ر٧	١٧ر٤

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية ببورسعيد.



بعض عناصر مناخ منطقة مدينة بورسعيد (شكلاً ١٥)

المصدر: بيانات هذا الرسم البياني على أساس الجدول التكميلي لعناصر المناخ ببورسعيد

### المنطقة الأولى<sup>(١)</sup>

مدينة بورسعيد وبورفؤاد بما فى ذلك منطقتى شاطئ البحر فيهما وتشمل المناطق الفرعية (١) (٢) (٣) (٤) (٥).

### المنطقة الثانية:

تشمل الساحل الغربى على إمتداد طريق بورسعيد دمياط والمناطق العمرانية المتاخمة وتشمل المناطق الفرعية (٦) (٧).

### المنطقة الثالثة

بحيرة المنزلة وتشمل المنطقة الفرعية (٨) وتضم الحوض الصناعى وشاطئ البحيرة المتاخمة للمدينة وماتحويه البحيرة من جزر.

### المنطقة الرابعة

الجزء المنضم لبورسعيد من شمال سيناء، ويشمل المنطقة الفرعية (٩) والتي تضم منطقة تل الفرما الأثرية ومنطقة الشاطئ المتاخمة.

وتوضح الجداول التالية عوامل الجذب السياحى المتوفرة بكل منطقة رئيسية وفرعية ونوع المشروعات الممكن إقامة والتطوير أو المعوقات التي قد تصادف إقامة كل مشروع.

### قرية النورس السياحية ببورسعيد (فى المنطقة بين فندق إيتاب واطلس)

تعد هذه القرية باكورة التنمية السياحية فى المحافظة وتتميز بموقع جغرافى فريد وهام جداً ويمتد من أهم مقومات الجذب السياحى بالمنطقة ومن العوامل الأساسية المشجعة على تحديد موقع القرية فى هذا المكان المختار. وسبب هذا الموقع الممتاز يرجع لإلتقاء قناة السويس بالبحر المتوسط وهذه إحدى فتحتى هذا البحر حيث أن الفتحة الثانية ممثلة فى مضيق جبل طارق.

الإستفادة بأطول حاجز أمواج يمثل محمية طبيعية للقرية والشاطئ الذى يبلغ طوله ٨ كم فهذا يعطى قوة للأرض فى تعد منطقة إطماء وترسيب وأيست منطقة نحر مما تتعرض له باقى شواطئ البحر المتوسط. فهذه المنطقة تعد منطقة محمية وآمنة بسبب إنكسار حدة الأمواج، إلى جانب الإستفادة من أقصى تدرج طبيعى لداخل البحر، فبيت الخبرة الأمريكى "هويكنز" وصفه بأنه شاطئ لايعرف القرق.

(١) أنظر خريطة المواقع المقترحة بمنطقة مدينة بورسعيد (شكل ١٦) + ديوان محافظة بورسعيد: الخريطة الإقتصادية لسنة ١٩٨٦.

هذا بالإضافة إلى مناخ بورسعيد المميز بأنه أقل حرارة على "مستوى جمهورية مصر" بين الليل والنهار، كذلك أقل حرارة بين مواسم السنة، وتتعرض بورسعيد لهبوب الرياح الشمالية الغربية المعتدلة على مدار السنة وهذا يتيح لها أن تكون مصيف ومشتى في آن واحد.

كل هذه الظروف تم في ضوئها إختيار موقع الوحدات الخاصة بالقرية بالميل القائمة عليها، بورسعيد بصفة عامة تتمتع بالـ Six S (ست كلمات أولها S وتشمل):

Sun, Sea, Sand, Sport, Smile and Security

مساحة القرية نحو ٧٢.٠٠٠ متر<sup>٢</sup> أي نحو ١٨ فدان، إستخدامات الأرض فيها تتمثل فيمايلي:

١٢٪ من المساحة الكلية.	مناطق الإيواء تؤلف نحو
٣٥٪ من المساحة الكلية.	الملاعب الرياضية والملاهي والألعاب المائية
٣٥٪ من المساحة الكلية.	التشجير يؤلف نحو
٥٪ من المساحة الكلية.	مكان إنتظار سيارات
٣٪ من المساحة الكلية.	مطعم وديسكو
١٠٪ من المساحة الكلية.	النسبة الباقية وتشمل الممرات بين المباني والمنطقة المواجهة للشاطئ والمحلات التجارية

١٠٠٪

ملحق بالقرية ٤٢ محل تجارى يختلف كل منهم عن الآخر في نوع التجارة ونوع الخدمة بدأ تنفيذ هذا المشروع في ١٤/١/١٩٨٧ وكان الإفتتاح في ١/٧/١٩٨٧ أى تنفيذ المشروع تم في أقل من ستة شهور برأسمال مصرى ١٠٠٪ تكاليفه ١٥ مليون جنيه - التصميم والتنفيذ والإدارة مصرية ١٠٠٪ جميع الأثاث والأجهزة داخل الوحدات الفندقية البالغة ١٩٢ وحدة فندقية مصرية ١٠٠٪.

تضم كل وحدة ٢ غرفة نوم وصالة معيشة وتراس وحمام ومطبخ كلها مطله على البحر مزودة بموسيقى هادئة و٤ قنوات فيديو وكل وسائل الترويح والترفيه فهذا يعتبر بوجه عام سبق سياحى فى تلك المحافظة له إعتباره وتقديره<sup>(١)</sup>.

(١) حوار ونقاش مع إدارة القرية أثناء الزيارة الميدانية لها وعضو مجلس إدارتها

+ زيارة وتجوال بكل أرجاء القرية

+ تقارير شركة بورسعيد للتنمية السياحية الخاصة بهذه القرية.



( بيان المشروعات السياحية المقترحة حسب المواقع والمكانية المتطلبة )  
 المنطقة الاولى - مدينة بور سعيد ونوادى وخطقتها (1)

المكان	المسرات المراد الجذب	المشروعات السياحية المقترحة	التقسيم
1 - المنطقة المحيطة بجامعة شمال بورسعيد	- موقع ممتاز على مدخل قناة السويس وعاطى البحر . - منطقة لها تاريخ . - تضم متحف الآثار - السوق التجارى الاولى ، ميناء العبد - نادى العبد - مسجد بور سعيد الجديد - قسوس مدخل القناة - فندق بور سعيد علمى على عاطى البحر متعة .	- مطاعم وكافيتريات مفضلة تشتمل على كافيه ومطبخ القناة والسفن العابرة وتخدم هذه الكافيتريات بمركز حيا مدرسية وخدمة تخدم للزومسة والنايب الاطفال وتقديم العرطور المتجسس ومحلات البيع منتجات طان المظلى والبجانيج المرقية للمباح . - مرسى عالمى للمحوت ( مارينا ) يضم فندق صغير وبعض الموتيلاات وامكنى للتلبية والمبايلى الادارية لتوطنين وبنانة البجوت كاطار سياحى جديد فى بحر ( مكان ميناء العبد الحالسى او على جزء منه ) . - احتلال قاعدة شمال ديليسى فى اقامة تبحال ومركز لآخر وقفل قناة السويس فى ربط الشمرق بالغرب وكمودج للتعاون بين العرب من اجل رفاهية المجتمع الدولى . - اقامة قاعدة التمثال واقامة مشرق للموت والغرم يحكى تاريخ القناة وتطورها وكفاح عميد بور سعيد .	- تواجد وحدة للاسفن الجيوسية وبعض اعطالات اذ اريد لتقويات المطلقة بالمختلف بعض مرسى أحيائها السياحية وموزونيفيد بعض المشروعات - ميناء العبد الحاسى وبمركز نقله الى مكان آخر متباعد عن بور سعيد او تقسيم جزء من ارمنقه لمرسى المحوت

دراسة تجميعية استنتاجية من عمل الباحث أيضا، الزيارات الميدانية للمواقع مع الاستشارة بتطوير المحيط العمرانى بالمحافظه

(11) ٢ - ( تابع ) المنطقة الاولى - مدينة بوسعيد وعمود فؤاد وحافظيها

المكان	المعمرات / احوال الجذب	المتروعات السياحية الممكنة	التصور
<p>٢ - مناطق متفرقة من مدينة بوسعيد</p> <p>    القاعة الميضا</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- منظر القناع ليلا ونهارا</li> <li>- قوافل سمور السفن .</li> <li>- المصدييات .</li> <li>- الرادى البحرية على الضفة الشرقية للقناة .</li> <li>- مبنى هيئة قناة السويس</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- اقامة فندق عالمي ضخيم يضم مركز ابحاث دولي تتوفر فيه خدمة التاكسي والبريد السريع وكافة ما يحتاج اليه المستثمرين رجال الاعمال من خدمات</li> <li>- ويعد الفندق لاستقبال الوفود الكريمة بتزويده بقاعات للمؤتمرات لتضيق هذا النوع من السياحة ورياسة المواز على المستثمرين المحلي والمالي</li> </ul>	<p>بأ موقع فندق بالاس</p>

٣ - ( تابع ) المنطقة الاولى - مدينة بورسعيد واور فؤاد وشاطئيهما

المكان	المميزات لاورامل الجسديت	المشروعات السياحية الممكنة	المشروع
جأ مناطق متفرقة بالمدينة	<ul style="list-style-type: none"> <li>- وعلى متدرج السمق ليمد كبير في البحر مما يجعله آمنا للسفار والكبار</li> <li>- يمتد بطول واجهة المدينة مما يجعله مميذا مناسباً للسفارات</li> <li>- المناخ جيد من حيث درجة الحرارة والرطوبة</li> <li>- يطل على مدخل قناة السويس</li> <li>- قريبة من المناطق الساقطة بجمل الاستغارة بينهما متباعدة .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- انشاء دار عرض سينمائي ممتازة</li> <li>- انشاء مسرح بسقف متحرك يطلح ميذا وشاء</li> <li>- مكان دائم لحدائق ملاهي للسفار والكبار</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- وجود بعض من الجرساحة المطلحة من آثار الحرب بسفان متفرقة على امتداد الشاطئ،</li> <li>- تلوث الشاطئ خطيت في بعض المناطق بمخلفات مرابي الصيد والسفن وقاذلات لسرول السفارة</li> </ul>

(١١) نفس المصدر  
 انظر الجدول المناخي والرسم المباني الخاص بتحميل بعض عناصر المناخ في بورسعيد

٤ - (تابع) المنطقة الاولى - مدينة بورسعيد وبور نواذ وشاطئها

المكان	المميزات :عوامل الجذب	المشروعات السياحية الممكنة	القيود
٤- بور نواذ وشاطئها	<ul style="list-style-type: none"> <li>- رطلي شترج السمق في البحر مما يجعله آسنا للمطار والكبار ويمتاز بمفصاه المياه . . .</li> <li>- شاطئي، محدود هادي، وله طابع خاص</li> <li>- مناسب لميافة السيارات والشاشلات</li> <li>- يقع بين قناة السويس وتربية القنصاة الجديدة</li> <li>- قريب من وسط المدينة</li> <li>- وجود عدد من النوادي البحرية على شفة قناة السويس وبور نواذ</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- وحدات امطيات والشاليهات على الشاطئي،</li> <li>- توفير خدمات الشاطئي، من مياه وانارة ووحدات خلع ملابس وحمامات ودورات مياه وكافتريات</li> <li>- اقامة مشروعات سياحية داخل بور نواذ مثل دار للمينفا ومطاعم وكافتريات لسواجيسة</li> <li>- الطلب المتوقع عند تنميط سياحة السيارات</li> <li>- انشاء معدنية بين شفتي تربية القنصاة الجديدة</li> <li>- وصف الطريق المؤدى الى شاطئي، بالوقفة وطريق القنطرة / الريش، سوف يكون عامل جذب كبير لرواح السياحة المتبادلة في المنطقة خاصة سياحة السيارات ويجعل من بور نواذ متقدا سهلا ويسهل الى سيناء . . .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- لا يطلع لايها مشروعات سياحية كبرى أو ترى سياحية لتيسق</li> <li>- اسراع الشاطئي، وبدء اكمسان النوع العمراني لربوع امواض</li> <li>- حركة العمر للملاحة خلفه .</li> </ul>
٥- اعادة استخدام مطار الجميل	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الموقع الجغرافي من خريطة النقل الدولية</li> <li>- مزود بصلاح للجرنك والبحر المحسى</li> <li>- المنطقة الحرة ببورسعيد</li> <li>- مركز تجارى دولي</li> <li>- القرب من السواحيه المطارات المحيطة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- ترسيخ المطار وزيادة طول ممراته حتى يملئح لاقلاع وهبوط الطائرات الكبيرة</li> <li>- تطوير المطار ليتعامل مع خطوط النقل الجوي الداخلية والخارجية</li> <li>- ميناء ترانسمت للنقل الجوي السريع البنائشع والركاب (تبادلي مع الميناء ، البحرى )</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- المنطقة الشاطئية السواجيسة</li> <li>- حادثة الاأسيها لامتبح الاكسنة</li> <li>- مشروعات سياحية لتيسق</li> <li>- الشاطئي، وزيده جدمي طريق</li> <li>- القنطرة</li> <li>- حركة السياحة المتبادلة في المنطقة</li> </ul>

نفس المسادر

المناطق النائية - الساحل النرويجي

المسارات / عوامل الجذب	المعروضات السياحية الممكنة	التقود أو التمرينات	الكمائن
<p>منطقة شاطئية هادئة ومندرجة مع مفاها مياه البحر</p> <p>- المناخ ممتاز ويحدها جنوبها غواطسي بحيرة المنزلة</p> <p>- وصلت إليها السهلاء والكثير من السهلاء وجازى السهلاء خزانات غلرية للتلويح - فح السهلاء بالمنطقة .</p> <p>- يمر بها طريق للتعاقل السريع ( استحداد طريق الدببة / خطا / دمياط .</p> <p>- استكمال منطقة فيلات الأهل من الكيلو ٨ الى الكيلو ١٠ التجميع السياحية بهذه المنطقة .</p> <p>- إمكانية الصيد من البحر وبحيرة المنزلة</p>	<p>السهلاء مشروح كمين وفيلات الأهل من الكيلو ٨ الى الكيلو ١٠ ينحط السياحة بهذه المنطقة ويهيمن الامتداد الشاطئ السياحي للمناطق المجاورة تزويد المنطقة بالخدمات الضرورية والماكينات الترفيه وغيرها .</p> <p>يمكن استغلال المنطقة بعد الكيلو ١٠ وحتى الكيلو ١٢ لي تنشط سياحة المخيمات وسياحة السيارات واقامة معسكرات محيطية دائمة للسياحة والنقابات مع تزويدها بالمراسم والخدمات الضرورية .</p>	<p>- عدم تراثر المراتق النائية النائية والخدمات بالمنطقة النائية لا يفسح المجال لزيادة النشاط للسياح</p> <p>- موقع المعقد الجبركي فسررب المدينة يجب تحريك الي قرية السهلاء واذا تعذر ذلك يمكن تنظيم تجميلات امور السياح</p>	<p>١ - المنطقة من الكيلو ٨ متر الى الكيلو ١٢ متر</p> <p>١٤ قرية بيورسيند</p>
<p>- عوامل الجذب كالمنطقة السابقة لا السهلاء ممتاز باتساع على الشاطئ، ( يتسروح ٣ ماين ٥٠٠ متر الى ١٥٠٠ متر واكثر ) وجود تجميلات سكنية بقرى السهلاء ومن قرية الارمين والجراسية والمدينة - الانتباه من السهلاء الطريق السريع ( الدبية / خطا )</p>	<p>- مكان ملائم لاقامة قرية سياحية متكاملة تتواءم معها خدمات المرافق وكافة وسائل الراحة والترفيه والرياضة الساحية وانظمة الميادين والسياحة الطلابية بشكل يحظب السائح المعمرى والاجنبي</p>	<p>٧ - المنطقة من الكيلو ١٢ متر الى الكيلو ٣٤ وقرية الدبية</p>	<p>تقارير ادارة التخطيط العمراني بمحافظة بور سيند مع دراسات استثنائية من عمل الباحث</p>

المنطقة الثالثة - بحيرة المنزلة

المكان	المميزات / عوامل الجذب	المخروقات السياحية الممكنة	التقارير
<p>٨- بحيرة المنزلة وضواحيها وجزرها</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- مركز لعيد الأسماك والطيور البحرية</li> <li>- لها قدرة على تطهير نفسها عن طريق الفتحات والبرافيز المتصلة بالبحر</li> <li>- مركز الأوكار</li> <li>- التجمعات السكنية بقرى الميادين حول البحيرة ودخل جزرها</li> <li>- البناء، مشروع مجارى، بورسعيد الجديد</li> <li>- يضم إقامة محطة حديثة لتفقية مياه مجارى المدينة قبل مرورها على البحيرة</li> <li>- دراسة البيئة الطبيعية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- اقتراح ومخطط بورسعيد الأساسى (الجزرى تنفيذه)</li> <li>- إنشاء حاجز للمياه يزل جزء من بحيرة المنزلة</li> <li>- الموازنة النهائية الامتداد العمرانى جنوب غرب المدينة مع عمل مشاريع وعلاج التلوث الحالى</li> <li>- ليصبح هذا الجزء على هيئة حوض صالح نظيف</li> <li>- يطلق عليه بحيرة المدينة ويمكن إقامة منطقة سياحية مجمعة في حدة البحيرة مثل <ul style="list-style-type: none"> <li>• ريادة البيخوت والمرائب المراكب البحرية</li> <li>• الترحلى على الماء</li> <li>• ميد الأسماك والطيور البحرية</li> </ul> </li> <li>- كان بحر وكافريات ومطاعم على ضايفه</li> <li>- البحيرة تقدم مأكولات متميزة من نتائج ميد السمك والطيور</li> <li>- السياحة العلاجية وقد تم تخصيص موقع بالمنطقة لإقامة دار للاستشفاء النفسى</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التلوث هو المشكلة الرئيسية</li> <li>- ويمكن تقليل حدة ذلك عن طريق تنقية مياه مجارى وحديث</li> <li>- المحافظات المنطقتى بحيرة المنزلة كذا المصارف التى تصب فيها خاصة هو بحر البقا وغيره</li> </ul>

دراسات استيعابية وعملية خاصة بالباحث أثناء الزيارات الميدانية المتتالية للمواقع

المنطقة الرابعة - الجزء المنتم لمحافظة بور سعيد من شمال سيناء

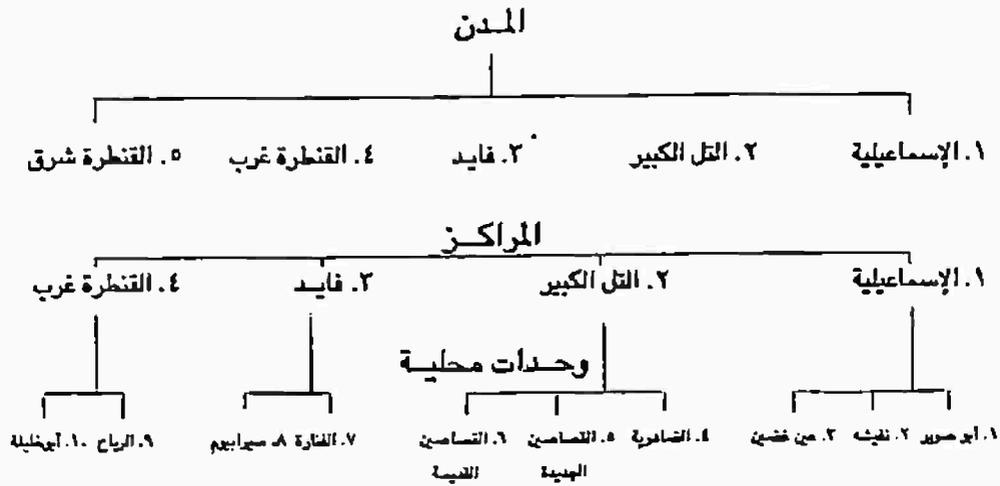
المكان	المميزات / عوامل الجذب	المخروجات السياحية الممكنة	القيود
منطقة تل البرخا والتعاطي، المتاحم	<ul style="list-style-type: none"> <li>- منطقة تاريخية عامة تحوي آثار من العمود الفرعونية والرومانية والإسلامية</li> <li>- القرب من طريق القنطرة السريبي</li> <li>- القرب من غاطي البحر</li> <li>- سهولة الوصول إليها عن طريق بور فؤاد</li> <li>- بالوظة بعد اصلاحه ورفعه</li> <li>- وجود أطلال قلعة تل الحسن الى الشمال</li> <li>- من منطقة تل البرخا وعلى مرمى البصر من ساحل البحر</li> <li>- وجود آثار حديثة مدفونة بالكامل على مقربة من تل الغرما</li> <li>- قيام هيئة الآثار المصرية باحجسراء حفريات للتنقيب عن آثار هذه المنطقة</li> <li>- امكان تحويل المنطقة الى موقع حمام يضم كل عناصر الجذب السياحي</li> <li>- تتمتع بالهدوء وبعفاء الجو ورفاء مياه البحر بالتعاطي، المتاحم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- إصلاح ورفق الطريق الساحلي بور فؤاد / بالوظة كوسيلة سريعة للوصول إلى المنطقة - أو انشاء طريق يربط ( ٢٥ كم فقط )</li> <li>- انشاء معدية تعمل بين مفتي طريقه القناة</li> <li>- توصيل المنطقة بالمرافق والخدمات والتسهيلات والاستراحات اللازمة لاستقبال السائحين إلى المنطقة</li> <li>- إقامة قرية سياحية متكاملة وتسهيلات سياحية على التعاطي، المتاحم ، يعمل على تنشيط السياحة وجذب السياح لقضاء وقت للاستجمام بالمنطقة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- وجود حقول النخام تنمو الأبراع في عملية اصلاح ورفق طريقه</li> <li>- بور فؤاد / بالوظة</li> </ul>

إنه لمن الواضح أن هذه المناطق الأربع في محافظة بور سعيد تتمتع بمقومات جذب عامة كما وضع تفصيلها وتطلبها وفي نفس الوقت ظهرت العمر القبل والتمتعات وحالت دون تنفيذ المخروجات السياحية بكل منها ، لذا لابد من التنبه على هذه المشاكل وأسراع الخطة نحو تحقيق ذلك لكي تظهر بور سعيد بوانه في خريطة

## محافظة الإسماعيلية

تعد هذه المحافظة إحدى محافظات القناة الثلاثة التي تضم كل من بورسعيد والإسماعيلية والسويس، وتتوسط الإسماعيلية المحافظتين الأخيرتين وتختلف عنهما في أن كل من محافظتي بورسعيد والسويس محافظتان ذات مدينة واحدة بينما تتكون محافظة الإسماعيلية من أربع مدن: التل الكبير، القنطرة غرب بالإضافة إلى القنطرة شرق وأيضاً عشر وحدات محلية وكذلك أربع مراكز كما يتضح من الشكل التالي.

### التقسيم الإداري لمحافظة الإسماعيلية



وتأخذ المحافظة شكل مثلث بعده الغربي مدينة التل الكبير والبعد الشمالي القنطرة غرب حدود محافظة بورسعيد، والبعد الجنوبي كسفرية حدود محافظة السويس، وترتبط مع محافظة شمال سيناء الواقعة بالضفة الشرقية عن طريق مدينة القنطرة شرق حدود المحافظة من جهة الشرق.

وتقع المحافظة في شمال جمهورية مصر العربية كجزء من صحراء مصر الشرقية على الضفة الغربية للقناة ويربطها بوادي النيل خط سكة حديد مزروع يبدأ من القاهرة إلى بنها الزقازيق - التل الكبير فالإسماعيلية ومدينة الإسماعيلية عاصمة المحافظة كما أنها عاصمة إقليم القناة أيضاً<sup>(١)</sup>.

(١) محافظة الإسماعيلية: مركز المعلومات والتوثيق - إدارة النشر.  
+ أنظر خريطة التقسيم الإداري لمحافظة الإسماعيلية (شكل ١٧)



مساحة المحافظة تبلغ ١٤٤١٦ كم<sup>٢</sup> تشغل المدينة منها ١٤٧ كم<sup>٢</sup> والريف ١٤٢٦٩ كم<sup>٢</sup>. يتختم البحيرات بمساحة قدرها ٢٤٨ كم<sup>٢</sup>. بخلاف الجزء المضاف من سيناء شرق قناة السويس ٣٠ كم<sup>٢</sup> بطول حدود المحافظة.

مساحة البحيرات موزعة كالآتي: (١)

١. البحيرات المرة الكبرى ١٩٤ كم<sup>٢</sup>
٢. البحيرات المرة الصغرى ٤٠ كم<sup>٢</sup>
٣. بحيرة التمساح ١٤ كم<sup>٢</sup>

### سكان محافظة الإسماعيلية

سكان المحافظة خليط من مجتمعات عديدة مختلفة إذ أن معظمهم نازحون من أماكن متفرقة من الجمهورية لذلك تختلف العادات والتقاليد بل ولهجات السكان من منطقة لأخرى.

فمثلاً في مناطق القل الكبير والقصاصين ومحولها يظلب عليهم طابع محافظة الشرقية، في حين أنه في منطقة الرياح والكاب والمنطقة التي تقع فن إتجاه محافظة بورسعيد يظلب عليها الطابع المحلى أما منطقة فايد وفنارة وكسفرية نجد أنها تجمع ما بين أهالى الصعيد ولهجاتهم وعاداتهم وبين سكان المناطق الزراعية.

وتشتمل المحافظة على أكثر من بيئة نتيجة لموقعها الجغرافي: ففيها البيئة الزراعية على جانبي ترعة الإسماعيلية وفرعها، والبيئة الساحلية حيث تتوسطها بحيرات ذات مساحة كبيرة وهى بحيرة التمساح والبحيرات المرة الكبرى، والبيئة الصحراوية لأنها تضم جزءاً كبيراً من صحراء مصر الشرقية. فنظراً لهذا التباين البيئى وماله من تأثير كبير على ظروف المجتمع السكاني توجد بعض التباين البدوية المستقرة والتي مازالت تعمل بالرعى الى جانب الزراعة، كما توجد جماعات صائدى الأسماك (٢).

### البنية الأساسية فى محافظة الإسماعيلية

هناك إرتباط قوى بين تكثيف مشروعات العمران عامة والتنمية السياحية بوجه خاص وبين توفر مرافق البنية الأساسية كما سيتضح من الخريطة والجدول التاليين:

فهناك تركيز خدمات المرافق بصورة واضحة فى مركز الإسماعيلية حيث يوجد بها مرافق القوى الكهربائية، مياه الشرب والصرف والصحن، وبصورة أقل فى مركز فايد. أما بقية مدن ومراكز المحافظة لا تتركز بها المرافق بنفس الدرجة فى المراكز المشار إليها. فلا يوجد فى مدينة القنطرة غرب على مسيل

(١) تقارير مركز المعلومات والتوثيق بمحافظة الإسماعيلية - إدارة النشر.

(٢) نفس المصدر.

المثال سوى محطة واحدة لمياه الشرب قدرتها ٢٥م<sup>٣</sup>/ث، ومحطة توليد كهرباء واحدة قدرتها ٢٠ م ف أ. وهذه المحطة الأخيرة تعمل بنسبة ٤٥٪ فقط من قوتها الافتراضية. كذلك الحال في أبو صوير حيث لا توجد بها سوى محطة مياه شرب قدرتها ٢٠ م<sup>٣</sup>/ث وتمثلها محطة مياه شرب الموجودة في مدينة التل الكبير. والملاحظ أن كل من القنطرة شرق وأبو صوير والتل الكبير لا يوجد بها صرف صحي ولامحطات قوى كهربائية. ولكن يوجد في مدينة فايد محطتان لمياه الشرب الأولى بقدرة نحو ٤٠٠ م<sup>٣</sup>/ث تعمل بنسبة ٥٠٪ من قدرتها الفعلية أما الأخرى فقدرتها ١٠٠ م<sup>٣</sup>/ث.

بالإضافة لذلك توجد محطة توليد كهرباء بقدرة ٢٠ م ف أ تعمل بنسبة ٤٥٪ فقط من قدرتها الفعلية. كما توجد محطة توليد كهرباء في رادى الملك بقدرة ١٨ م ف أ ولكنها لاتعمل سوى بنسبة ١١٪ فقط، يعنى نسبة ضعيفة جداً. كما توجد محطتان أخريان في منطقة العباسية أحدها لايعمل، أما الأخرى فتعمل بنسبة ١٠٪ فقط من قدرتها.

من هنا يتضح مدى الإتياب بين توفر البنية الأساسية الملائمة وبين مشروعات العمران والتنمية السياحية بيطبق ذلك على مركزى الإسماعيلية وفايد<sup>(١)</sup>.

(١) تحليل الجداول والخريطة التاليتين (المزيلة شكل ١٨)

مواقع وقدرات ومستويات تشغيل محطات مياه الشرب، الصرف الصحي، والكهرباء بمحافظة الإسماعيلية  
 المحطة مياه الشرب الصرف الصحي القوى الكهربائية  
 الموقع

القدره م <sup>٣</sup> /ث	نسبة التشغيل %	القدره م <sup>٣</sup> /ث	نسبة التشغيل %	القدره م.ف.أ	نسبة التشغيل %	الموقع
٨.٠٠٠	٧٥	١٨.٠٠	٤.٠	٥.٠	٥٦	الإسماعيلية
٣٦.٠٠٠	١.٠٠	١٨.٠٠	٣٧	٢٢	٧٣	
٢٥.٠٠٠	١.٠٠	٥٤.٠	١.٠٠	٢.٠	٧.٠	
٩.٠	١.٠٠	٣٦.٠	١.٠٠	٢.٠	١٢	
(بالمنطقة) (الصناعية)	—	١٢.٠٠	١.٠٠	—	—	
—	—	١.٠٠	١.٠٠	—	—	
٤.٠	لاتعمل	—	—	٢.٠	٤.٠	القنطرة
٢٥	١.٠٠	—	—	—	—	غرب
٢٥	١.٠٠	—	—	—	—	القنطرة شرق
٢.٠	١.٠٠	—	—	—	—	أبو صوير
٢.٠	١.٠٠	—	—	—	—	التل الكبير
٤.٠	٥.٠	—	—	٢.٠	٤٥	فايد
١.٠	١.٠٠	—	—	—	—	
—	—	—	—	١٨	١١	وادي الملاك
—	—	—	—	٢.٠	لاتعمل	العباسة
—	—	—	—	٢.٠	١.٠	
—	—	—	—	٢.٠	١٥	أبو سلطان
٢.٠	١.٠٠	—	—	—	—	ترعة الإسماعيلية
٥	١.٠٠	—	—	—	—	

الأرقام مستخرجة من رسوم بيانية ضمن تقارير إدارة التخطيط والتنمية العمرانية بمحافظة الإسماعيلية.



## المخطط العام لمحافظة الإسماعيلية

يشكل التخطيط العام لهذه المحافظة أساساً منطقياً لتخطيط إستخدامات الأراضي وريضم التخطيط هذا تنسيق إستخدامات الأرض ومواقع هذه الإستخدامات والربط بينهما.

لقد بدأ النظر في خريطة الإسماعيلية الحالية وتطبيق التخطيط الذي وضع ١٩٧٦ موضع التنفيذ في كلا من المناطق المشغولة والمطلوب تطويرها وإدخال المرافق بها وكذلك الخدمات والمناطق الفضاء ومدى حاجة الإسماعيلية إلى الخدمات والمرافق الحيوية بها. وقد تم إنشاء جهاز التخطيط والتنمية العمرانية بالمحافظة عام ١٩٨١ الذي وضع من أهم أهدافه متابعة التخطيط العام ومراعاة إستخدامات الأرض بالمحافظة الإستخدام الأمثل وتنمية المناطق الحضرية وتطوير المناطق المشغولة...

فيالنظر لخريطة المخطط العام للإسماعيلية حتى سنة ٢٠٠٠ يتضح فيها الأماكن المخططة كالاتي: (١)

١. مناطق الإسكان والخدمات
٢. مناطق المشغولة والمطلوب تطويرها.
٣. مناطق الإستخدام الزراعي والحيواني.
٤. مناطق الإستخدام الصناعي.
٥. مناطق الإستخدام السياحي.

### أولاً: مناطق الإسكان والخدمات

كان التركيز على إستغلال الأراضي الفضاء بمنطقة الشيخ زايد، فقد تم تخطيط المنطقة ككل بحيث تستوعب الزيادة المستمرة في عدد السكان، وأيضاً نقل الخدمات الرئيسية والحيوية من قلب المدينة الحالي، فقد تم وضع تصور تم تطبيقه بعد ذلك لمنطقة شرق الشيخ زايد وأيضاً لمنطقة شمال الشيخ زايد، بحيث يتم توفير أكبر عدد من الوحدات السكنية التعاونية والإسكان الإقتصادي وأيضاً الإسكان الخاص وتقسيم التعاونيات. وبما يلي التقسيمات التي تم تقديمها في مجال الإسكان والخدمات:

ضمن التخطيط العام لمحافظة الإسماعيلية ووعي توفير بعض الأراضي الفضاء وتخصيصها لوحدات الخدمات المختلفة نقلها من قلب المدينة المزدهم إلى المناطق الجديدة حتى يمكن أن تؤدي الخدمة لأكبر عدد من المواطنين بسهولة ويسر كالاتي:

١. تم إعداد منطقة للمواقف على مساحة ٢٥ فدان شمال الشيخ زايد وتقع على الطريق الدائري الرئيسي.
- كما أن المحافظة تهتم حالياً إهتماماً خاصاً بالحدائق وخلق المناطق الخضراء والملاعب المفتوحة، ففي

(١) A.R.E., Ministry of Housing and Reconstruction, Adirsory Committee for reconstruction, Ismailia master Plan, draft master Plan, 1876.

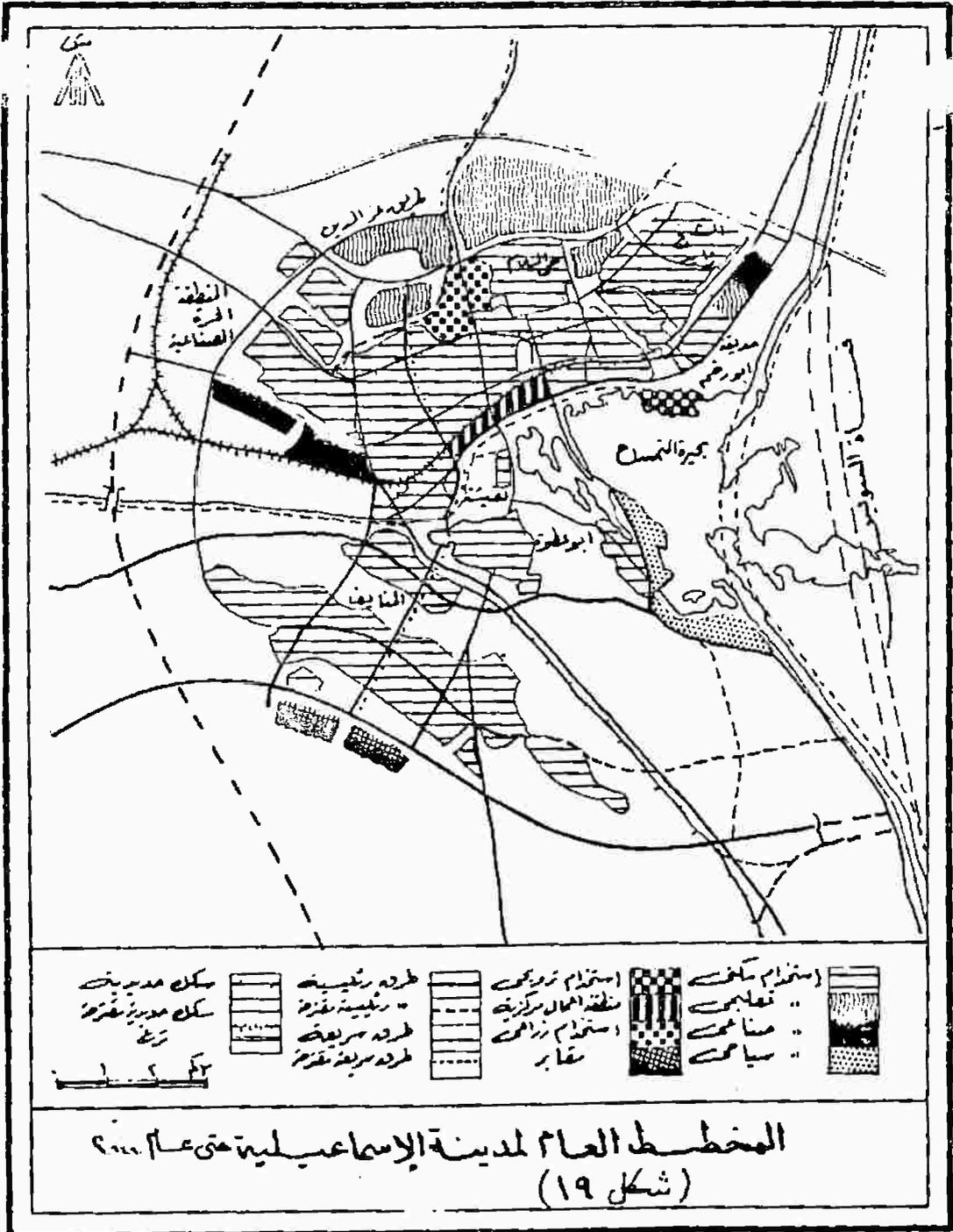
+ تقارير إدارة التخطيط والتنمية العمرانية بمحافظة الإسماعيلية.  
+ أُنظر خريطة المخطط العام لمدينة الإسماعيلية حتى سنة ٢٠٠٠ (شكلاً ١٩)

منطقة الشيخ زايد تم تحويل مناطق البرك إلى حدائق للتغلب على المشاكل الناجمة من إنتشار البموض مع إيجاد منفس للسكان ....

٢. تم توفير أراضى لوحدات الخدمات المختلفة منها مبنى المديرية المالية ومديرية التموين، مبنى المررد، مديرية المساحة، مديرية الاملاك، مديرية المعاشات بالإضافة إلى ديوان عام المحافظة.

٣. تم إعداد منطقة للخدمات التعليمية والمعاهد الأزهرية ومنطقة للنقابات العلمية والمهنية، نقابات المحامين، المهندسين، الأطباء، المعلمين، الزراعيين..... إلى آخره.

ولقد خطط لنهضة تعليمية واسعة النطاق وكان من أهم ثمارها جامعة قناة السويس<sup>(١)</sup>.



المصدر: ادارة التخطيط العمراني - محافظة الاسماعيلية

→ Ministry of Housing and Reconstruction, Advisory Committee for reconstruction = Ismailia Master Plan, A.R.E. 1976.

## ثانياً: تطوير الأحياء الشعبية فى المحافظة

عندما بدأت محافظة الإسماعيلية بعد إنتصار أكتوبر سنة ١٩٧٢ تستقبل أبنائها إعتباراً من سنة ١٩٧٤ واجهت فى هذه الفترة مشاكل خاصة بالإسكان وقيام بعض المواطنين بإقامة مساكنهم بطريقة عشوائية فى بعض المناطق. لمواجهة هذه المشاكل تم وضع برامج للتنمية العمرانية لحل مشكلة الإسكان دون أن تتحمل الدولة أعباء مالية لإقامة أحياء جديدة.

ونتيجة لذلك تم إنشاء عدة مشروعات للتنمية الإجتماعية وتحسين البيئة العمرانية لهذه المجتمعات العشوائية وتوجيه النمو العمرانى للإتجاه الصحيح وتحويل هذه البيئات إلى مجتمعات جديدة تتواءم لها البيئة الإجتماعية والعمرانية الصالحة لمحدوى الدخل.

وبدأت هذه المشروعات بإنشاء جهاز مشروع تخطيط منطقة ~~حى السلام~~ و "أبو عطوة" بقرار رقم ٨١١ لسنة ١٩٧٨. وفى يناير سنة ١٩٧٩ صدر قرار رقم ٩٧ لسنة ١٩٧٩ لتخصيص أرض الحكر لجهاز مشروع حى السلام. وهذا يعنى أن جهاز مشروع الحكر - حى السلام - حالياً أصبح المالك الفعلى للأرض، وبذلك تصبح له الحرية الكاملة لبيع الأراضى دون الخضوع للإشتراطات القانونية التى توضع على الأراضى الحكومية. وهذه المناطق فى حى السلام وأبو عطوة تحولت من مناطق عشوائية متخلفة إلى بيئة إجتماعية تتواءم فيها المرافق الرئيسية بصورة متدرجة..

وقد بدأت هذه المشروعات بتمليك الأراضى للمواطنين واضعى اليد بعيالغ زهيدة وفى مقابل ذلك يوفر هذا المشروع المستوى المبدئى من الخدمات والمرافق وبدأت تتطور المباني تدريجياً من الطوب اللبن إلى الخرسانة المسلحة والطوب الأحمر. لذا أصبح المواطنون يديرون أقصى مايمكنهم لتحسين مساكنهم بعد إلمنئانهم إلى تملكهم للأرض.

لذا حرصت المحافظة على توفير رسومات هندسية نموذجية لقطع الأراضى التى تم تقسيمها كما اختارت لوناً معيناً ومميزاً لهذه الأحياء وهى الأبيض والأزرق. كما تم فى مرحلة لاحقه تنفيذ المرافق الأساسية من طرق وكهرباء ومياه وصرف صحى من حصيلة الإيرادات التى توفر لإدارة هذه المشروعات ولقد كان أول الأساسيات هو تحديد القطاع من السكان الذين توضع من أجلهم هذه المشروعات.

ونظراً لانه يقيم فى كل من منطقتى الحكر وأبو عطوة سكان وضعت خصائصهم موضع الدراسة الشاملة فقد أتخذ قرار أساسى من ناحية السياسة العامة لأن هذه الخصائص تمثل خصائص السكان المستهدفين لمناطق المشروع وبذلك يمكن إستخدام صورة سكانية واحدة للسكان الحاليين والسكان المنتظر إستيطانهم فى المناطق الجديدة.

إن الفكرة الأساسية أن تكون التحسينات والبرامج في نطاق قدره السكان المستهدفين على الدفع سداداً لقيمة هذه التحسينات والبرامج وهذه كانت مهمة عسيرة، حيث أن الأسر المستهدفة تقريباً تقع في أدنى ٣٠٪ من توزيع الدخل القومي الحضري، وليس معنى ذلك أن تصبح المنطقتين الحكر مشروع السلام وأبوعطره مجازرات مقصوره على منخفضي الدخل فقط ومنفصلة عن النسيج الإجتماعي العام للمدينة<sup>(١)</sup>.

لذلك فقد وضعت المشروعات بحيث تتسع لجانب من الأسر ذات الدخل الأعلى وروعي توفير فرص الإستثمار بحيث تستطيع المنطقة إستيعاب أنواع من الأنشطة الحضرية من المستوى الأعلى وأن تتخذ سمات مناطق الإسماعيلية أن تتمتع بخدمات أفضل، والواقع أن الهدف هو إدماج مناطق الإسماعيلية في النسيج العام للمدينة.

وجدير بالذكر أن مشروع حي السلام من المشروعات الرائدة بالمحافظة، وهو يمثل جزء من الإمتداد العمراني في إتجاه الشمال للمدينة.

وقد حددت المساحة الإجمالية للمشروع بـ = ٤٩٢ فدان  
+ ١٨ فدان تم إضافتهم حديثاً

مجموع مساحة المشروع إثنان ٥١٠ فدان

يشغل مساحة الحي القديم ٢/٣ المساحة الكلية.

ويشغل مساحة الحي الجديد ١/٣ المساحة الكلية.

وتتخصر أهداف المشروع في فيما يلي:

- إعادة تخطيط الأراضى بخلق ملكيات مستقرة للمواطنين.
- توفير قطع أراضى جديدة للإحلال.
- توزيع قطع أراضى جديدة على المواطنين.
- توفير المنشآت الخدمية والإجتماعية.
- ضمان توفير مواد البناء بالأسعار الرسمية والمساهمة في حل أزمة الإسكان بالمحافظة.
- حتى يتمكن المشروع من تنفيذ الخطة الخدمية للحي يتم اختيار أراضى ذات مواقع مميزة ويتم بيعها بالمرزاد العلنى، وعن الدخل الناتج من البيع يقوم المشروع بتوصيل كافة الخدمات للمواطنين<sup>(٢)</sup>.

(١)

تقارير إدارة التخطيط العمراني بمحافظة الإسماعيلية.

+ نشرات مركز المعلومات والتوثيق بمحافظة الإسماعيلية (إدارة النشر) رقم ٢٠١

أنتظر خريطة المخطط العام لمدينة الإسماعيلية حتى عام ٢٠٠٠ (شكل ١٩)

نشرات مشروع حي السلام بمحافظة الإسماعيلية.

(٢) محافظة الإسماعيلية: المشروعات - مركز المعلومات والتوثيق - إدارة النشر.

+ أنتظر خريطة المخطط العام لمدينة الإسماعيلية حتى عام ٢٠٠٠ (شكل ١٩).

### إنجازات المشروع بحى السلام

غابة الشباب والمشتل التى إنشئته لتنقيه الهواء وقد زرعت بأشجار الكازورينا والكافور تتخللها المسطحات الخضراء وأحواض الزهور وبها مشتل لإكثار الزهور يدخل فى معرض الزهور للربيع سنوياً على مستوى المحافظة.

- المركز الإجتماعى الخاص بخدمة مجتمع الحى.
- مركز الشباب الذى يضم ملاعب لجميع الأنشطة الرياضية المختلفة.
- المركز البريدى وكذلك المدارس متنوعة المراحل، والشرطة والمطافى وأيضاً المرافق الأساسية من كهرباء، طرق، مياه، صرف صحى.

ويعتبر مشروع حى السلام هكذا من المشروعات العمرانية ويعد أول باكورة المشروعات الجديدة التى ساهمت فى تنمية وتطوير حى السلام حيث شاهد هذا التقدم الهائل كافة الوفود المصرية والأجنبية التى قدمت من أنحاء العالم للإطلاع على نموذج من نماذج التنمية والتطوير طبقاً للسياسات التخطيطية.

### مشروع تنمية وتطوير أبوعطوه

يعتبر أحد ثمرات إنتصارات أكتوبر سنة ١٩٧٣ هدفه الرئيسى المساعده فى حل مشكلة الإسكان بالإسماعيلية، إذ سترتب على تنفيذه تحسين سريع فى الحالة السكنية لآلاف العائلات فضلاً عن توفير الفرص لإقامة السكن لآلاف الأسر الأخرى وإيجاد منطقة سكنية مخدومه بكافة المرافق بأنواعها، ولذلك يمكن إضافة حى جديد بمدينة الإسماعيلية بإعتبارها إمتداد طبيعى للتوسع العمرانى للمدينة وتخفيفاً للضغط الهائل على مدينة الإسماعيلية، والأهم من ذلك هو القيام بالأنشطة اللازمة فى حدود إمكانيات معظم المواطنين بالمنطقة مما لا يتوافر لديهم الفرص لتحسين حالتهم المعيشية والسكنية، وهذا الهدف الرئيسى مبنى على سياسة سكنية لا يقتصر إمكان تطبيقها على منطقة أبوعطوه بصفة خاصة ومدينة الإسماعيلية بصفة عامة بل يمتد إلى جميع أنحاء مصر، وبذلك فإن هذا المشروع يمكن إعتباره من المشروعات النموذجية حيث يعتبر من أول مشروعات التنمية والتطوير من نوعه فى الشرق الأوسط.

وتعتبر أهداف تخطيط المنطقة مزدوجه فهى:

أولاً: تعمل على تقليل العوامل التى تحول دون التنمية فى المنطقة الحالية.

ثانياً: إعداد المنطقة حتى يمكن إستيعاب ٢٥٠.٠٠٠ نسمة إضافية حتى عام ٢٠٠٠<sup>(١)</sup>.

لذلك قد تم تخطيط أبوعطوه على أساس مناطق يمكن أن تستوعب كل منطقة ٨٠٠٠ نسمة فى

المتوسط.

(١) نشرات مشروع أبوعطوه.

وقد تم إنشاء مشروع تنمية وتطوير أبو عطوة سنة ١٩٨٧ وبدأ العمل الفعلي فيه سنة ١٩٨٠ وموقعه جنوب مدينة الإسماعيلية. وتتحصر أهداف المشروع في تنمية المجتمع في هذه المنطقة وتوابعها تنمية حضارية وإجتماعية ومدنية مع تخطيطها وتطويرها لتصبح إمتداداً لمدينة الإسماعيلية.

ونظراً لأن المنطقة كانت في البداية منطقة ريفية زراعية فقد تم مراعاة أن تكون التنمية إجتماعية أولاً، وبعد ذلك بدأ حل أزمة الإسكان في تلك المنطقة بإتاحة تملك المواطنين والشباب منهم قطع أراضي فضاء بأسعار رمزية للبناء عليها خلال مدة معينة إلى جانب تملك المواطنين الشاغلين للمنازل - وأضى اليد - وترغيبهم في إعادة بناء منازلهم بالخرسانة المسلحة بدلاً من الطوب اللبن وتم توفير الخدمات الأساسية والمرافق. ومن حصيلة التملك قام المشروع بخدماته ذاتياً وبدون إعتماذات أخرى كان لزاماً أن يقوم المشروع بعمله في خطين متوازيين:

أولاً: رفع المنطقة القديمة المأهولة سكانياً وفقاً مساحياً على خرائط وإعادة تخطيطها ومدها بشبكة من الطرق الرئيسية والداخلية والخدمات مع تملك المواطنين وأضى اليد بأسعار رمزية<sup>(١)</sup>.  
ثانياً: العمل في المنطقة الجديدة فقد تم تخطيط المناطق القضاء الواقعة في نطاق حدود المشروع وتقسيمها إلى قطع أراضي وزعت بعضها بالقرعة والقطع الأخرى الميزة تم بيعها بالمراد العلنى.

ونظراً لنجاح مشروعى تنمية وتطوير حي السلام وحي أبو عطوة والإستجابة بطلب مواطنى الأجهزة الشعبية والمحلية ومواطنى محافظة الإسماعيلية للتهوض بكافة المناطق الشعبية التى تعانى من قلة المواقف والخدمات وإحتياجها للتطوير العمرانى الشامل فقد تامت المحافظة بإنشاء مشروع تنمية وتطوير منشية الشهداء، ثم تم تطوير مناطق نقيشه، على عبيد، البهتيني، محمد عبيد ليشمها التطوير أيضاً.

ولم يقتصر الأمر على المدينة بل إتجه التطوير أيضاً إلى مراكز المحافظة وبدأت بجنوب الإسماعيلية في قرية فنارة وفي شمالها بتطوير القنطرة غرب.

كما أنشئ جهاز التخطيط والتنمية العمرانية أنشئ سنة ١٩٨١ وتولى الإشراف على جميع مشروعات التطوير بالمحافظة وطور ثلاث مناطق مختلفة بمدينة الإسماعيلية: منطقة الصفا، منطقة المروه، منطقة زمزم حيث قام بإعادة تخطيطها وإمدادها بالمرافق والخدمات وتملك المواطنين وأضى اليد بأسعار رمزية<sup>(٢)</sup>.

(١) نشرات مشروع أبو عطوة، ومناقشة مع المسئولين عن المشروع في الموقع أثناء الزيارة الميدانية.

(٢) نفس المصادر.

+ تقارير مركز التخطيط الإقليمى بمحافظة الإسماعيلية.

## الإسماعيلية الجديدة

وضعت المحافظة مقترحاتها بإختيار المنطقة المواجهه لمدينة الإسماعيلية بالضفة الشرقية لبحيرة التمساح لتكون الإسماعيلية الجديدة، وذلك ليكتمل شكل المدينة الحالى والمستقبلى حول بحيرة التمساح لما لهذا الموقع من أهمية متميزه وسهوله الإنتقال عبر المعديه رقم (٦) ومعديه طوسون فى الوقت الحالى، كما أن مناخ المنطقة لا يختلف عن مناخ الإسماعيلية، أيضاً يقع خلف هذا الموقع المنطقة المقترح إستزاعها بفكرة تعمير الصحارى والتي تخدم إحتياجات السكان بالمدينة الجديدة.

هذا الموقع على مساحة ٢٥٠٠ فدان ويستوعب ٢٥٠ ألف نسمة على أن يمثل مساحة الإسكان منها ٥٠٪ فقط، وقد روى أن تضم المدينة ٥٠ مجاوره سكنية كل مجاوره تستوعب ٥٠٠٠ نسمة على مساحة ٢٥ فدان للمجاوره بحيث تصل الكثافة السكانية -١٥ فرد/فدان. كما روى أن تكون المدينة ذات طابع سياحى بالدرجة الأولى خاصة المنطقة التى تحيط ببحيرة التمساح لتستوعب ٨٠٠٠٠ نسمة من إجمالى عدد السكان المتوقع للمدينة.

أما جسم المدينة الذى يحيط بالمنطقة السياحية فإن عدد السكان سوف يصل إلى ٧٠٠٠٠ نسمة. ومن هنا كان التخطيط المستقبلى حتى سنة ٢٠٠٠ موضع إعتبار حيث تنمو المدينة ليس فقط فى مكانها الحالى إنما مستغله الضفة الشرقية للقناه والتي إمتدت حدود محافظات القناه بها إلى مايقرب من ١٠ كيلز مترات فى العمق، وبذلك سيتمكن إستيعاب أبه زيادة سكانية فى الفترة القادمة.

من هنا نجد أن التخطيط العمرانى لمدينة الإسماعيلية خاصة فى الفترة من ١٩٧٢ حتى الآن وإلى سنة ٢٠٠٠، قد راعى لحد كبير كل الثغرات التى عليها الوضع الحالى. وأهم هذه الثغرات هو وضع مدينة الإسماعيلية فى الشكل الطبيعى لإى مدينة، حيث نلاحظ أن شكلها القديم ان مجرد شريط طويل يمتد من الشمال إلى الجنوب حول بحيرة التمساح وهو شكل يتنافى مع الشكل الطبيعى لأى مدينة. ومن هنا كان هدف التخطيط أن يعتمد العمران غرباً وجنوباً حتى يحدث التوازن الشكلى الطبيعى، فإذا زدنا عليه الإمتداد شرقاً عبر قناة السويس ليمتد داخل أرض أسينا ومايحطه ذلك من معانى سياحية وإستثمارية ترسى قواعد إقتصادية متينة لسكان المحافظة ومايحمله من مشروعات سياحية وإستثمارية تجعل للمحافظة وجمهورية مصر عامة شأن فى مجال السياحة العالمية.

(١) تقارير مركز التخطيط الإقليمى بمحافظة الإسماعيلية، مع مناقشة مع الدكتور مدير المركز أثناء الزيارات الميدانية.  
+ تقارير إدارة التخطيط العمرانى بالمحافظة.  
+ نشرات مركز المعلومات والتوثيق بمحافظة الإسماعيلية - إدارة النشر (رقم ٥).

وجدير بالذكر أنه قد تم إختيار الإسماعيلية من بين ٢١٢ مشروع معمارى فى مختلف دول العالم حيث فاز مشروع حى السلام وأبر عطوه بالجائزة التقديرية لمنظمة الأغاخان ضمن ستة مشروعات أخرى جاء مشروع الإسماعيلية فى الترتيب الثالث بينهم.

وقد كانت هذه الجائزة دليل على أهمية مشروعات المحافظة فى تنمية المجتمعات الريفية والحضرية على السواء، وهى لاشك إتجاه جديد فى سياسة بناء المجتمعات الجديدة وتحديث الحياة الإجتماعية للسكان فى الأحياء الفقيرة والمجتمعات ذات الطابع الريفى المجاور للمدن.

وهى نقطة تحول بالغة الأهمية فى تطوير النمط الإسكانى لإصحاب الدخول المحدودة فى مصر حيث قدم نمونجاً جديداً فريداً لبناء المساكن وبتكاليف قليلة لإصحاب الدخول البسيطة<sup>(١)</sup>.

ولا يفوتنى فى هذا الجال أن أذكر أن التخطيط بالصورة التى تمت قد شاببه بعض العيوب أهمها أنه قد تم عمل التخطيط بصورة مطلقة حيث وضع فى الإعتبار منطقة مسكر الجلاء كمناطق إسكانية دون مراعاة لصعوبة إخلائها من القوات المسلحة لتعميرها وقد يكون العنصر فى ذلك عدم فهم الخططين الأجانب لتعثر إخلاء هذه المنطقة - أما النقطة الثانية هى إعتناء التنمية على أنواراد الذاتية تجنباً للضغط على الموارد القومية، إلا أن ذلك يطيل أمد التنفيذ وقد يكون هناك حاجة ملحة لا يستقيم معها هذا الأسلوب، إلا أنه مع ذلك يمكن وضع الأولويات فى التنفيذ وهذا هو ما حدث بالفعل.

ويمكن القول بصورة عامة أن التخطيط العمرانى لمدينة الإسماعيلية فى الفترة ما بعد العدوان أو العودة إنما هو مثال فريد للتنمية الذاتية التى تعتمد على نفسها وتسمى لحل مشاكلها وبالذات الإسكانية معتمدة على قدرة البعض لتموين الباقين، وقد تجحت فى ذلك نجاحاً أشاد به المسئولون وطالبوا باقى المحافظات لتقليده بما فيه من نجاح فى حل مشكله الإسكان.

#### الاعتقبات

١. التمويل الذاتى كان أقل من النمو الكبير فى التطوير والتنمية بحيث لم يكن بنفس القدر الأمر الذى جعل العمران يمتد دون أن يواكبه وينفس القدر العمل فى البنية الأساسية من إنشاء شبكه للصرف والمياه والكهرباء، وهى من البنية الأساسية للمشروع مما جعل هناك قصوراً فى تلك الخدمات تعجز عن سد التطور الهائل بالجهود الذاتية فهى ميزانية قومية.

٢. لنفس السبب كانت الخدمات التعليمية والصحية والثقافية لاتسد بنفس القدر أيضاً.

٣. التطور كان ذاتياً وبالتالي لم يكن هناك الإمكانيات التي تساعد على التخطيط المثالي للشوارع وإنما تم التطوير بأقل قدر ممكن من التغيير في التخطيط القائم مما جعل كثير من السلبيات والأخطاء تظهر دون إمكانيّة معالجتها وإلا كان الثمن أكبر من قدره المشروع الذاتي.
٤. منطقة الحكر ذات الكثافة السكانية العالية ويتخططها القويم وطبيعة أهاليها ومستوى الدخول فيها لم يكن من الممكن فيها التغيير وإعادة التخطيط، وإنما كان التطوير يتم بأقل قدر ممكن ولذا جاءت سلبياتها واضحة ويصعب تجنّبها<sup>(١)</sup>.

### التوصيات

١. أن يتم وضع ميزانية إستثنائية قومية لتواكب الجهود الذاتية الغير مادية التي تمت وذلك بأن يتم إنشاء شبكة الصرف الصحي والكهرباء والمياه تخفيفاً للمشاكل الناتجة من قصور الجهود الذاتية عن تغطيتها.
٢. قيام الهيئات القومية كهيئة قناة السويس وهيئة الكهرباء وهيئة الصرف الصحي لتحمل نصيبها من المساهمة كالجهود الذاتية تماماً، والنتيجة النهائية أنها كانت إكليل يوضع فوق رأس مصر ويفخر به كل من ساهم في هذا العمل المتكامل.

### ثالثاً: الإستخدام الزراعي والحيواني

وبالنسبة للإستخدام الزراعي والحيواني فقد قطعت المحافظة شوطاً كبيراً في مجال الإستصلاح الزراعي خاصة في الصالحية، وقد زرعت عديد من الأبندة بالفواكه والخضروات والنباتات الزيتية، كذلك التوسع في زراعه النباتات الطبية و العطرية ونباتات الزينة وبعض المحاصيل الأخرى طبقاً لنوع التربة وتصنيفها، وذلك للإسهام في تحقيق من الإكتفاء الذاتي منها وتخصيم مساحات للإنتاج بغرض التصدير والتصنيع...

وتتميز المنطقة المخطط إستصلاحها بقربها من مصادر المياه: فترعة الإسماعيلية وفرعها إلى السويس وبورسعيد يمكن توسيعها لزيادة كمية المياه بما يكفي لرى المساحات الجديدة، كما أن وجود المنطقة المخطط إستصلاحها ملاصقة لأراضي الدلتا، يجعل المياه الجوفية قريبة من سطح الأرض مما يجعل حفر الآبار لرى مساحات واسعة بواسطة هذه الآبار عملية إقتصادية وغير مكلفة، ولاتقارن بالتكاليف الباهظة التي يتكلفها حفر الآبار في الوادي الجديد حيث المياه الجوفية على عمق كبير تحت سطح الأرض، كما أن مياه الرى بإستخدام مياه الآبار في الأراضي المخطط إتمام إستصلاحها بالإسماعيلية سيخفض لحد ما منسوب هذه المياه الجوفية في أراضي شرق الدلتا المزروعة حالياً فتزيد بذلك خصوبتها، كما نم

(١) نفس المصادر

المخطط على أنه يلزم التوسع فى الصناعات المتعلقة بالنشاط الزراعى بهذه المنطقة. كذلك تشييد قرى جديدة طبقاً لتصميم حديث، وقد قطعت المحافظة شوطاً كبيراً فى هذا المجال<sup>(١)</sup>.

#### وفى مجال الموارد الأرضية والمائية

- إعطاء دفعة لأنشطة إستصلاح الأراضى للأفراد والجمعيات وتمليكهم هذه الأراضى وتعبيد الطرق الصحراوية وزيادة الرقعة الزراعية والخروج من الوادى الضيق.
  - العمل على تحويل نظم الري بالغمر إلى الري الحديث والوش بالتقنيط فى الأراضى الجديدة والقديمة أيضاً.
  - العمل على الإستفادة من مياه المصارف وخطها بمياه الترع لتوفير المياه للتوسع المنتظر فى الزمام المنزوع.
  - إجراء الأبحاث اللازمة على المياه الجوفية وتحديد صلاحيتها بالمناطق الصحراوية.
  - العمل على الإستفادة بالمياه الجوفية بالأراضى القديمة لصلاحيتها وإنخفاض تكلفة رفعها لتوفير مياه الري لأكبر مساحة يمكن زراعتها .
  - العمل على التوسع فى إنشاء محطات الخدمة الآلية ونشر المكنة الزراعية وتمليك الزراع المعدات الصغيرة وإقامة الورش للصيانة والإصلاح وتوفير قطع الغيار.
- ولقد لوحظ من التحليل السابق للتخطيط الإقتصادى للمحافظة مراعاة تأثير الظروف والعوامل الجغرافية. لأن النشاط البشرى مخطط أساساً على إستصلاح الأراضى حيث ترعة الإسماعيلية - كما سبقت الإشارة - وفرعها إلى بوسعيد والسويس، القرب النسبى من التربة والمصارف الأخرى المجاورة وكذا الجوار لأرض الدلتا، مع قرب المياه الجوفية من سطح الأرض، الأمر الذى يساعد على الري الإقتصادى. إلا أنه يجب أخذ الإحتياطات اللازمة من الرمال المتحركة التى قد تهدد الأراضى الزراعية الموجودة والمخطط لها.
- كل هذه الإجراءات أثرت على نهوض القرى بتلك المنطقة وغناها بالمحاصيل الزراعية الأمر الذى يؤثر بدوره على التوجيه الصناعى بها ويجعل أغلب الصناعات زراعية أساساً حيث أن هذه المحافظة فقيرة فى مواردها الطبيعية على غير الوضع بالنسبة لمحافظة السويس<sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر أراضى الإستصلاح الزراعى فى خريطة إستراتيجية التنمية لمحافظة القناة (شكل ٢).

+ Ismailia Master Plan, Op. Cit.

(2) Ibid.

+ أنظر خريطة المخطط العام الشامل لمحافظة الإسماعيلية (شكل ١٩).

### وفي مجال الثروة الحيوانية نلاحظ مايلي

- التوسع فى إنشاء المزارع المتخصصة من الماشية لإنتاج اللحوم والالبان لتوفير إحتياجات المواطنين.
- التوسع فى إنشاء مزارع الأغنام والماعز.
- التوسع فى إنشاء مزارع الأرنب والبواجن.
- إنشاء مصانع لتوفير الأعلاف غير التقليدية.
- التوسع فى إنشاء وحدات تصنيع منتجات اللحوم والاكبان والإستفادة من مخلفاتها.
- إنشاء مراكز البحث العلمى للإرتفاع بمستوى الأبتار والجاموس المصرية وإنتاج النولجن المصرية.
- ومشروع التسمين فى ١١/٥/١٩٨٦ ويهدف إلى توفير اللحوم الحية والمزبوحة للأهالى بدائرة المدينة والمحافظه، وتوفير اللحوم البيضاء والبيض وإنتاج السماد البلدى.
- تنمية الثروة السمكية بالبحيرات المره وبحيره التمساح والبرك المتوفرة بالتل الكبير والقنطرة:

ولقد قطعت المحافظة شوطاً بالغ الأهمية فى هذا الشأن. من المشاريع الهامة بهذا الخصوص مشروع المزرعة السمكية ويقع على بعد ٢ كيلو من مدينة القنطرة شرق على مساحة ٥٠٠ فدان وبدأ العمل بها منذ ١١/٣/١٩٨٠. وهدفه تنمية الثروة السمكية وطرح الناتج منها فى الأسواق بأسعار رخيصة وتحقيق الإكتفاء الذاتى من الأسماك بالمدينة.

### رابعاً: الإستخدام الصناعى

طبقاً للتخطيط العام لمدينة الإسماعيلية حتى سنة ٢٠٠٠ قد تم إنشاء منطقة صناعية غرب مدينة الإسماعيلية، وعلى بعد ٦ كم من وسطها.

وهى تضم المناطق التالية:

١. المنطقة الصناعية الحرة.
٢. المنطقة الصناعية الأولى.
٣. المنطقة الصناعية الثانية.

بالنسبة للمنطقة الحرة الصناعية نلاحظ أن مساحتها ١٢٠٦ فدان وقد تم بناء الأسوار وأبراج الحراسة ويتم حالياً تنفيذ شبكة الطرق الداخلية وشبكة المياه كما أنه جارى دراسة شبكة الصرف الصحى وتصميم شبكة الكهرباء بعدها يتم الترويج للمشروعات<sup>(١)</sup>.

(١) تقارير مركز التخطيط الإقليمى بمحافظة الإسماعيلية  
+ خريطة المخطط العام لمحافظة الإسماعيلية (شكل ١٩).

### المنطقة لصناعية الأولى:

مساحتها ٢٦٥ فدان وقد تم تنفيذ جميع الطرق كما تم إنشاء شبكة طرق كاملة وتم تنفيذ المنطقة بالكهرباء، وتم تنفيذ شبكة المياه وجارى دراسة تصميم شبكة الصرف الصحي بالمنطقة وقد تم توطئ ١٦ مشروع صناعى جارى تنفيذ ١٤ مشروع.

### المنطقة الصناعية الثانية

مساحتها ٢٦٢ فدان وقد قامت المحافظة بتنفيذ المرافق الأساسية وهى الطرق والكهرباء، المياه وجارى دراسة تصميم شبكة صرف المصانع كما تم توطئ ٢٩ منشأة صناعية وجارى إقامة مبانيهم<sup>(١)</sup>.

### خامساً: مناطق الإستخدام السياحى بالمحافظة

تتمثل فى تنمية شواطئ بحيرة التمساح وإقامة عديد من المشروعات السياحية التى تقع شمال البحيرة وجنوبها وكذلك تنمية شواطئ البحيرات المره التى تقع فى زمام محافظة الإسماعيلية حيث تشييد المدن والقرى السياحية على شواطئ تلك البحيرات فضلاً عن إقامة أندية شاطئية ومخيمات للشباب.

ومما تجدر ملاحظته أن محافظة الإسماعيلية قد نالت القسط الأعظم والأكبر من خطة التنمية السياحية لمحافظة القناة لعظم مساحتها وتوامى أطرافها مقارنة بالقى المحافظات، وتوفر المرافق الأساسية كما سبقت الإشارة، كما أنها تضم بين أرجائها شواطئ بحيرة التمساح والبحيرات المره الكبرى التى يمكن أن تكون بديلاً لشواطئ البحر المتوسط.

وتمتاز هذه الشواطئ بأنها خالية من الامواج قليلة العمق تصلح لأن تكون مصيفاً وملجأً سياحياً لا يقل جمالاً عن مصايفنا المعروفة. ومن أهم مميزاتها أيضاً إستقرار مناخها وإعتداله على مدار السنة كما يقضح من التحليل التالى لعناصره بالمحافظة.

فنظره إلى الجدول والرسم البيانى الخاص بتحليل العناصر الرئيسية للمناخ بالمحافظة يتبين الاتى: إن موسم الصيف وهو المهم بالنسبة للسياحة والتصيف تلاحظ أن درجات الحرارة مرتفعة فى شهور الصيف وقد تصل أقصاها فى شهرى يوليو وأغسطس وهى فترة الذروة للسياحة والتصيف، لكن يخفف من حده ذلك هبوط الرطوبة النسبية إلى حد ما وزيادة البحر ووجود مسطحات البحيرات اللطيفة كما أن موسم الصيف خالٍ تماماً من سقوط الأمطار فلا توجد أى معوقات لحركة السائح وأن معدل أدنى درجة حرارة على مدار السنة فى أشد شهور السنة برودة لا تقل عن ٧م<sup>(٢)</sup>.

(١) تقارير مركز التخطيط الإقليمى بمحافظة الإسماعيلية.

+ خريطة المخطط العام لمحافظة الإسماعيلية (شكل ١٩)

(٢) أنظر نفس الخريطة

+ الجدول والرسم البيانى الخاص بتحليل العناصر الرئيسية للمناخ بالمحافظة.

وبناءً على ذلك نجد أن موسم المصيف للمصريين والسياح العرب يمكن أن يكون من أول شهر مايو حتى آخر شهر سبتمبر لمدة خمسة شهور سنوياً. أما بالنسبة للسياح الأجانب وخاص من دول الشمال فإن موسم المصيف والسياحة يمكن أن يكون من أول مارس حتى آخر نوفمبر لمدة تسع شهور، وبالتجاوز يمكن القول بأن موسم المصيف والسياحة يمكن أن يمتد على مدار السنة حيث أن أدنى معدل درجة حرارة في أشد شهور السنة برودة لا يقل عن سبع درجات مئوية كما أشرنا ومعدلات درجة الرطوبة معقولة جداً وأن هناك فترة جفاف تتجاوز ٤ شهور في السنة وكميات المطر التي تسقط على مدار السنة مناسبة لاتزعج السائح أو المصيف، فالسائح يتمتع على شواطئ الإسماعيلية بالدفء وأشعة الشمس الذهبية والجو المنعش شطراً طويلاً من السنة

وقد تم تخطيط العديد من المشروعات السياحية على بحيرة التمساح والبلاج والبحيرات المرة الكبرى وإنشاء عدة فنادق بدرجاتها المختلفة. بعض هذه المشروعات قد تم بالفعل والبعض الآخر مازال تحت التنفيذ.

## التنمية السياحية والترويجية لمنطقة بحيرة التمساح

نستهل هذا العنصر بتحليل لطبيعة المنطقة وخصائصها الجغرافية:

### ١. الموقع الجغرافي

تقع بحيرة التمساح في محافظة الإسماعيلية ملاصقة لمدينة الإسماعيلية وتعتبر هذه البحيرة جزء من مجرى قناة السويس في منتصف المسافة بين السويس وبورسعيد، يبلغ طول البحيرة ٤ كم بينما يتراوح عرضها ما بين ٢,٥، ٢,٥ كم وهي بحيرة هادئة لاتوجد بها أية أمواج.

وتتميز بجمال المنظر حيث تحيط بها الأشجار في معظم شواطئها الغربي كما تطل جزيرة الفرسان على الجزء الشمالي منها.

ولانتسى جمال المنظر الذي يحققه مرور قوافل البواخر في البحيرة متجهه إلى السويس أو بورسعيد.

### ٢. سهولة الوصول للمنطقة

يعتبر سهولة الوصول إلى المنطقة السياحية أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر في إختيارها، وبحيرة التمساح تتميز بهذه الخاصية، وهذا يجعل شواطئها أقرب إلى القاهرة وفي متناول رحلات اليوم الواحد كما أن سهولة الوصول إلى المنطقة هام أيضاً لراغبي قضاء أجازات طويلة في المصيف وتعتبر مسافة ١٢٠ كم التي توصل إلى بحيرة التمساح أفضل من مسافة ٢٠٠-٢٦٠ كم اللازمة للوصول لمصايف البحر المتوسط،

كما أن وجود إتصال بالشاطئ الشرقى للبحيرة عن طريق نفق الإسماعيلية المخطط إنشاؤه ضمن خطط التعمير لمنطقة القناة يمكن أن يضم الشواطئ الشرقية إلى المنطقة السياحية<sup>(١)</sup>.

### الظروف المناخية

بالنسبة للمناخ الحار الجاف كمناخ جمهورية مصر العربية، تكون معيزات الظروف المناخية للمنطقة هامة جداً، خاص في الفترة من مايو حتى أكتوبر عندما يكون جو المدن حار جداً ويؤكد ذلك الأعداد الضخمة التي تهرب من جو القاهرة إلى نسيم الإسكندرية في أشهر الصيف، وهنا تظهر مسالة الجذب النسبي لبحيرة التمساح مقارنة بالقاهرة والإسكندرية.

ولقد لوحظ أنه بالرغم من أنه في أشد شهور السنة حرارة - أغسطس - تكون الإسكندرية أقل حرارة من منطقة التمساح (٢٧م في مقابل أكثر من ٣٠م) إلا أن منطقة البحيرة تتميز بفصل أطول من ناحية ظروف المناخ، كما أن متوسطات السرعة الكبيرة للرياح في الإسكندرية تعتبر ميزة في الجو الحار، إلا أنها تمنع البدء مبكراً في قضاء موسم الأجازات على شاطئها، أما بحيرة التمساح فإنها تكون دافئة في وقت مبكر من السنة عن شواطئ البحر المتوسط وهذا يساعد على زيادة طول موسم التصيف على شاطئ البحيرة.

ومن الملاحظ أنه في منطقة بحيرة التمساح يكون للبحيرة التأثير الرئيسي على المناخ المحلي وهذه لها تأثيران: أولاً أن حركة الرياح فوق سطح المياه تقلل من حملية الرياح نظراً للحرارة الكامنة التي تستخدم لحصول البخار معطية ميزة للأماكن التي تهب عليها الرياح من اتجاه البحيرة وثانياً أن الفرق بين درجة الحرارة للأرض والمياه ينتج عنه حركة محلية للرياح من البحيرة إلى الشاطئ بعد الظهر ومن الأرض إلى البحيرة ليلاً، وهذا التأثير يظهر حتى مسافة ٤٠٠ متر تقريباً على الأرض، ويظهر بوضوح أكثر في حدود ٢٠٠ متر من الشاطئ وهذا يعتبر عاملاً هاماً وكافياً لتحديد أماكن التنمية السياحية في حدود ٢٠٠ متر من شاطئ البحيرة.

وتوضح خلاصة الدراسة المناخية لمنطقة بحيرة التمساح بأن هناك ستة أشهر ذات حرارة مرتفعة وفصل الشتاء مشمساً وجافاً على عكس الشاطئ الشمالي، وهذه الميزة مضافة إلى قصر المسافة من القاهرة سوف تحقق جذباً على مدار السنة لرحلات آخر الأسبوع على عكس شواطئ البحر المتوسط.

(١) Ismailia Master Plan Study, Tourism, Op.cit.

انظر موقع بحيرة التمساح على خريطة المخطط العام الشامل لمحافظة الإسماعيلية (شكل ١٩).

#### ٤. طبيعة المياه والشاطئ

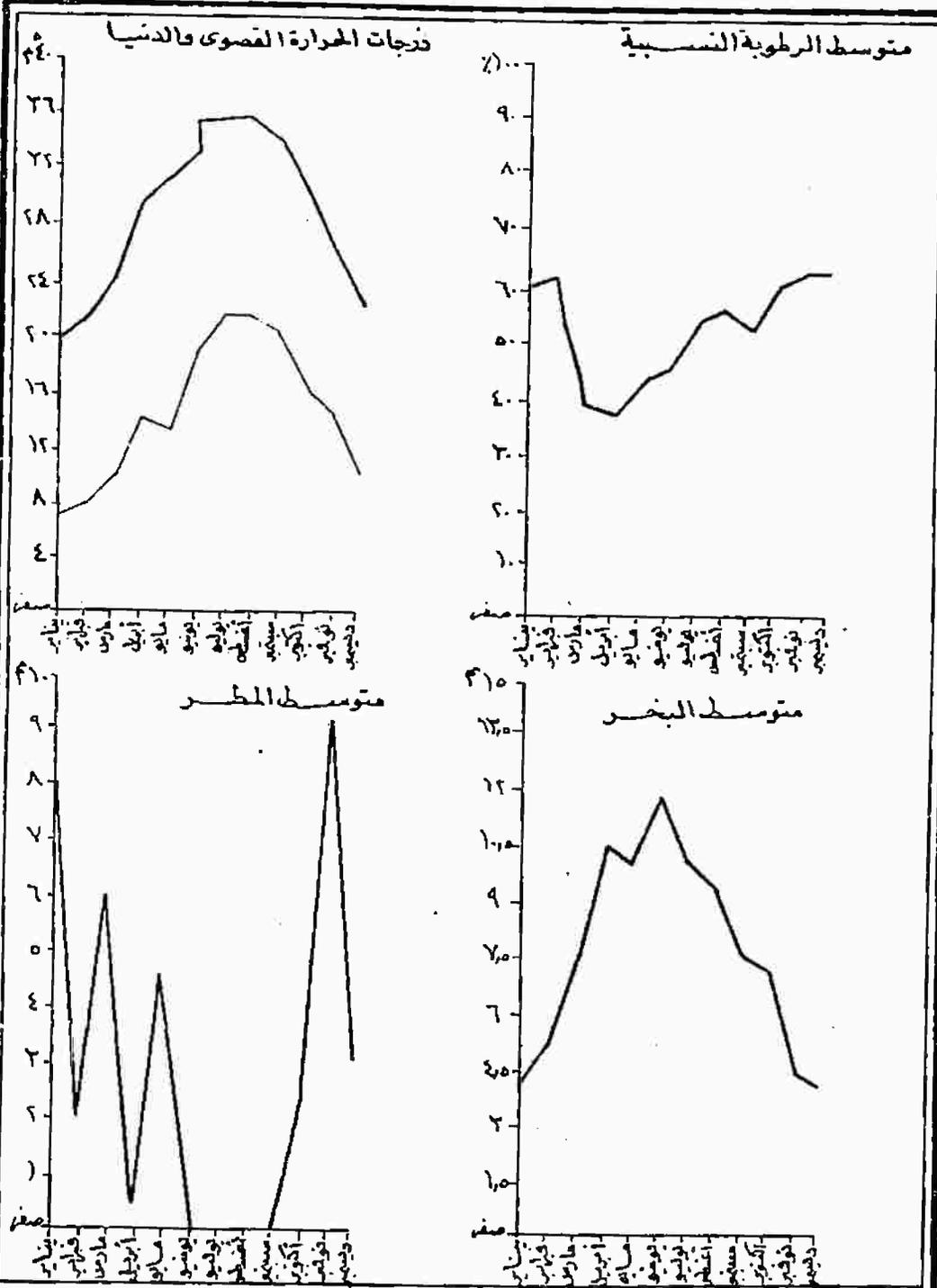
هناك عاملان هامان لمنطقة البحيرة هما نوع وعمق المياه، واتساع وطبيعة الشاطئ، وبحيرة التمساح مياهها مالحة لذا لا يتعرض المستحمين فيها للإصابة بالبلهارسيا، وتحتاج المساحة إلى عمق مياه لا يقل عن متر، والمراكب الشراعية عمق ١٥ متر، والتجديف عمق ١٨٢ متر، لذا فإن أعماق المياه أمر هام وحيوي وهي التي تحدد المناطق الصالحة من البحيرة كما نلاحظ أنها مجال هام للرياضات المائية المتنوعة، أما شاطئ البحيرة فهو من الرمال الناعمة يبلغ عرضه في معظم أجزائه ١٥-٢٥ متر وفي بعض المناطق يزيد عن ذلك<sup>(١)</sup>.

---

(١) Ismailia Master Plan, Op. Cit.  
أنظر الجدول التفصيلي لعناصر مناخ الإسماعيلية وكذا الرسم البياني الخاص بذلك (شكل ٢).

جدول تفصيلي للمناخ في الإسماعيلية

شهر السنة	أقصى درجة حرارة	أقل درجة حرارة	متوسط الرطوبة %	متوسط البخر سم	متوسط الأمطار سم	أقصى كمية أمطار في اليوم مم
يناير	١٩٫٩	٧٫١	٦١	٤٫٢	٨	٨٫٤
فبراير	٢١٫١	٧٫٧	٦٣	٥٫٠	٢٫١	٢٫٦
مارس	٢٣٫٩	٩٫٩	٤٠	٧٫٥	٦	٧٫٢
أبريل	٢٨٫٧	١٣٫٠	٢٨	١٠٫٦	٠٫٥	١٫٨
مايو	٣١٫٢	١٢٫١	٤١	١٠٫١	٤٫٦	٦٫٠
يونيو	٣٥٫١	١٩٫٥	٤٣	١١٫٩	—	—
يوليو	٣٥٫١	٢٠٫٩	٥٣	١٠٫٣	—	—
أغسطس	٣٥٫١	٢١٫٢	٥٥	٩٫٣	—	—
سبتمبر	٣٢٫٨	١٩٫٢	٥٢	٧٫٨	—	—
أكتوبر	٣٠٫٣	١٦٫٤	٥٨	٧٫١	٢٫١	١١٫١
نوفمبر	٢٥٫٧	١٢٫٨	٦١	٥٫٥	٩٫٦	٢٣٫٠
ديسمبر	٢١٫٦	٨٫١	٦١	٤٫١	٢٫٠	٢٫١



العناصر المناخية الرئيسية لحافة الإسماعيلية  
(شكل ٢٠)

بيانات هذا الرسم البياني على أساس الجدول التفصيل لعناصر المناخ بالإسماعيلية

#### ٥. توفير الأرض

من الواضح أن تخطيط المشروع السياحي يجب أن يتجنب - قدر الإمكان - استخدام الأرض الزراعية. وفي منطقة بحيرة التمساح نجد أن هناك عدداً من معسكرات القوات المسلحة مثل معسكر جبل مريم المطل على الجزء الجنوبي من البحيرة وبعض المعسكرات تطل على الجزء الشمالي منها مثل معسكر جزيرة الفرسان، واستخدام هذه المعسكرات ضمن تخطيط المنطقة سوف يقلل إلى حد كبير استخدام الأرض الزراعية. ونظراً لأن طريق القناة يمر ملاصقاً للشاطئ الغربي لبحيرة التمساح مما يقلل من فرص التوسع في المستقبل فإن هيئة قناة السويس ووزارة الإسكان والتعمير وافقتا على إنشاء طريق جديد يبعد بعض الشيء عن شاطئ البحيرة الغربي.

كما يلاحظ أنه قد تم الإحتفاظ بأحد حصون خط بارليف شرق الإسماعيلية الذي إستولت عليه قواتنا المسلحة في حرب العاشر من رمضان وأصبح مزاراً يتوافد عليه جميع المصطافين وزوار المنطقة.

#### ٦. توفير المرافق

إن توفير المرافق ممثله في الطرق والمياه والكهرباء والصرف الصحي والإتصالات السلكية واللاسلكية أحد الإعتبارات الهامة. إذن وجود البنية الأساسية المتكاملة شروط أساسى لأى تنمية عمرانية وسياحية.

والشاطئ الغربي للبحيرة تخدمه الطرق الجيدة وعلى مقربة من شبكة المياه والصرف الصحي بمدينة الإسماعيلية وكذا مصادر الطاقة الكهربائية. أما الشاطئ الشرقى للبحيرة فسيكون على مقربة من شبكة الطرق بمجرد إنشاء نفق الإسماعيلية وكذا بالتقرب من المياه ومصادر الكهرباء

#### ٧. إمكانات التسويق للمنطقة

عند تحليل إمكانات التسويق لمنطقة بحيرة التمساح، ركزت على دراسة المصايف الموجودة حالياً فى مصر. إن مصايف شاطئ البحر المتوسط ويصنفه خاصة مدينة الإسكندرية قد أصبحت مكتظة فى موسم الأجازات سواء بالمصطافين من المصريين والعرب مع نسبة محدودة من الأجانب، ومع مرور الوقت وزيادة أعداد السكان وأعداد السياح أصبحت الإسكندرية غير قادرة على مجابهة الزيادة المنتظرة فى أعداد المصيفين، كما أن الشواطئ الجديدة بغرب الإسكندرية على الشاطئ الشمالى نجدها بعيدة عن القاهرة وأغلبها قاصر على نوعى الدخول العالية.

لذا فإن مصايف بحيرات قناة السويس ومن بينها بحيرة التمساح نجدها منطقة جذب سياحي للمها من مزايا عديدة كما سبق أن أوضحت، وسوف يكون الجزء الأكبر من زوار مصايف بحيرة التمساح من متوسطي الدخل مع جزء من مرتفع الدخل سواء من السياح أو رجال الأعمال العرب والأجانب الذين يشتركون في خطط التعمير بمحافظات السويس وسينا.

ولكن رغم هذه الخصائص والمميزات التي تتميز بها منطقة بحيرة التمساح كمناطق سياحية إلا أنه يوجد سلبيات في خصائصها لأنه ينتر أن توجد منطقة سياحية بلا سلبيات، لكن المهم هو معرفة هذه السلبيات وتقليل تأثيرها.

- من المؤسف حقاً أن تصرف المجارى في بحيرة التمساح رغم إمكاناتها وثروتها السياحية وكثرة المترددين عليها خاصة من الأجانب إضافة إلى أنها تعد واجهة فندق إيتاب - أربع نجوم - بل أكبر فندق في الإسماعيلية كلها...!! فلابد من تدارك هذا الأمر قبل فوات الأوان
- إن بحيرة التمساح تفتقر إلى الميزة الواضحة لشواطئ البحر المتوسط، حيث الشواطئ بعرض كاف يسمح للمصطافين بالتمتع بصنوف الرياضة.
- إنه لمن الممكن التغلب على هذا النقص بإقامة شواطئ صناعية بعرض كبير باستخدام الرمال الموجودة في الكثبان الرملية المنتشرة حول البحيرة.

إن أحد الصعوبات الرئيسية لبحيرات قناة السويس ومن بينها بحيرة التمساح هو أنها غير معروفة للسوق السياحي، وعلى العكس فإن أحد المغريات لمصايف البحر المتوسط هو وجود مجتمع الصيف ووسائل التسلية والترفيه القائمة فعلاً. ولهذا السبب فإنى أوصى بأن تُبدل جهود جبارة منذ البداية عن طريق الإعلان الخارجى والداخلى لتحقيق الجذب إلى هذه المنطقة، خاصة وإن بحيرة التمساح قريبة من مدينة الإسماعيلية بما لها من شهرة جذابة. كما أن تخفيض الإيجارات وتكاليف الإقامة في السنوات الأولى سوف يؤدي إلى نجاح هذه المنطقة في مجال السياحة. لقد بذلت جهود لا بأس بها في هذا المجال لكن نريد المزيد والمزيد.

وهذه السلبيات يجب ألا يكون تأثيرها كبيراً لأن الخصائص الفريدة الأخرى يمكنها أن تعوض هذا النقص ومن هذه الخصائص على سبيل المثال الهدوء والرومانتيكية والسباحة الآمنة والرياضات المائية المتنوعة.

## المشروعات السياحية بمنطقة بحيرة التمساح

### ١. قرية النورس السياحية (بالإسماعيلية)

تقع على مساحة حوالي ٤٧ فدان وتطل على بحيرة التمساح شمال نادى الفيروز بطول ٢٢٢ متر يحدها شركة الشرق الأوسط للفندقة والسياحة بطول ٤٢٦ متر وعن الغرب الطريق الرئيسي إمتداد شارع الجمهورية بطول ٤٨٦ متر المؤدى إلى بلاج التعاون والموصل إلى طريق القناة - الإسماعيلية - قايد - السويس وتقع على بعد ١١٥ كم وعلى مسيرة ٧٥ دقيقة بالسيارة من مدينة القاهرة. وبذلك يمكن لزيارتها أن يذهب إليها ويتمتع بقضاء يوم كامل ثم العودة فى نفس اليوم دون مشقة خصوصاً مع إزدواج طريق الإسماعيلية/القاهرة الصحراوى. ويتميز المشروع بالمنطقة الشاطئية والذي يمتد على طول شاطئ البحيرة ٦٢. ستر ويعمق ٥. متراً.

وقد تم تخطيط القرية بشكل متميز وزعت وحدات المشروع على ثلاث نوعيات ترضى كافة الرغبات والإمكانيات حيث تجد الشاليهات والفيلات والشقق وزودت بالحدائق والملاعب ومستلزمات الشاطئ. ويحتوى المشروع على ١٦. شاليه، ١١٨ فيلا ، ٣٦. شقة فى ٢. عمارة، كما يشتمل المشروع على ٢٨ محل تجارى وتوفير كل الخدمات الترفيهية المطلوبة.

وتتمتع قرية النورس بجو ريفى لم تمتد إليه أيدي التلوث، وبذلك فهو يعتبر مثالى للباحثين عن الراحة والجمال والخيال ولقد صممت مبانيها على الطراز المعمارى العربى ويوجد على البحيرة فندق إيتاب - أربع نجوم - ١٧٦ حجرة. ٢. شاليه يعد أكبر فنادق الإسماعيلية. وافتتح على البحيرة أيضاً فندق الشرق الأوسط ثلاث نجوم.

### قرية الجندول السياحية

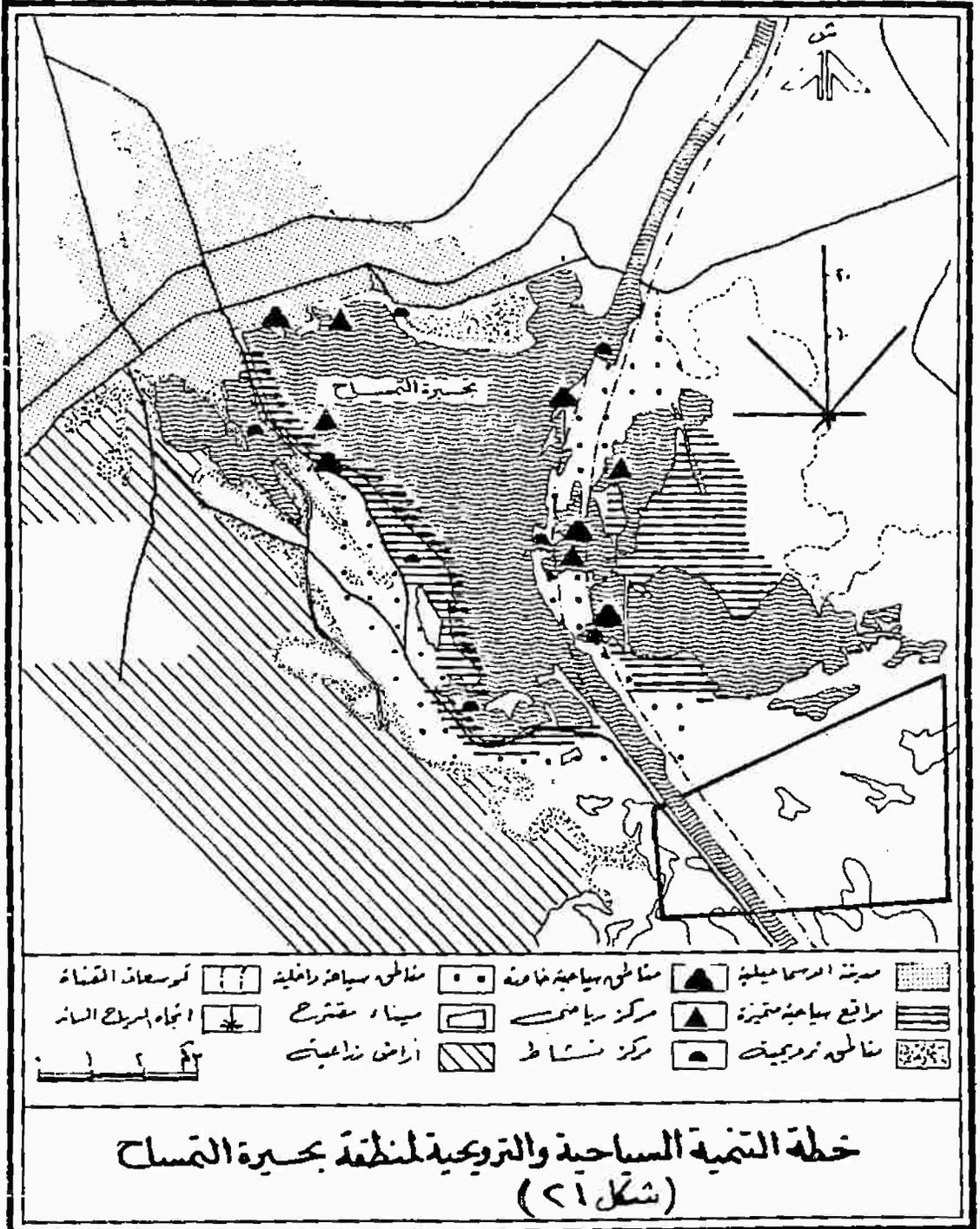
على بحيرة التمساح، مساحتها ٢٦ فدان تابعة لشركة الإسماعيلية الوطنية للإستثمارات العقارية وحداتها ١٠٠ وحدة سكنية، مابين فيلات متميزة لوكس وشاليهات وحدات سكنية فى عمارات بالإضافة إلى مدينة ملاهى وفندق. ولقد تم العمل والإنتهاء من المرافق الخاصة بالقرية وتحتوى على ١٦. شاليه، ١١٨ فيلا مكونه من طابقين، ٣٦. وحدة سكنية فى ٢. عمارة بالإضافة إلى ٢٨ محال تجارى<sup>(١)</sup>.

### منطقة الواحة

تقع على مساحة حوالي ١٠٠ فدان بالجهة المواجهة لقرية الجندول، ومازالت فى مرحلة الدراسة لبحث إمكانية إستغلالها فى إقامة العديد من المشروعات السياحية بهذه المنطقة مما يضيف العديد من المنشآت: فنادق، شاليهات أو فيلات وسوق تجارى وخلافه.

(١)

نشرات وتقارير إدارة السياحة بمحافظة الإسماعيلية.  
+ زيارتى الميدانية للموقع ومناقشة المستلخين هناك. + أنظر خريطة التنمية السياحية والترفيهية لمنطقة بحيرة التمساح (شكل ٢١).



Ministry of Housing and Reconstruction, Ismailia master Plan, op. cit.

بالاستعانة برسومات مركز التخطيط الاقليمي بالاسماعيلية



### منطقة ارت سیتی

وهی الخاصة بشركة الإسماعيلية الوطنية للفنون ومخصصة لإقامة مدينة الفنون وتقع على مساحة ١٠٥ فدان تقريباً جنوب مدينة الإسماعيلية، ولم تبدأ الخطوات التنفيذية بعد.

### النوادي والشاطن:

توجد مجموعة من النوادي ذات الشواطئ المطلة على بحيرة التمساح معثله فيما يأتي:

١. نادي التعاون: تم إعداده ١٦ كيبنة لقضاء اليوم الواحد خلال موسم الصيف.
  ٢. نادي الفيروز: على بحيرة التمساح تحفه معمارية رائعة والشاطئ هنا متميز، تمارس فيه صنوف الرياضات المائية.
  ٣. نادي الإسماعيلية البحري: (الشاطئ الشعبي سابقاً) على بحيرة التمساح وقد تم تطويره وإضاءته وعمل مرسى للأكوييس النهري.
  ٤. نادي الملاحة: تم إفتتاحه ١٩٨١ ويقدم أنشطة ثقافية - ترفيهية - سياحية - إجتماعية ورياضية إلى غير ذلك من النوادي ذات الشواطئ المطلة على بحيرة التمساح مثل نادي الشجرة والنادي الإجتماعي...<sup>(١)</sup>
- ملحوظة: وجدير بالذكر أن نادي النخيل بحى الشيخ زايد بمساحة ٢٧ فدان يعتبر أول مجمع للأطفال على مستوى الجمهورية وبه نشاطات متنوعة لتعليم الكبار.

---

(١) محافظة الإسماعيلية: مركز المعلومات والتوثيق - إدارة النشر (النشرة ٥).

## التخطيط السياحي لمنطقة البحيرات المره

تقع البحيرات المره فى الثلث الأخير من قناة السويس والتي يبلغ طولها ١٦٢,٥ كم من ميناء بورسعيد إلى ميناء بورطوق على خليج السويس.

تبدأ البحيرات المره الكبرى من محطة الدفرسوار عند دائرة عرض ٢٥° ٢٠' عند الكيلو ١٠٠ حيث تضيق عند محطة كبريت مكونة البحيرات المره الصغرى التي تنتهى عند جنيفه عند الكيلو ١٢٥ ودائرة عرض ٢٠° ٢٠' وتدخل فى نطاق محافظة السويس. ويبلغ طول البحيرات المره حوالى ٢٥ كم وتقع على حافتها الغربية المحطات التالية: الدفرسوار - فايد - قناره - كسفريت - كبريت - وجنيفه ويتميز منطقة البحيرات المره بمناخها المعتدل على مدار السنة ماعدا فترة الخماسين فى شهرى مارس وأبريل من كل عام، جوها ساحر ورمالها ناعمة فضلاً عن مياهها التركوازية الصافية المناسبة للإستحمام أغلب شهور السنة...

كما يعتبر سكان المنطقة من أهم العوامل التي تؤثر فى إتخاذها لطابع خاص بها وتجعلها مصدر جذب للسياح كخلفيه زراعية وبيئه جديدة بمعنى الكلمة عن حياه السائح فى وطنه الأصلي.

من المقومات السياحية الأخرى التي يتمتع بها إقليم البحيرات القرب النسبى من مدينة القاهرة مركز العمران والكثافة السكانية...

من هذه الدراسة التحليلية يتضح الإمكانيات الجمالية لإقليم البحيرات المره الكبرى التي ترشحه لأن يحتل مركز ممتازاً ومرموقاً فى ميدان السياحة العالمية.

وتمشياً مع الخطة الشاملة لتخطيط منطقة محافظات القناة فقد كان لإقليم البحيرات المره الكبرى نصيباً بارزاً فى المشروعات السياحية.

أهم هذه المشروعات<sup>(١)</sup>

١. فايد: محطة فايد على دائرة عرض ٢٠° ٢٠' وخط طول ٢٢° ٢٠'. تمر بها السكة الحديد التي تصل الإسماعيلية بالسويس وبالقاهرة، مناخها معتدل على مدار السنة الأمر الذى يجعلها مشتمى ومصيفاً عالياً. ونجد أن مدينة فايد بصيرة عامة قد كنف فيها مشاريع التنمية السياحية لمقومات الجذب السياح ومكانتها الجغرافية المعروفة.

### المشروعات السياحية شمال فايد

تتمثل أهم المشاريع السياحية في مدينة الدفرسوار شمال مدينة فايد ومخصصة لشركة الإسماعيلية الجديدة للإستثمار والسياحة بغرض إنشاء قرية سياحية وسكنية وتشتمل على موبيل ٢ نجوم (١٢٠ حجرة + مطعم بلحقاته وملعب، وحدات علاج طبيعي وكل مستلزمات القرية السياحية وجارى حالياً التعاون مع شركة هيلتون العالمية لإدارة هذا المشروع.

- مشروع الشركة العمرانية بالرياحية: عبارة عن قرية سياحية متكاملة الخدمات بمنطقة أبو سلطان على مساحة حوالي خمس أفدنة وتشتمل على ١١ فيلا دور واحد، ٢١ فيلا دورين + ١٢١ شقة ذات الغرفتين وثلاث غرف + حدائق عامة، وأماكن إنتظار السيارات.

- مشروع شاليهات سيرابيم بؤل فايد: وتشتمل على ١٦ شاليه، تم تنفيذها وإستقلالها.

- مشروع المشربية: ويتكون من ٨ فيلات لوكس تم تسليمها لإصحابها وإعداد الشاطئ ليتلام مع طبيعة الموقف.

- مشروع الشركة النولية للإستثمار والتعمير بقايد: (قرية المرجان)

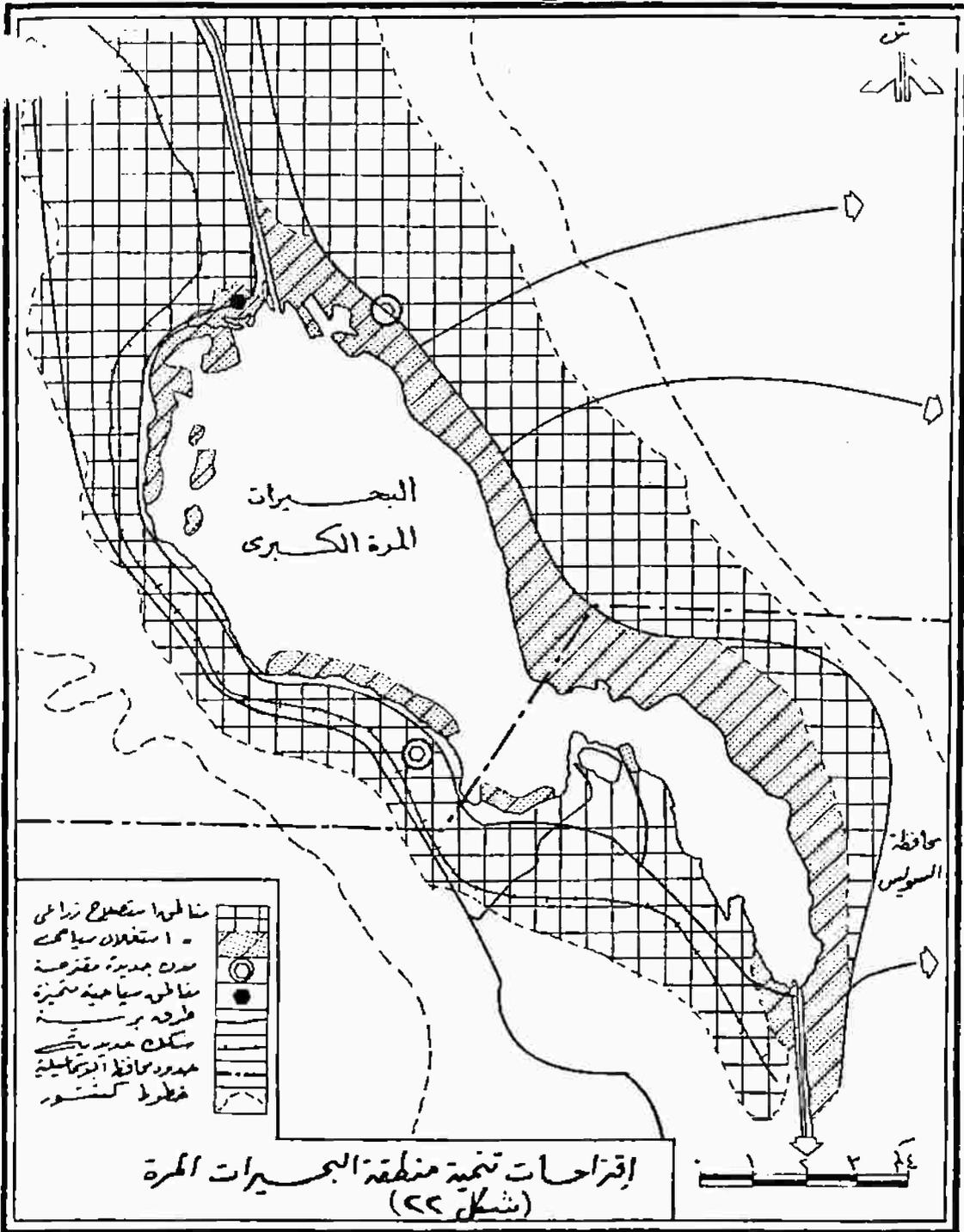
يشتمل المشروع على ٤٠ فيلا سوپر لوكس + ٥٠ شاليه فاخر مكيف وتم تجهيز المنطقة بسوبر ماركت + مطعم سياحي مع تجهيز الشاطئ بخرسانة بحرية للرياضة المائية، وتوفر كافة الخدمات العامة من إتصالات خطية وشبكات للموسيقى والفيديو الداخلي بالفيلات... وقد تم إنشاء الفيلات بالكامل وجارى تشطيبها. وللشركة مشروع اخر عبارة عن قرية سياحية على مساحة ٢ أفدنة.

- مشروع قرية جرين لاند: وهي قرية سياحية بمنطقة السعيدية شمال مدينة فايد يتكون المشروع من ٤٠ فيلا مختلفة المساحات وتتميز بمناطق خضراء ومجهزة بمركز تجارى يشتمل على مطعم وباقى الخدمات اللازمة.

- قرية أبو سلطان السياحية: بمنطقة السعيدية بمركز فايد على شاطئ البحيرات المره والقرية مقامة على مساحة نحو ٨ أفدنة وتشتمل على ٤٦ فيلا دور واحد، ٤٢ فيلا دورين، ٢ عمارة سكنية بكل عمارة ٨ شقق، مزودة بوحدات إدارية وتجارية وخدمات متنوعة وتولى إدارة القرية شركة أجنبية تكون مسئولة عن خدمات الصيانة والنظافة وحراسة الشاليهات والحدائق وغيرها مقابل أجر سنوى يسند للشركة.

(١) تقارير ونشرات مركز التخطيط الإقليمي بمحافظة الإسماعيلية، زيارات ميدانية لمواقع تلك المشروعات على طول الشاطئ على قترات متتالية.

+ أنظر خريطة إقتراحات تنمية منطقة البحيرات المره (الشكل ٢٢).



المصدر: Ministry of Housing and Reconstruction, Ismailia master Plan, op. cit.

بالاستعانة بروسومات وتوجيهات مدير مركز التخطيط الاقليمي بالاسماعيلية.

شركة كويكو - السعيدية: مشروع قرية السعيدية مركز فايد عند الكيلو ٢٢ طريق الإسماعيلية/السويس.  
تقع على شاطئ البحيرات المره مباشرة بمساحة ٧ أفدنة وهي مزودة بكل مستلزمات القرية السياحية  
ومتزينة في تجهيزها بأبنوات الرياضات المائية وجميع الخدمات اللازمة للقرية وهي تتكون من ٥٦ فيلا +  
١٧ شاليه.

بدأ العمل التنفيذي للمشروع خلال شهر مارس الماضي (١٩٨٧) على أن ينتهى العمل بعد سنتين.

#### المشروعات السياحية جنوب مدينة فايد

مشروع جميعه العاشر من رمضان: وهي قرية سياحية تشتمل على مجموعة من الفيلات النور  
الواحد والدورين تم تقسيم المنطقه بشكل متميز متجانس تتوسطها الحدائق وشمل مواقف السيارات كما  
خصصت مساحات من الأرض لإقامة فندق سياحي ٢ نجوم.

#### القرية السياحية بمنطقة أبو سلطان (مارينا)

وتقع جنوب مدينة الإسماعيلية على بعد ٢٠ كيلو متر على مساحة تبلغ ٥ أفدنة وتشتمل على  
مجموعة من الموتيلات والشاليهات يبلغ عددها ١٠٠ موتيل مجهزة ويمتد شاطئ القرية بحوالى ٢٠٠ متر  
من الشمال إلى الجنوب ويزيد العرض على ١٠٠ متر في إتجاه الغرب.

#### مشروع إنشاء قرية سياحية خاصة

يقع المشروع على مساحة قدرها نحو ٢٥ فدان تشتمل على ٨٦ شاليه دورين + فندق ثلاث طوابق  
+ كافيتريا + مكان إنتظار السيارات + محطة بنزين الى أخره وكل الخدمات المطلوبة.

#### مارينا بيتش مركز سياحي قطاع خاص

ويقع على البحيرات المره بمنطقة فايد ويشتمل على منتجع سياحي متكامل يمكن إستغلاله طوال  
العام ومقام على مساحة تبلغ ٩ أفدنة<sup>(١)</sup>.

واضح من هذا التحليل للتنمية السياحية بقايد مدى تكثيف الجهود والنهضة العمرانية العظيمة في  
مجال التنمية السياحية بتلك الأرجاء لظروفها الجغرافية الملائمة وبنيتها الأساسية المناسبة فضلاً عن  
تمتعها بمقرمات جذب سياحي كبير لسواحلها الممتدة على البحيرات المره، ولقد لاحظت ذلك بنفسى  
أثناء تجولى في تلك الأرجاء خلال الزيارة الميدانية.

## محافظة السويس

تقع محافظة السويس هذه في المدخل الجنوبي لقناة السويس وهي إحدى المحافظات الحضرية وتتكون من مدينة واحدة.

ولقد زاد عدد سكان مدينة السويس إلى ربع مليون نسمة لأول مرة في تعداد ١٩٦٦. وبلغ عدد السكان بها في ١٩٨٦ ٢٢٦,٨٢٠ نسمة ونسبة ٦٨٪ من إجمالي سكان الجمهورية. ونجد أنه رغم زيادة عدد السكان بها بنسبة ٢٩٧٪ بين تعدادي ١٩٦٠، ١٩٦٦ تناقص عددهم بنسبة ٢٦,٦٪ بين تعدادي ١٩٦٦، ١٩٧٦، ثم زاد بعد ذلك بنسبة ٦٨٪ بين تعدادي ١٩٧٦، ١٩٨٦ نظراً للظروف التي كانت سائدة في منطقة القناة وتعرض المدينة للعوان والتهجير بين تعداد ١٩٦٦ - ١٩٧٦ ثم البدء في إعادة تعمير المدينة بعد ذلك.

وتتكون مدينة السويس من ٧ أقسام تم إنشاء أربعة منها بعد تعداد ١٩٧٦ حيث تم إنشاء قسم فيصل من بعض مكونات قسم الأربعين وعقاقة ، وقسم الجنان يفصل شياخة خامس من قسم الأربعين، وقسم الدائرة الجمركية لشرطة ميناء السويس فصلاً من قسم ميناء السويس سابقاً كما تم نقل قسم الشط من محافظة جنوب سيناء إلى السويس.

ورغم فصل بعض مكونات قسم الأربعين فلا يزال يحتل المركز الأول من حيث حجم السكان حيث تبلغ نسبة المقيمين به ٥٢,٧٪ كما احتل قسمي فيصل والجنان المنشأين حديثاً المركزين الثاني والثالث حيث تبلغ نسبة عدد السكان بكل منهما ١٩,٣٪، ١٤٪ على التوالي، وتراجع قسم السويس في ترتيبه إلى المركز الرابع بدلاً من المركز الثاني الذي كان يحتله ١٩٧٦.

وقد إستحوذت الأقسام الأربعة المنشأة حديثاً في المدينة على ٨٢,٢٪ من نسبة الزيادة في عدد السكان في المدينة بين تعدادي ١٩٧٦ - ١٩٨٦ كما كان نصيب أقسام الأربعين والسويس وعقاقة من هذه الزيادة ٨,٤٪، ٦,٤٪، ٣٪ على التوالي<sup>(١)</sup>.

ملحوظة: إن عيون موسى تتبع محافظة السويس قسم الشط ، وكذلك العين السخنة تتبع هذه المحافظة قسم عقاقة ، أما رأس سدر فهي تتبع إدارياً محافظة جنوب سيناء ولكن جاء ذكرها في هذا المجال لأنها ضمن خطة تنعية شاملة قامت بها المجموعة اليابانية للشاطئ الشمالي لخليج السويس<sup>(٢)</sup>.

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ١٩٨٦ - النتائج الأولية ١٩٨٧.

(٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الوحدات الإدارية لجمهورية مصر العربية ١٩٨٦، القاهرة ١٩٨٧.

### ثالثاً: معالم التخطيط الشامل لمحافظة السويس

لقد وضع التخطيط على إعتبار أن تعداد السكان سيبلغ نحو مليون نسمة سنة ٢٠٠٠، بينما بلغ عددهم نحو ٣٢٦.٠٠٠ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٨٦ يتركز معظمهم في مدينة السويس بينما يتناثر أعداد منهم في القرى الصغيرة الموجودة شمالاً.

وستصل القوى العاملة نحو ٤٠٠.٠٠٠ نسمة سنة ٢٠٠٠ ستعمل في الإنشآت المختلفة التي سيتم إنشاؤها أو تطويرها في المحافظة مثل المناطق الحرة والصناعة والزراعة والموانئ والتعدين وصيد الأسماك والسياحة وغيرها...

والملاحظ أن التخطيط الجديد للمحافظة يشمل تنفيذ المشروعات المقترحة التالية:  
أن مدينة السويس تعتبر أكثر مدن القناة تضرراً بالعنوان الإسرائيلي منذ يونيو سنة ١٩٦٧ - حتى حققت قواتنا المسلحة إنتصارها في أكتوبر ١٩٧٣، فقد تحولت معظم مبانها إلى أنقاض وتهدمت مدينة بورتوفيق تماماً.

ولذا فقد وضعت خطة عاجلة لترميم المساكن والمرافق بها وبناء أحياء جديدة مثل حي "الملك فيصل" ودارت عجلة التعمير بسرعة فائقة حتى أمكن أن يعود إلى السويس أبناءها المهجرون.

واقدم وضعت خطة لبناء ٩٠٠٠ وحدة سكنية سنوياً حتى عام ٢٠٠٠ لمواجهة الزيادة الكبيرة المتوقعة خلال تلك الفترة، ووضعت هذه الخطة طبقاً لحسابات دقيقة.

وبالنسبة للمناطق الحرة فقد حولت بورتوفيق إلى منطقة حرة بالإضافة إلى بعض المناطق الحرة الأخرى حول ميناء بور إبراهيم إلى الغرب من السويس وأصبحت تجتذب هذه المناطق الحرة الكثير من المستثمرين العرب والأجانب لتنفيذ مشاريع عديدة صناعية وسياحية...

وفي ١٨ يناير ١٩٧٦ إستقبل جون لاتسيس رجل الأعمال اليوناني الملقب بصديق العرب وتمت الموافقة على العرض الذي تقدم به لاتسيس لإقامة عدد من المشروعات البحرية والصناعية في مدينة السويس وأهمها تشييد ترسانة بحرية لبناء السفن في ميناء بورتوفيق وإقامة مخازن ضخمة لحفظ المراد تحت درجات حرارة معينة وإنشاء مجموعة من الفنادق العالمية، وأقد أنجزت كثير من هذه المشروعات.

ويخصرص الموانئ نجد أنه حيث أن السويس تعد أهم ميناء للجمهورية على البحر الأحمر فإنها تعتمد عليه في التجارة مع أفريقيا والشرق الأوسط والاقصى بالإضافة إلى بضاعة الترانزيت، لذلك فقد

وضعت خطة لتطوير ميناء بورا براهيم وتحسين ميناء الأدبية لزيادة إمكانياتها فى الشحن والتفريغ ولقد قطع فى هذا المجال شوطاً كبيراً....<sup>(١)</sup>

والملاحظ أن العوامل الجغرافية قد أثرت فى تخطيط محافظة السويس ، فنجد أن هذه المنطقة تعد إحدى مناطق الجمهورية التى تبشر بمستقبل مرموق فى مجال التصنيع، فقد حبتها الطبيعة بثروات معدنية ضخمة، كما يتركز بالقرب منها معظم حقول البترول بالجمهورية، هذا بالإضافة إلى وفرة معادنها حيث الدولوميت، الحجر الجيري والجبس.

وعليه فلقد خُطط بإعادة بناء مصانع تكرير البترول، وهى تعمل الآن بكامل طاقتها حيث كان يوجد بها حتى حرب ١٩٦٧ أكبر معملين لتكرير البترول فى جمهورية مصر العربية، كذلك إعادة تشييد مصانع الأسمدة بعقاة حيث أن هذه الصناعة كانت تحتل المركز الثانى بعد صناعة تكرير البترول بالمحافظة، ولقد إستعادت مكانتها مرة أخرى فى الوقت الحاضر.

كما تقرر إقامة صناعات جديدة تشمل مصانع الأسمت والجيز ومصنع الفزل والنسيج، هذا بالإضافة إلى إمكانية إقامة صناعة الزجاج والبتروكيماروات.

كما أنه مخطط بتطوير صناعة صيد الأسماك وزيادة عدد سفن أسطول الصيد وتجهيزها بالمعدات الحديثة، وقد قطعت المحافظة شوطاً كبيراً فى هذا المجال، حيث أن خليج السويس من أهم مناطق الصيد فى البحر الأحمر فهو خليج ضحل متوسط العمق صالح لنمو النباتات التى تتغذى عليها الأسماك، علاوة على أن الشعاب المرجانية لا تنتشر بكثرة كما هو الحال بالنسبة لمناطق أخرى من ساحل البحر الأحمر، إذ أن هذه الشعاب من العوامل التى تعوق عملية الصيد. كل هذا أدى إلى زيادة محصول السمك من البحر وهو يسهم لحد كبير فى حل أزمة اللحم وارتفاع أسعارها.

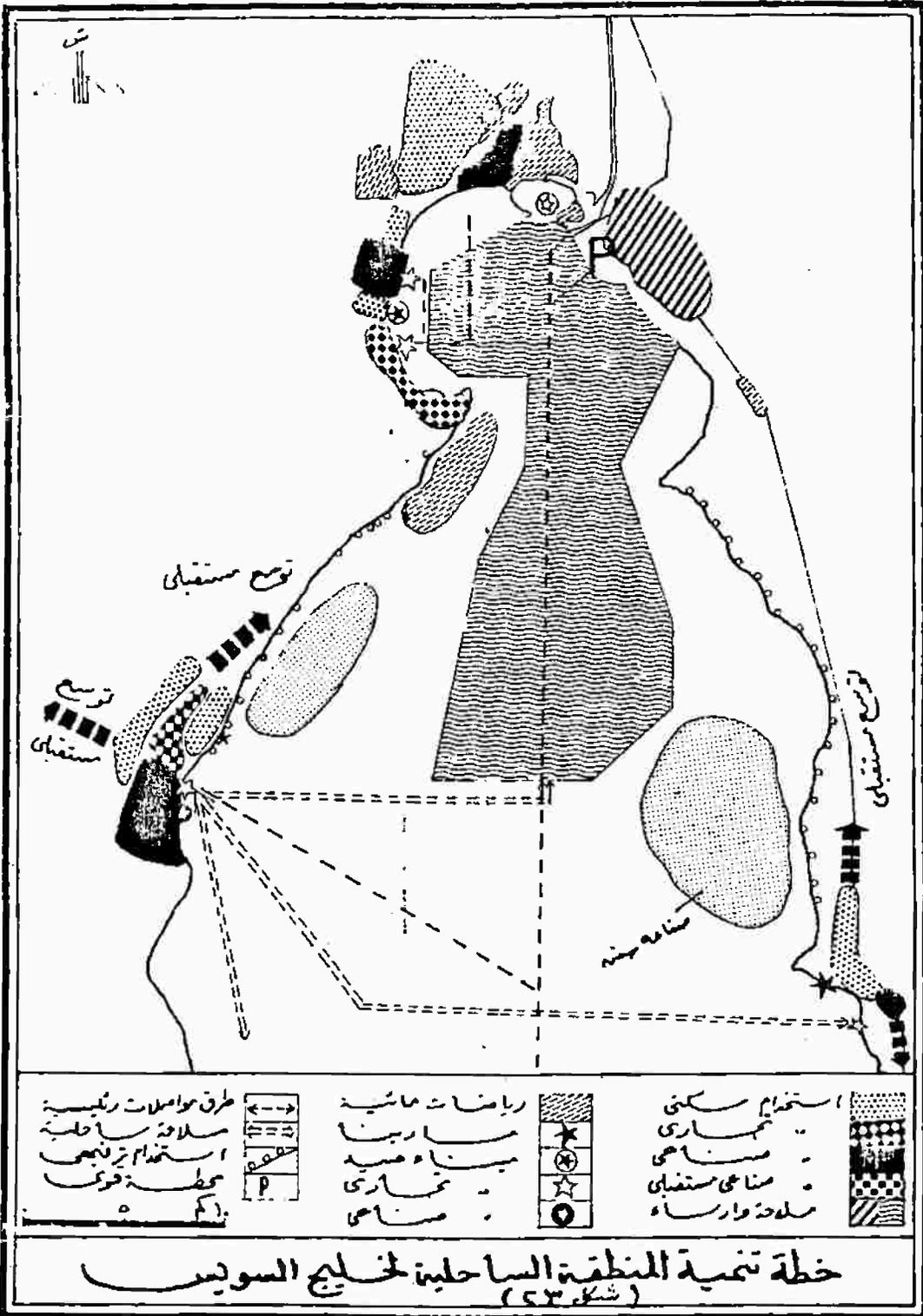
وفى مجال الزراعة فإنه قد تقرر إستصلاح وزراعة الأراضى شمال السويس وشرق القناة بمساحة تقدر بنحو ٥٠٠٠٠٠ فدان وردها من مياه النيل بعد توسيع ترعة السويس، وهذه المساحات تناسب زراعة الفواكه، خاصة المرائج والخضروات، وقد تم زراعة مساحات عديدة منها وتبع ذلك تشييد وإقامة قرى عديدة<sup>(٢)</sup>.

(١) Study on the Development Plan of Suez Bay, coastal Area-Draft Final Report, March, 1986, Vol. 1.

(Short-Team Development Plan - Japan International Cooperation Agency).

+ أنظر خريطة خطة تنمية المنطقة الساحلية لخليج السويس (شكل ٢٣)

(٢) Ibid



المصدر: Study on the development Plan of Suez Bay, Coastal area, draft final report, 1986, Vol. 1- (Japan International Cooperation Agency).

إشغالات الساحل الغربي والشرقي لخليج السويس <sup>(١)</sup>		
منطقة صناعات ثقيلة.	٢٢ حتى ٢٧	١. من كم
مصيف الهيئة العامة للبترول.	٢٨ حتى ٣٠.٨	٢.
نادى السعد تابع لشركة صناعة الأسمدة	٢٣.٣ حتى ٢٤.٥	٣.
قرية (بلوجراف) السياحية	٢٤.٥ حتى ٢٥.٥	
مشروعات سياحية للمحافظة	٢٥.٥ حتى ٢٤.٨٥	
جمعية منف	٢٦.٥ حتى ٢٥.٥	
فلينج كاريت	٢٦.٥٩ حتى ٢٦.٣٤	
الهيئة العربية للتصنيع	٢٦.٧٥ حتى ٢٦.٥٩	
مشروع الشاطئ الذهبي	٢٧ حتى ٢٨	٤. كم
إبتداء المنطقة السياحية للمحافظة	٦٨	٥. من كم
مصيف ضباط الجيش وعائلاتهم	٦٩ حتى ٦٩.٥	٦. كم
قرية سياحية	٦٩.٧٥ حتى ٦٩.٥	

#### إشغالات الساحل الشرقي

منطقة الكرتينة: مركز شباب نولى وقرية شباب بين الكرتينة وعيون موسى.

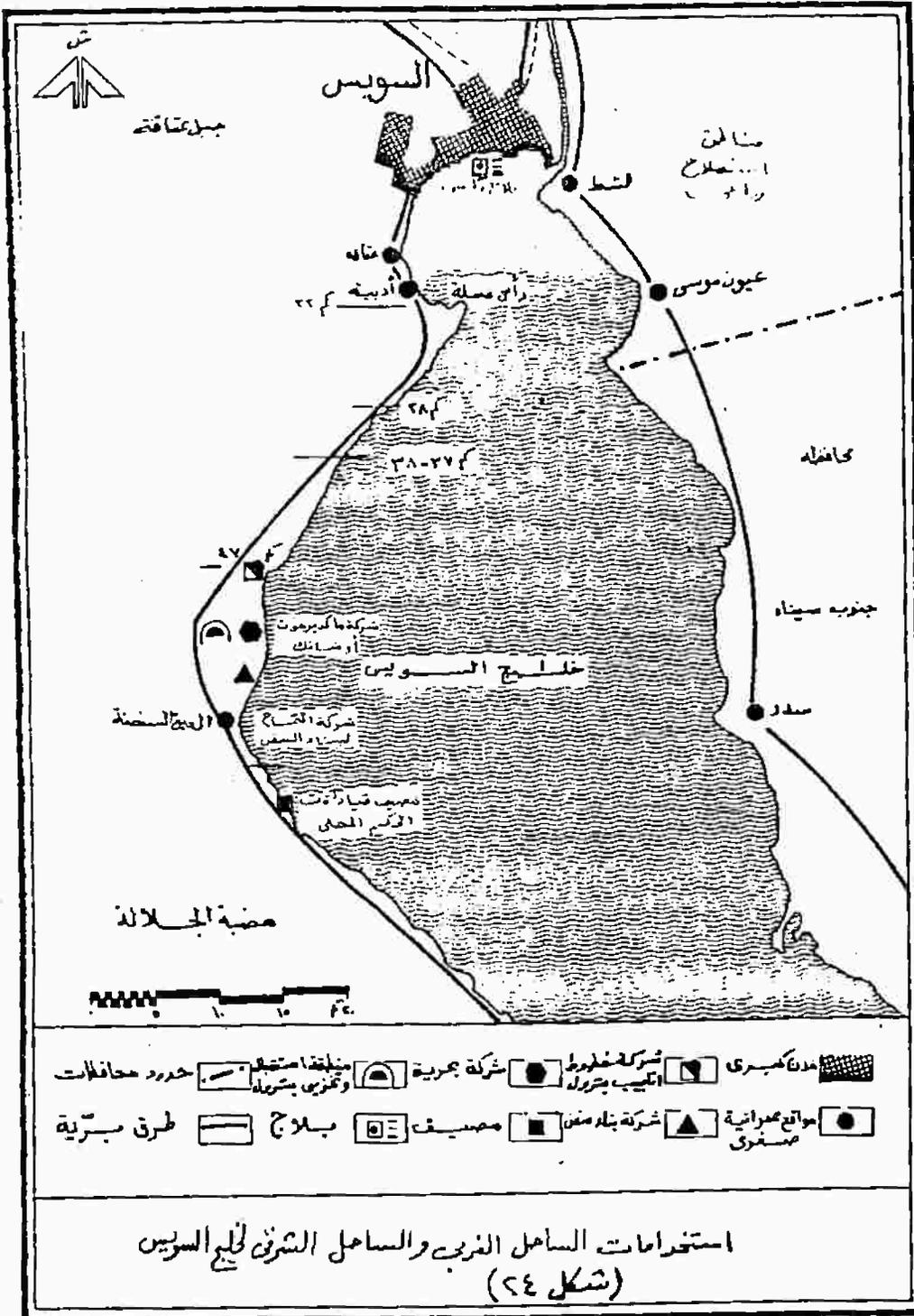
منطقة تنمية: محطة الكهرباء الحرارية الجديدة بطاقة ٦٠٠ ميجاوات.

الشريط الساحلي: من أول البحيرات المره الصفري حتى مسافة ١٢ كم شرقاً  
إستزراع وتنمية وتعمير المجتمع الزراعي شرق القناة والخليج

عيون موسى = منطقة سياحية للإستشفاء

منطقة رأس مسلة سياحة شواطئ (عطس)

(١) Ibid + الإستعانة بتقارير مركز التخطيط الإقليمي - محافظة الإسماعيلية.  
+ خريطة إستخدامات الساحل الغربي والساحل الشرقي لخليج السويس (شكل ٢٤)



المصدر: Study on the development Plan of Suez Bay, Coastal area: draft final report, op. cit.

## التنمية السياحية في المخطط العام لمحافظة السويس حتى عام ٢٠٠٠

إن الفرص الرئيسية للتنمية في محافظة السويس ممثلة في المدينة ذاتها على طول شواطئ خليج السويس وراحة عيون موسى...

والملاحظ أن محافظة السويس من الممكن أن تصبح من أهم مناطقنا السياحية حيث أنها تتمتع بمقومات جذب سياحي تتمثل فيما يلي:

١. إن هذه المحافظة تتمتع بمناخ معتدل مستقر لحد ما على مدار السنة حيث أنها لا تتعرض لأي عواصف أو أعاصير، حقيقة تصل الحرارة ذروتها في يوليو وأغسطس وهو موسم السياحة والتصيف، لكن يعوض ذلك إنخفاض معدل الرطوبة النسبية خلال موسم الصيف عموماً والقرب من الشواطئ وممارسة الرياضات المائية، والرياح سرعتها معتدلة بوجه عام تزداد في شهور الحرارة الأمر الذي يلف من حدتها، والأمطار قليلة وهناك فترة جفاف في الصيف، فهذا لا يعيق حركة السائح أو المصيف، إضافة إلى الشمس الساطعة على مدار السنة<sup>(١)</sup>، فهذه الظروف كفيلة بجذب السائح خاصة من دول الشمال وتعد فترة إقامته بالمنطقة طيلة العام خاصة وأن درجة حرارة المياه في الخليج مناسبة والشواطئ هادئة ومياه بحرية زرقاء خالية من أي أمواج.
٢. كما لا يمكن إغفال جمال الطبيعة الساحر المثل في جبل عتاقة حيث يمكن ممارسة رياضة تسلق الجبال.
٣. الشواطئ الرملية على ساحل خليج السويس وربع الشاطئ المرجاني على الشاطئ الشرقي بين عيون موسى ورأس سدو والشاطئ الأخضر في الشمال.
٤. كما لا يمكن إغفال أهمية مدينة السويس وقناة السويس في هذا المجال.
٥. وكذلك توجد منطقة العين السخنة وهي مصيف ومشتى في آن واحد لما تتمتع به من شاطئ رملي ومياه هادئة وعين ساخنة تدفق فيها مياه دافئة بها كثير من الكبريت. وهي تعد إحدى المنتجعات المصرية الرائعة خاصة للسياحة، مزودة بمواصلات سهلة بالسيارة من القاهرة ٥١ ساعة وهي لذلك منتج للسياحة المحلية ومنطقة ترويجية لسكان مدينة السويس<sup>(٢)</sup>.

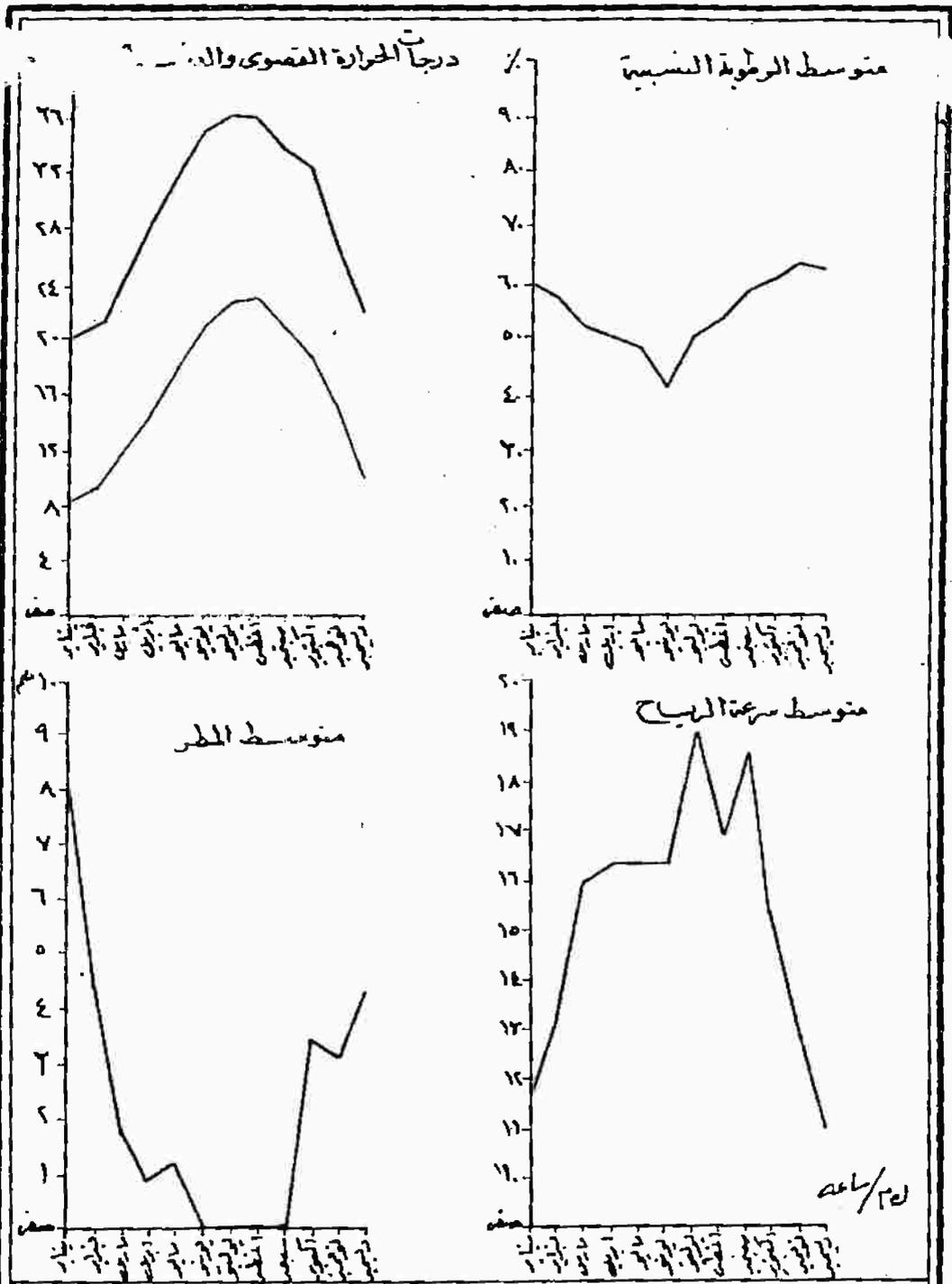
(١) انظر الجداول والرسم البياني المرفق لعناصر المناخية الرئيسية لمحافظة السويس.

+ خريطة مقومات السياحة بالمنطقة الساحلية لنيج السويس (شكل ٣٦).

جدول تفسيلي للمناخ في السويس

متوسط السنة الأمطار مم	متوسط البخر %	متوسط الرطوبة حرارة	أقل درجة حرارة	أقصى درجة مم	شهر
١١٥	٨	٦٠	٨٠٧	٢٠٢	يناير
١٣٢	٤ر٤	٥٧	٩٢	٢١٥	فبراير
١٦٢	١ر٩	٥٢	١١٥	٢٤٥	مارس
١٦٥	١ر٩	٥٠	١٤٤	٢٨٢	أبريل
١٦٥	١ر٢	٤٨	١٧٥	٣٢٥	مايو
١٦٥	—	٤١	٢٠٦	٣٥٢	يونيو
١٨١	—	٥٠	٢٢٤	٣٦٥	يوليو
١٧	—	٥٢	٢٢٦	٣٦٤	أغسطس
١٨٥	١ر٠	٥٨	٢٠٨	٣٢٦	سبتمبر
١٥٤	٢ر٩	٦٠	١٨٦	٣١٢	أكتوبر
١٢٢	٢ر٢	٦٢	١٤٧	٢٦٨	نوفمبر
١٠١	٤ر٢	٦٢	١٠٢	٢٢	ديسمبر

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية في محافظة السويس.



العناصر المناخية الرئيسية لمحافظة السويس (شكل ٥٥)

المصدر: الرسم البياني معتمد على الجدول الذي يوضح تفصيليا عناصر



وهناك تصور لخطة إستخدام الأرض لمنتجع العين السخنة سنة ٢٠٠٠ يمكن معرفتها بالنظر للخريطة الخاصة بذلك.. فيلاحظ أن هناك إتجاه لتنمية شاطئها وتكثيف بناء أماكن الإيواء من شقق سكنية، فيلات، بنجالوز وفنادق وكبائن شاطئية وكل الخدمات العامة والخدمات الترفيهية المطلوبة، إلى غير ذلك مما يوفر سبل الإسترخاء والقواعد الصحية وتسهيل وسائل النقل وسلامة الطريق<sup>(١)</sup>.

ولقد تم الإنتهاء من مشروع القرية السياحية بالعين السخنة بواسطة شركة فنادق مصر الكبرى وهي عبارة عن ١٠ شاليهات + فندق + ملاعب. وكل مستلزمات القرية السياحية. لكن إفتتاحها مرهون بالإنتهاء من بعض العقبات والمشاكل من أهمها مشكلة الأرقام حيث أن نطاق القرية لم يطهر بعد التطهير الكامل من هذه الأرقام، كذلك حشائش الهيش المليئة بالناموس وأيضاً مشكلات خاصة بالإدارة.. فلا بد من التغلب على كل هذه العقبات قبل الإبتتاح.

عيون موسى: إن عيون موسى ذات الشهرة العالمية غنية عن التعريف فقد جاء ذكرها في القوآن (وإذ إستسقى موسى لقومه، فقلنا لضرب بعصاك الحجر فإنفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كل إناس مشربهم، كلوا واشربوا من ريق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين). سورة البقرة الجزء الأول.. (وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطاً أمماً ووحينا إلى موسى إذ إستسقاها قومه أن أضرب بعصاك الحجر فإنسحبت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كل إناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسلوى، كلوا من طيبات مارتقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) سورة الإعراف الجزء التاسع...

كما ورد ذكرها في التوراه:

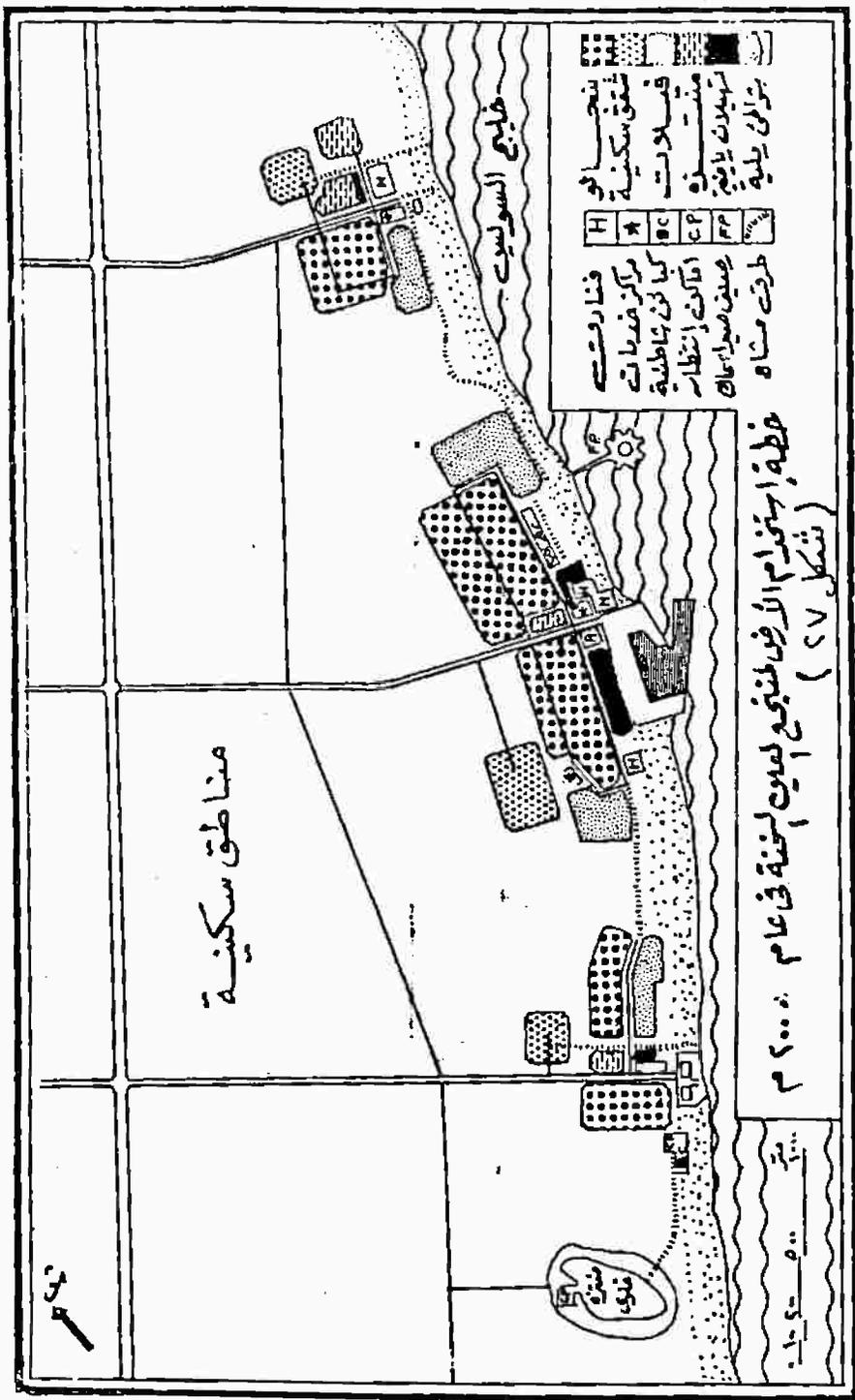
وعطش هناك الشعب إلى الماء، وتذمر الشعب على موسى، وقالوا لماذا أصعدتنا من مصر لتبيتنا وأرلادنا وحواشيتنا بالعطش. فصرخ موسى إلى الرب قائلاً ماذا أفعل بهذا الشعب بعد قليل يرجعوننى. قال الرب لموسى مو تقدم الشعب وخذ معك من شيوخ إسرائيل وعصاك التى ضربت النهر خذها فى يدك وأذهب.

هأنذا أقف أمامك هناك على الصخرة فى حوريب فتضرب الصخرة فيخرج منها ماء يشرب الشعب ففعل موسى هكذا أمام عيون شيوخ إسرائيل. الكتاب المقدس خروج ١٧<sup>(٢)</sup>

لقد أعدت دراسات عديدة لإمكانية تخطيطها لتحويلها إلى مزار عالمي وذلك بإقامة قرية سياحية عليها. وهي تتميز بطابع الهيبة والتقدس لشهرتها الدينية كما وضحنا. فهناك إتجاه لإستغلال مياه العيون بإنشاء مصحة على البحر للإستشفاء وإقامة مصنع صغير لتبئمة هذه المياه المعدنية فى زجاجات وتوزيع فرص عمل جديدة لأبناء السويس. وهناك إتجاه لتغطية العيون بزجاج شفاف لوقايتها من الرمال وإنشاء منتزهات من حولها وإقامة متحف صغير به لوحات رخامية منقوش عليها قصة ميينا موسى عليه السلام

(١) أنظر الشكل الموضح لخطة إستخدام الأرض لمنتجع العين السخنة فى سنة ٢٠٠٠ (شكل ٤٧)

(٢) مجلة السياحة، العدد ٢ - يونيو عام ١٩٨٧.



المصدر :-

Ibid

باللغات العالمية. ولقد تم إقتتاح مصيف على شاطئ الخليج لراحة وإستجمام الزوار بطاقة ٢٢ شاليه مزودة بكل مايلزمها كمرحلة أولية للقرية السياحية الجديدة<sup>(١)</sup>. والملاحظ أن نفق أحمد حلمي لا يزال يجذب أعداداً كبيرة من الزوار إلى سيناء، ولما كانت عيون موسى تقع على مسافة ٢٠ كم جنوبي النفق، فمن المقترح أن يقام عليها مركز إستقبال تبدأ منه رحلات قصيرة إلى الأماكن التاريخية المجاورة للطريق إلى الجنوب، كما يمكن أن يصبح مركز خدمة للمسافرين إلى الحنود في رحلات طويلة، وكذلك يمكن أن يكون حجر الزاوية لمزيد من التنمية السياحية في سيناء<sup>(٢)</sup>. والملاحظ أنه يوجد نقص في الإيواء ذات المستوى العالمي في منطقة خليج السويس الساحلية لقد ركز تشييد ٢٠ فندق في مدينة السويس سعتها ٥٧٠ حجرة. هناك فندق سعته ٨٢ حجرة تحت التشطيب في العين السخنة وخطة تنمية لتشبيد فنادق وفيلات بشاطئ مسله بواسطة مجلس مدينة رأس سدر، وهناك توصيات يجب أخذها في الإعتبار عند التنمية السياحية لمحافظة السويس تتمثل فيمايلي:

- يجب الأخذ في الإعتبار تنمية الساحل الغربي لخليج السويس لمسافة ١٥ كم جنوب رأس الأدبية لهواء الرحلات اليومية من اسويس وماجاورها، ولقضاء عطلات آخر الأسبوع وللسياحة الداخلية. وإعطاء الفرصة لتنمية المنطقة الواقعة جنوب شاطئ المرجان لما لها من مقومات سياحية هامة.

المنطقة من العين السخنة حتى رأس أبو دراج يجب الإحتفاظ بها للسياحة الدولية والداخلية على نطاق صغير.

١. عيون موسى تنمى لتكون مركزاً للرحلات.

والجنوب الشرقي سيكون مركزاً للعوصلات لما وراء البحار كما هو موضح —  
في خريطة تصور التنمية السياحية لمنطقة خليج السويس سنة ٢٠٠٠.

إضافة إلى نزهات برية وقوارب نزهات بحرية واليخوت مع الأخذ في الإعتبار أن التوسع العمراني سيتهجه نحو الشمال<sup>(٣)</sup>.

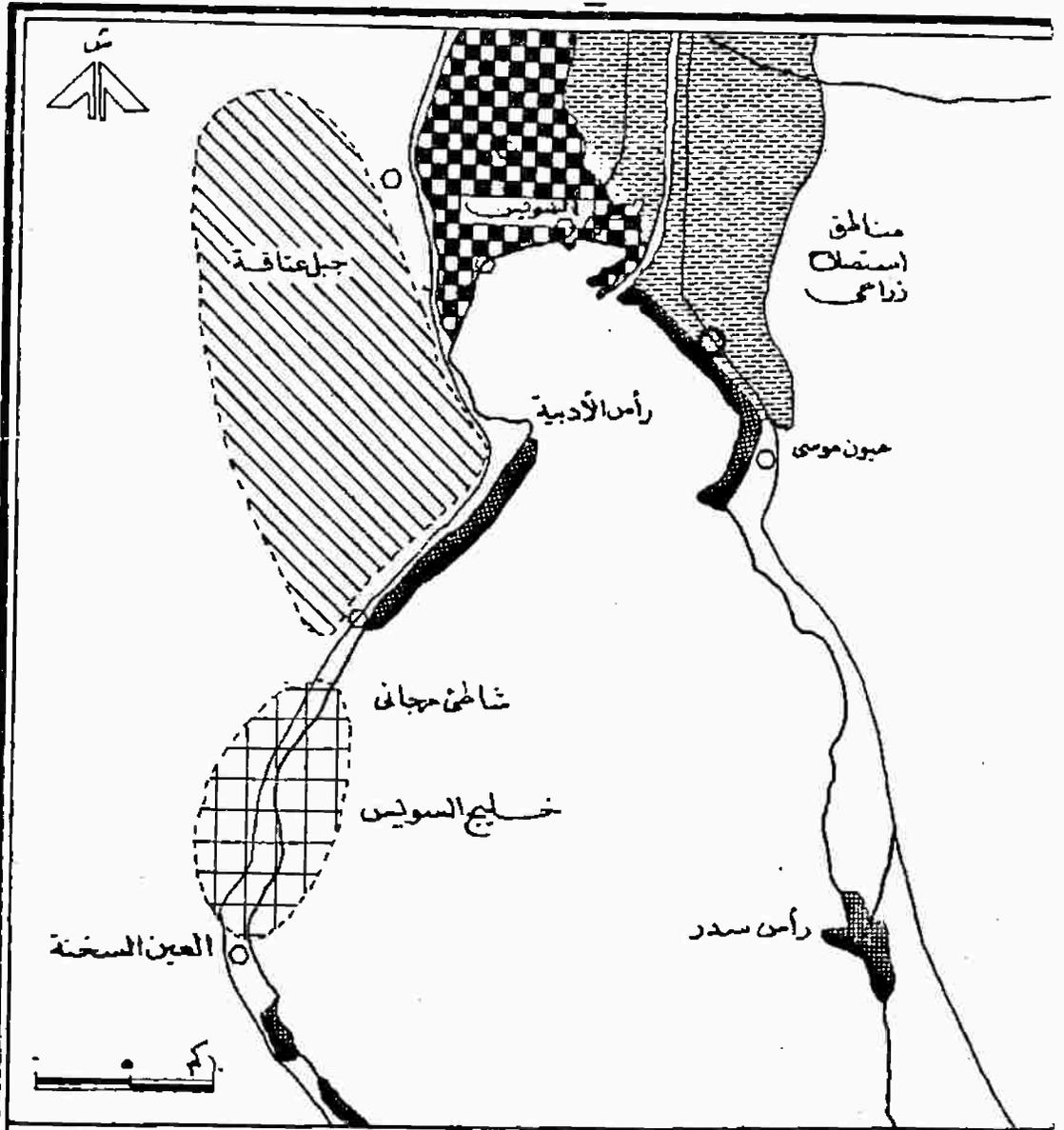
ورغم هذه الإمكانيات والموارد الدسمة السياحية لهذه المحافظة، إلا أن السياحة بها تتميز بعدد من السلبيات، تتمثل في أنها منطقة ملوثة في أغلب أرجائها خاصة مناطق تركيز البترول والصناعات المتعلقة بها. فإن البترول ومخلفاته يترك بصماته في الشاطئ الغربي خاصة إجزائه الشمالية فتتهرب السياحة، كذلك مصنع الأسمنت وتأثيره السلبي على السياحة في المحافظة .

(١) United Nations, development programme, Tourism Development in the Suez Canal Zone, Op. Cit. (٢)  
انظر الشكل التوضيحي لمركز إستقبال سيناء في واحة عين موسى (شكل ٢٨).

(٣) United Nation, Development Programmic, Tourism development in the Suez Canal Zone, Op. Cit. (٣)  
+ انظر خريطة التنمية السياحية والترفيهية لمنطقة السويس (شكل ٢٩).  
+ انظر خريطة تصور التنمية السياحية لمنطقة شمال خليج السويس عام ٢٠٠٠ (شكل ٣٠).

إضافة إلى قصور الخدمات والمرافق الخاصة بالبنية الأساسية كما أن هناك بعض المناطق لم تطهر بعد التطهير الكامل من الألفام، بالإضافة الى أن المحافظة موجهة للتجارة لكثرة المواشي بها واعتبار السورس ميناء له وزنه وأنه أهم ميناء للجمهورية على البحر الأحمر.. كل هذه الظروف والإعتبارات أخرت بل عوقت المحافظة عن أن تتبوأ مكائتها اللاتقة فى مجال السياحة وعن أن تكون على قدم وساق مع جارتها من محافظات القناة فى هذا المجال، فإقتصاد هذه المحافظة موجهة بالدرجة الأولى للتجارة والصناعة وأعمال البترول. فهل نوجه نداء للمسئولين بإسراع الخطى نحو التتمية السياحية فى المحافظة كي يتكامل إقتصادها...؟؟





- |             |   |                      |   |                 |   |              |   |
|-------------|---|----------------------|---|-----------------|---|--------------|---|
| مراكز خدمات | ○ | مناطق سياحة وترفيه   | ▨ | منطقة صيانة     | ▧ | مركز علمانية | ▩ |
| طرق         | — | مدينة جديدة (مقترحة) | ○ | موقع محط لتسيار | ▧ | مناطق زراعية | ▨ |
|             |   | مدينة / ميناء        | ○ |                 |   |              |   |

خطة التنمية السياحية والترفيهية لمنطقة السويس  
(أشكال، ٢٩)

المصدر: Study on the development Plan of Suez Bay, Coastal area, op. cit.



## الخاتمة

مما لا شك فيه أن التخطيط للتنمية السياحية في حاجة إلى أيادي قوية تشد أزره حتى يحقق أهدافه المنشودة للتنمية الاقتصادية المرجوه للبلاد.

ومن المؤكد أن سياسة الإنفتاح السياحي لا بد أن تكون لها أولوية كاملة لرؤس الاموال العربية فهي القادرة وحدها على أن تحقق لها المستحيل في التنمية السياحية مما ينكرنا بفكرة التكامل العربي السياحي المنشود فهو القادر وحده على تحقيق المعجزات للوطن العربي، فالنول العربية المنتجة للبترول لديها فائض كبير من العملات الحرة، ونحن نعرف وليس خافياً أن الحكومات العربية والأتواد يخسرون الكثير بإحتفاظهم بهذه الاموال في البنوك الأجنبية بسبب عرض عملاتهم لتقص القيمة في أغلب الأحوال.

فعلماً سيخسر العرب الكثير مالم يقوموا متكاتفين في إستثمار أرصدتهم من العملات الحرة الخزونة في بنوك أوروبا وأمريكا لتحقيق تكامل عربي سياحي سيكون أولاً في مصلحة أصحاب الأرصدة أنفسهم والموصول على عائد سريع من ناتج الإستثمارات السياحية لاسيما وإن الإحصائيات تبشر بنمو مذهب مرتقب في السياحة للمنطقة العربية عموماً. ومصر بالذات تملك المصادر السياحية ومقوماتها من تاريخ وثقافة وحضارة عبر التاريخ القديم والحديث.

فهل نسرع الخطى نحو تحقيق التكامل العربي السياحي المنشود كي تحقق اليقظة الكاملة لإخراج التخطيط السياحي من دائرة النظريات الى دائرة الحركة الإيجابية والتخطيط العلمي السليم.

والملاحظ أن قطاع وكالة التخطيط بوزارة السياحة قد بدأ فعلاً بخطوات إيجابية وثابتة وتم إنجاز مشروعات عديدة في أرجاء المناطق المصرية التي تحت التنمية، وأكبر دليل على ذلك محافظات القناة. لكن رغم كل هذا أمامنا خطوات ليست بالقليلة لإنجاز المشروعات المختلفة وإستكمالها وأن الإتجاه لتحقيق التكامل العربي السياحي سيقطع بلا شك خطوات فعالة واسعة على الطريق....

والله الموفق...

تم بحمد الله....

## قائمة المراجع

(١) : المصادر العربية

أولاً: الكتب

١. د. جمال حمدان = بتروlogy العرب، القاهرة، ١٩٦٠.
٢. د. جمال حمدان = قناة السويس نبض مصر، القاهرة، ١٩٧٥.
٣. أ. جورج حليم كيرليس = قناة السويس والقنوات العالمية، القاهرة، ١٩٦٤.
٤. أ. فؤاد فرج = منطقة قناة السويس (بدون تاريخ).
٥. د. محمد صفى الدين أبو العز وآخرون = دراسات فى جغرافية مصر، القاهرة، ١٩٥٧.
٦. د. محمد عبد الغنى سعوى = الوطن العربى، القاهرة، ١٩٧٠.

ثانياً: هيئات وتقارير ودراسات

٧. ديوان عام محافظة بورسعيد : الخريطة الإقتصادية لسنة ١٩٨٦.
٨. ديوان عام محافظة بورسعيد : المخطط العام لبورسعيد. إعادة النظر لسنة ١٩٨٠ - البرنامج الإستشارى القنى.
٩. تقارير إدارة التخطيط العمرانى - محافظة بورسعيد.
١٠. تقارير إدارة الإنتعاش الإقتصادى - محافظة بورسعيد.
١١. تقارير إدارة التخطيط والتنمية العمرانية - محافظة الإسماعيلية.
١٢. تقارير مركز التخطيط الإقليمى بمحافظه الإسماعيلية.
١٣. نشرات مركز المعلومات والتوثيق - محافظة الإسماعيلية (إدارة النشر) أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥).
١٤. نشرات مشروع حى السلام - محافظة الإسماعيلية.
١٥. نشرات مشروع أبوعطره - محافظة الإسماعيلية.
١٦. نشرات شركة بورسعيد للتقنية السياحية.
١٧. نشرات وتقارير إدارة السياحة بمحافظه الإسماعيلية.
١٨. الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء = التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لسنة ١٩٨٦ - النتائج الأولية سنة ١٩٨٧.
١٩. الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء = إقليم قناة السويس ١٩٧٨.
٢٠. الجريدة الرسمية - العدد ١٥ فى ١٢ أبريل سنة ١٩٧٩.
٢١. دراسة تحليلية مقدمة من لجنة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية فى المؤتمر الثانى للعلميين لتنمية بورسعيد (محافظة بورسعيد).

٢٢. رسالة ماجستير مقدمة من د. محمد جلال الدين الجبل = بورسعيد - دراسة  
العوامل الجغرافية الخاصة بنشأتها ونطورها - آداب القاهرة.

تالفاً: خطط تنمية محافظات اللبأ

الخطة الخمسية ١٩٨٧/١٩٨٨ - ١٩٩١/١٩٩٢.

رابعاً: الزيارات الميدانية للمحافظات والمناطق السياحية بكل منها

## BOOKS

1. Fisher, W.B. = The middle east, a physical, social and regional geography, London, 1952.

## STUDIES

2. A.R.E., Ministry of Housing and Reconstruction, Advisory Committee for reconstruction: Ismailia master plan, draft master plan, 1976.
3. A.R.E., Ministry of Housing and Reconstruction, Port-Said master plan, draft master plan, 1976.
4. A.R.E., Ministry of Housing and Reconstruction, Advisory Committee for Reconstruction, Suez master plan, draft master plan, 1976.
5. United Nations development programme, Tourism development in the Suez Canal Zone Arab Republic of Egypt, draft final report, January, 1978.
6. Short - Team Development Plan - Japan International Cooperation Agency = Study on the development plan of Suez Bay, Coasted area, draft final report, March, 1986, Vol. 1.